

وهو كتاب في أعلى الصحيح اتفق على تخريج أحاديثه البخاري ومسلم

يسمى زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

للعبد الفقير صاحب العجز والتقصير محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن سيدي أحمد المشهور بمايابي الجكني ثم اليوسفي نسبا المالكي مذهبا الشنقيطي اقليما المدني مهاجرا وفقه الله للاعمال الصالحة ورزقه الاخلاص فيها بفضله ومنه وأماته على الايمان بجوار النبي عليه وآله وأصحابه الصلاة والسلام آمين

وبذيله حواش لطيفة للمؤلف بين بها بعض ما تشتد الحاجة لبيانه من ألفاظه أو معانيه سماها فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم نفع الله بهما وتقبل من مؤلفهما آمين

(تنبيه) عدد أحاديث هذا الكتاب ألف ومائتا حديث متصلة الاسناد اتفق عليها البخاري ومسلم في صحيحيهما وبهذين الشرطين كان تأليفي هذا هو أصح كتاب في الحديث يوجد اليوم حتى أصله الذي هو الصحيحان اذ فيهما من الاحاديث مالم يتفقا عليه بل هو الاكثر مع سهولة حفظ تأليفي هذا لحذف الاسانيد منه بعد تحقق كونها متصلة ولترتيبه على حروف المعجم ولغير ذلك من التهذيب قيده مؤلفه المذكور

الجزء الاول

طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية

اصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه

بجوار سيدنا الحسين بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِجَوَامِعِ ٱلْكَلِمِ لِلْخَلْقِ كَافَّةً رَحْمَةً مِنْهُ وَمِنَّه * كَمَا بَيَّنَهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ٱلْعَزِيزِ وَبَيَّنَهُ رَسُولُهُ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ فِي صَحِيحِ ٱلسُّنَّه * وَٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا ٱلنَّاطِقِ بِجَوَامِعِ ٱلْكَلِمِ * ٱلَّتِي عَمَّ نَفْعُهَا وَٱسْتَضَاءَ بِأَنْوَارِهَا كُلُّ مُسْلِمٍ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَئِمَّةِ ٱلْهُدَى وَٱلْإِرْشَادِ * مَنْ أَيَّدَ ٱللَّهُ بِهِمْ دِينَ ٱلْإِسْلَامِ وَهَدَى بِجِهَادِهِمْ مَنِ ٱصْطَفَاهُ لِلْإِسْلَامِ مِنَ ٱلْعِبَادِ * وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ مِنْ أَئِمَّةِ ٱلْحَدِيثِ ٱلنَّاقِلِينَ لِأَصَحِّ أَحَادِيثِهِ بِالْأَسَانِيدِ ٱلصِّحَاحِ ٱلْمُتَّصِلَه * وَتَابِعِي ٱلتَّابِعِينَ ٱلْمُتَّفَقِ عَلَى كَوْنِهِمْ حُفَّاظًا كَمَلَه * إِلَى أَنْ تَلَقَّاهَا مِنْهُمْ مَنِ ٱتُّفِقَ عَلَى حِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ كَالْبُخَارِي وَمُسْلِمٍ * حَتَّى أَجْمَعَتِ ٱلْأُمَّةُ عَلَى أَنَّ أَصَحَّ ٱلصَّحِيحِ هُوَ مَا ٱتَّفَقَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي ذَلِكَ مُسْلِم

﴿ أَمَّا بَعْدُ ﴾ فَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ ٱلْفَقِيرُ صَاحِبُ ٱلْعَجْزِ ٱلتَّامِّ وَٱلتَّقْصِيرِ. مُحَمَّدٌ حَبِيبُ ٱللَّهِ ٱبْنُ ٱلشَّيْخِ سَيِّدِي عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ سَيِّدِي أَحْمَدَ ٱلْمَشْهُورِ بِمَا يَأْبَى ٱلْجَكَنِيُّ ثُمَّ ٱلْيُوسُفِيُّ نَسَبًا ٱلْمَالِكِيُّ مَذْهَبًا ٱلشَّنْقِيطِيُّ إِقْلِيمًا ٱلْمَدَنِيُّ مُهَاجَرًا خَادِمُ نَشْرِ ٱلْعِلْمِ بِالْحَرَمَيْنِ ٱلشَّرِيفَيْنِ أَمَاتَهُ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْإِيمَانِ وَٱلْإِسْلَامِ بِجِوَارِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ هَذَا كِتَابٌ مُحَرَّرٌ فِي أَصَحِّ ٱلصَّحِيحِ سَمَّيْتُهُ (زَادَ ٱلْمُسْلِمْ فِيمَا ٱتَّفَقَ عَلَيْهِ ٱلْبُخَارِي وَمُسْلِمْ)

وَهُوَ بِعَوْنِ ٱللهِ تَعَالَى جَامِعٌ لِأَلْفِ حَدِيثٍ وَمِائَتَيْنِ مِنْ أَعْلَى ٱلصَّحِيحِ ٱتَّفَقَ عَلَى تَخْرِيجِهَا ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا مُتَّصِلَةَ ٱلْإِسْنَادِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ خَيْرِ ٱلْعِبَادِ * عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ إِلَى يَوْمِ ٱلتَّنَادِ * وَإِنَّمَا ٱخْتَرْتُ مَا ٱتَّفَقَا عَلَيْهِ لِكَوْنِهِ أَعْلَى ٱلصَّحِيحِ كَمَا عَلَيْهِ أَئِمَّةُ ٱلْمُحَدِّثِينَ قَالَ فِي طَلْعَةِ ٱلْأَنْوَارِ[1]

أَعْلَى ٱلصَّحِيحِ مَا عَلَيْهِ ٱتَّفَقَا * فَمَا رَوَى ٱلْجُعْفِيُّ[2] فَرْدًا يَنْتَقِي

وَقَدْ جَعَلْتُهُ مُرَتَّبًا عَلَى حُرُوفِ ٱلْمُعْجَمِ لِيَقْرُبَ تَنَاوُلُهُ وَيَسْهُلَ ٱلِاطِّلَاعُ بِسُرْعَةٍ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَحَادِيثِهِ ٱلصَّحِيحَه * بِحَيْثُ لَا يَحْتَاجُ ٱلطَّالِبُ إِلَى إِتْعَابِ بَدَنٍ وَلَا إِعْمَالِ قَرِيحَه * (وَلَمَّا) كَانَ مَا ٱتَّفَقَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْخَانِ لَا شَكَّ عِنْدَ عُلَمَاءِ ٱلسُّنَّةِ فِي صِحَّتِهِ بَلْ عَدَّهُ بَعْضُهُمْ كَٱبْنِ ٱلصَّلَاحِ مِثْلَ ٱلْمُتَوَاتِرِ حُكْمًا كَمَا أَشَرْتُ لَهُ فِي دَلِيلِ ٱلسَّالِكِ بِقَوْلِي

وَٱبْنُ ٱلصَّلَاحِ قَالَ إِنَّ مَا جَرَى * بِوَفْقِ ذَيْنِ مِثْلُ مَا تَوَاتَرَا

وَكَانَ مَا أَسْنَدَاهُ إِمَّا أَنْ يُقْطَعَ بِصِحَّتِهِ أَوْ تُظَنَّ إِنْ لَمْ يَتَوَاتَرْ تَرَكْتُ ذِكْرَ أَسَانِيدِ أَحَادِيثِ هٰذَا ٱلْكِتَابِ إِلَّا ٱلصَّحَابِيَ رَاوِيَ ٱلْحَدِيثِ لِيَسْهُلَ حِفْظُهُ عَلَى مَنْ أَرَادَه * إِذِ ٱلْمَقْصُودُ بِتَأْلِيفِهِ مُجَرَّدُ ٱلنَّفْعِ وَٱلْإِفَادَه * مَعَ مُرَاعَاةِ ٱلِاخْتِصَارِ مَا أَمْكَنْ * لِأَنَّهُ هُوَ ٱلْمَرْغُوبُ عِنْدَ أَبْنَاءِ ٱلزَّمَنْ * وَقَدْ

---

(١) هي لسيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوى الشنقيطي اختصر بها الفية العراقي في نحو ثلثها وهي منظومة نافعة شرحها مؤلفها المذكور شرحا نفيسا سماه هدى الابرار على طلعة الانوار اه مؤلفه

(٢) الجعفى هو البخارى نسبة الى اليمان الجعفي والى بخاري فنسب اليه نسبة ولاء عملا بمذهب من يرى أن من أسلم على يد شخص كان ولاؤه له ولذا قيل للبخارى الجعفي لان أحد أجداده وهو المغيرة بن بردزبه أسلم على يد اليمان الجعفى المذكور وكان بردزبه والد المغيرة فارسيا على دين قومه والذى أسلم انما هو ولده المغيرة فالبخارى هو محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه اه مؤلفه

رَاعَيْتُ فِي تَرْتِيبِ ٱلْحُرُوفِ أَوَّلَ ٱلْحَدِيثِ فَمَا بَعْدَهُ حَسَبَ ٱلْمَوْجُودِ مِنْ مَا ٱتَّفَقَا عَلَيْهِ إِلَّا فِي حَدِيثِ إِنَّمَا ٱلْأَعْمَالُ بِالنِّيَّات * فَقَدْ قَدَّمْتُهُ تَبَرُّكًا بِهِ عَلَى عَادَةِ ٱلسَّلَفِ ٱلصَّالِحِ دُونَ مُرَاعَاةِ ذَلِكَ ٱلتَّرْتِيبِ رَجَاءَ لِلْقَبُولِ عِنْدَ ٱللهِ وَإِخْلَاصِ ٱلنِّيَّات * فِي سَائِرِ ٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَات * وَذَكَرْتُ ٱلْمُحَلَّى بِأَلْ فِي آخِرِ كُلِّ حَرْفٍ وُجِدَ فِيهِ بِعَوْنِ بَارِئِ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمٰوَاتِ * وَقَدْ خَتَمْتُهُ بِخَاتِمَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ ﴿ ٱلنَّوْعُ ٱلْأَوَّلُ ﴾ فِيمَا صُدِّرَ بِلَفْظِ (كَانَ) مِنْ شَمَائِلِهِ ٱلشَّرِيفَةِ وَأَفْعَالِهِ ٱلْمَعْصُومَةِ ٱلْمُنِيفَةِ ﴿ وَٱلنَّوْعُ ٱلثَّانِي ﴾ فِيمَا جَاءَ مُصَدَّرًا بِلَفْظِ (لَا) مِنَ ٱلْأَحَادِيثِ ٱلْعَلِيَّةِ ﴿ وَٱلنَّوْعُ ٱلثَّالِثُ ﴾ فِيمَا صُدِّرَ (بِنَهْيٍ) مِنَ ٱلْأَحَادِيثِ ٱلنَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَتَمُّ ٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْعُدُولِ ٱلْكِرَامِ وَٱللهَ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ ٱلنَّاسَ بِهِ ٱلنَّفْعَ ٱلتَّامَّ وَيُسَهِّلَ حِفْظَهُ عَلَى سَائِرِ ٱلْأَنَامِ * وَهٰذَا أَوَانُ ٱلشُّرُوعِ فِيهِ جَعَلَهُ ٱللهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ وَسَبَبًا لِدُخُولِ جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ وَبِاللهِ تَعَالَى أَسْتَعِينُ إِنَّهُ خَيْرُ هَادٍ إِلَى ٱلصَّوَابِ وَخَيْرُ مُعِينٍ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي بين لنا بمحض فضله شريعة الاسلام فى كتابه العزيز وبين لنا ماخفي من معانيه الجمة بصحيح حديث خير الانام سيدنا محمد عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام وعلى اتباعهم من ... أئمة الحديث المميزين صحيحه من غيره وعلى من تبعهم ممن حقق ذلك التحقيق وسار بسيره (أما بعد) فهذه تقييدات ظريفه وحواش نافعة لطيفه على كتابى زاد المسلم بينت بها بعض غريب الاحاديث التي اشتمل عليها وشرح بعض مايحتاج للشرح والايضاح منها (وقد سميتها فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم) وما لم يكن في النهاية لابن الاثير واختصارها للسيوطى من الغريب ان ذكرته فالغالب أن أعزوه للكتاب المأخوذ منه كشروح الجامع الصغير وغيرها من كتب الحديث أو كتب اللغة (واعلم) أن حل بعض الكلمات اللغوية وبيان معانى بعض الاحاديث المأخوذة من شروح الاحاديث وكتب اللغة ذكرته بذيل الاحاديث على سبيل الطرر واكتفيت غالبا بذكر الارقام من

حرف الهمزة

١ إِنَّمَا ٱلْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ ٱمْرِيءٍ مَانَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ ٱمْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَاهَاجَرَ إِلَيْهِ (رواهُ) البخارى[1] ومسلم في صحيحيها اللَّذيْن هُما مِنْ[1] أصح الكتُب المصنفة في الحديث عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول إنما الاعمال الخ ماسبق

٢ أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَٰلِكَ شَيْئاً فَأُخِذَ بِهِ فِي ٱلدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ وَمَنْ سَتَرَهُ ٱللهُ فَذَٰلِكَ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ (رواه) البخارى[2] ومسلم عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى في كتاب بدء الوحى وفى ستة مواضع أخر من صحيحه وأخرجه مسلم في صحيحه فى آخر كتاب الجهاد عن عبد الله ابن مسلمة عن مالك وعن جماعة غير ابن مسلمة

(٢) أخرجه البخارى في كتاب التوحيد في باب المشيئة والارادة وأخرجه أيضا فى كتاب الحدود في باب توبة السارق ومسلم فى كتاب الحدود في باب الحدود كفارات لاهلها وانظه تبايعونى الخ

قولى قوله كذا وكذا المعتاد عند أولى الحواشي واكتفى غالبا فى الحديث الواحد بالرقم على أول كلمة منه فاذا بينت ماشرحوها به أعطف عليها بقية الالفاظ المشروحة من ذلك الحديث دون تكرار قوله قوله طلبا للاختصار وتبعا لمن استحسن ذلك من مشايخنا الافاضل الابرار أكرمنا الله وإياهم بجوار النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الدار وفى دار القرار واعلم أنى ربما أميز ما زدته من الطرر على من سبقنى ممن شرح الكلمات اللغوية وغيرها كابن الاثير في النهاية بكتابتى آخرا مانصه اه مؤلفه فليعلم ذلك والله تعالى أسأل أن ينفع بهذه الحواشى وبأصلها الذى هو زاد المسلم كل من هو أهل لحمل العلوم بل كل مسلم انه سميع قريب كريم مجيب وبالله تعالى التوفيق وهو الهادى الى سواء الطريق

(١) قوله من أصح الكتب الخ المراد به أنهما ليسا أصح من موطأ مالك كما بينته فى دليل السالك مستوفى

٣ أَبْشِرِي يَاعَائِشَةُ أَمَّا ٱللّٰهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ (رواه) البخارى [1] ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤ أَبْغَضُ ٱلرِّجَالِ إِلَى ٱللّٰهِ ٱلأَلَدُّ ٱلْخَصِمُ (رواه) البخارى [2] ومسلم عن عائشة أيضا عن رسول الله ﷺ

٥ إِبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ [1] (رواه) البخارى [3] ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦ أَتَاكُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا ٱلْإِيمَانُ يَمَانٍ وَٱلْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ وَٱلْفَخْرُ وَٱلْخُيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ ٱلْإِبِلِ وَٱلسَّكِينَةُ وَٱلْوَقَارُ فِي أَهْلِ ٱلْغَنَمِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧ أَتَاكُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً ٱلْفِقْهُ يَمَانٍ وَٱلْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة أيضا عن رسول الله ﷺ

٨ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِٱللّٰهِ شَيْئاً دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ فَقُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩ أَتَدْرُونَ مَاهٰذَانِ ٱلْكِتَابَانِ هٰذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة النور فى باب قول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة ومسلم فى كتاب التوبة فى باب حديث الافك وقبول توبة القاذف
(٢) أخرجه البخارى فى كتاب التفسير فى باب ثم افيضوا من حيث افاض الناس وفي الاحكام ومسلم فى كتاب العلم
(٣) اخرجه البخارى تاما في مناقب قريش واخرجه مختصرا في كتاب الفرائض وأخرجه مسلم فى الزكاة

(١) قوله منهم أى فيما يرجع الى المناصرة والمعاونة لافي الميراث بل انما نسبه لهم لانه ينسب الى بعضهم وهى امه فيرث من باب توريث ذوي الارحام على القول به وقد تمسك بهذا الحديث من قال بان ذوي الارحام يرثون كما ترث العصبات وهو قول الحنفية اذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض وهو المختار عند الشافعية كما قاله شيخ الاسلام زكريا الانصارى

أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجْمِلَ (١) عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا هٰذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ ٱلنَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا سَدِّدُوا (٢) وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ ٱلْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ وَإِنَّ صَاحِبَ ٱلنَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ ٱلْعِبَادِ فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري فى الايمان والنذور فى باب كيف كانت يمين النبي عليه الصلاة والسلام ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان كون هذه الامة نصف أهل الجنة

(٢) أخرجه البخاري فى كتاب الادب فى باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ومسلم فى كتاب التوبة في باب سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه

١٠ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُوا أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَذَٰلِكَ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ ٱلشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ ٱلْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ ٱلثَّوْرِ ٱلْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ ٱلسَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ٱلثَّوْرِ ٱلْأَحْمَرِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١١ أَتُرَوْنَ هٰذِهِ ٱلْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي ٱلنَّارِ قُلْنَا لَا وَٱللهِ فَقَالَ لَلّٰهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هٰذِهِ ٱلْمَرْأَةِ بِوَلَدِهَا قَالَهُ حِينَ رَأَى ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلسَّبْيِ تَسْعَى إِذْ وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي ٱلسَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْزَقَتْهُ بِبَطْنِهَا فَأَرْضَعَتْهُ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن عمر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٢ إِتَّقُوا ٱللهَ وَٱعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن النعمان

---

(١) قوله أجمل الخ أى أحصوا وجمعوا من أجملت الحساب جمعت آحاده وكملت افراده اهـ ملخصا من النهاية لابن الاثير واختصارها للسيوطي اهـ مؤلفه

(٢) سددوا وقاربوا أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه ومعنى قاربوا اقتصدوا فى الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يعنى الزيادة والنقص

ابن بشير رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣ إِتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ (رواه) البخارى ومسلم عن عدي بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤ أَتِمُّوا ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥ أَثْقَلُ ٱلصَّلَاةِ عَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ ٱلْعِشَاءِ وَصَلَاةُ ٱلْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حِزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ ٱلصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦ إِجْتَنِبُوا ٱلسَّبْعَ ٱلْمُوبِقَاتِ (١) ٱلشِّرْكَ بِٱللهِ وَٱلسِّحْرَ وَقَتْلَ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلَ ٱلرِّبَا وَأَكْلَ مَالِ ٱلْيَتِيمِ وَٱلتَّوَلِّي يَوْمَ ٱلزَّحْفِ وَقَذْفَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْغَافِلَاتِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧ إِجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨ إِجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

---

(١) الموبقات المهلكات والزحف الجهاد ولقاء العدو والقذف هنا رمى المرأة بالزنا والمرأة تكون محصنة بالاسلام والعفاف والتزويج والحرية

١٩ أَجِيبُوا هٰذِهِ ٱلدَّعْوَةَ [٢] إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠ أَحَبُّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١ أَحَبُّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ ٱلصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا ثُمَّ بِرُّ ٱلْوَالِدَيْنِ ثُمَّ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢ أَحَبُّ ٱلصِّيَامِ إِلَى ٱللهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ ٱلصَّلَاةِ إِلَى ٱللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ ٱللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٣ أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ عَائِشَةُ وَمِنَ ٱلرِّجَالِ أَبُوهَا (رواه) البخارى ومسلم عن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤ اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ ٱلَّذِي خَلَقَكَ ٱللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ أَخْرَجْتَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشْقَيْتَهُمْ قَالَ آدَمُ يَامُوسَى أَنْتَ ٱلَّذِي ٱصْطَفَاكَ ٱللهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلتَّوْرَاةَ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ كَتَبَهُ ٱللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(٢) قال المناوي أى دعوة وليمة العرس

٢٥ أَحْيَانًا يَأْتِينِي يَعْنِي ٱلْوَحْيُ فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ ٱلْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيُفْصِمُ (١) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَاقَالَ وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي ٱلْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَايَقُولُ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢٦ إِخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُومِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧ أَخْنَعُ (٢) ٱلْأَسْمَاءِ عِنْدَ ٱللّٰهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ ٱلْأَمْلَاكِ لَا مَالِكَ إِلَّا ٱللّٰهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨ إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ (٣) جَعَلَهُمُ ٱللّٰهُ فِتْنَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ وَلَا يُكَلِّفْهُ مَايَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَايَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى ذر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ ٱلْغَائِطَ (٤) فَلَا يَسْتَقْبِلِ ٱلْقِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ وَلٰكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا (رواه) البخارى ومسلم عن أبى أيوب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠ إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ قَدْ كَفَاهُ عِلَاجَهُ وَدُخَانَهُ فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) قوله فيفصم الخ أى يقلع وينكشف (٢) أخنع الاسماء أذلها وأوضعها (٣) قوله خولكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خايل مأخوذ من التخويل وهو التمليك (٤) الغائط فى الاصل المكان المنخفض ثم أطلق على النجو نفسه

٣١ إِذَا أَتَيْتُمُ ٱلصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا (رواه) البخارى ومسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ ٱضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ ٱلْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ ٱللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً (١) وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ وَٱجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٣ إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ ٱلْقَبُولُ فِي ٱلْأَرْضِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ عَشْرَةُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ مِثْلُهَا حَتَّى يَلْقَى ٱللهَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥ إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ ٱلْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا

(١) قوله رغبة الخ الرغبة فى الشيء الحرص عليه والطمع فيه والرهبة الخوف والفزع والفطرة السنة والفطرة أيضا الجبلة السليمة وكل مولود يولد على الفطرة أي على نوع من الجبلة والطبع المتهيء لقبول الدين

عَلَى أَعْمَالِهِمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٦ إِذَا أَرْسَلْتَ كِلَابَكَ ٱلْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ ٱسْمَ ٱللهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ وَإِنْ قَتَلْنَ إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ ٱلْكَلْبُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ وَإِنْ رَمَيْتَ ٱلصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي ٱلْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ (رواه) البخارى ومسلم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧ إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ ٱلْمُعَلَّمَ فَقَتَلَ فَكُلْ وَإِذَا أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبٍ آخَرَ (رواه) البخارى ومسلم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨ إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ ٱلْمُكَلَّبَ[١] وَذَكَرْتَ وَسَمَّيْتَ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ كَلْبُكَ ٱلْمُكَلَّبُ وَإِنْ قَتَلَ وَإِنْ أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُكَلَّبٍ وَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ وَكُلْ مَا رَدَّ عَلَيْكَ سَهْمُكَ وَإِنْ قَتَلَ وَسَمِّ ٱللهَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى ثعلبة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩ إِذَا ٱسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى الاشعري وأبي سعيد الخدري معا رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

---

(١) قوله المكلب أى المسلط على الصيد المعود عليه بالاصطياد ومعنى ذكاته ذبحه

٤٠ إِذَا ٱسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمْ ٱمْرَأَتُهُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعْهَا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤١ إِذَا ٱسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ [1] (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢ إِذَا ٱسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي ٱلْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣ إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ [2] جَهَنَّمَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة وعن أبى ذر وعن ابن عمر رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٤٤ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ ٱلدَّمُ مِنَ ٱلْحَيْضَةِ فَلْتَقْرُصْهُ ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ لِتُصَلِّي فِيهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أسماء بنت أبى بكر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمُ ٱلْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦ إِذَا أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ مِنْ هٰهُنَا وَأَدْبَرَ ٱلنَّهَارُ مِنْ هٰهُنَا وَغَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ ٱلصَّائِمُ (رواه) البخارى ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) خياشيمه جمع خيشوم وهو أقصى الانف ومنهم من يطلقه على الانف راجع المصباح

(٢) الفيح سطوع الحر وفورانه

٤٧ إِذَا ٱقْتَرَبَ ٱلزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا ٱلرَّجُلِ ٱلْمُسْلِمِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨ إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ فَكَبِّرْ ثُمَّ ٱقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ثُمَّ ٱرْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ ٱسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ ٱسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ٱفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩ إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ ٱلسَّكِينَةُ (١) فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠ إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي (رواه) البخاري ومسلم عن أبي قتادة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١ إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ وَحَضَرَ ٱلْعَشَاءُ فَابْدَؤُا بِالْعَشَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس وعن ابن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٢ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ وزاد مسلم عن جابر عنه ﷺ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ ٱلْبَرَكَةُ

(١) السكينة الوقار والتأني في الحركة والسير

٥٣ إِذَا ٱلْتَقَى ٱلْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَالْقَاتِلُ وَٱلْمَقْتُولُ فِي ٱلنَّارِ قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللهِ هٰـذَا ٱلْقَاتِلُ فَمَا بَالُ ٱلْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ (رواه) البخارى و مسلم عن أبى بكرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤ إِذَا أَمَّ أَحَـدُكُمُ ٱلنَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلصَّغِيرَ وَٱلْكَبِيرَ وَٱلضَّعِيفَ وَٱلْمَرِيضَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ وَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٥ إِذَا أَمَّنَ ٱلْإِمَامُ أَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ ٱلْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٦ إِذَا أَنْفَقَ ٱلرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا (١) كَانَتْ لَهُ صَدَقَة (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧ إِذَا أَنْفَقَتِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨ إِذَا أَنْفَقَتِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَٰلِكَ لَا يَنْتَقِصُ بَعْضُهُمْ مِنَ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئاً (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٩ إِذَا آوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِـهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ (٢) فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ ٱلْأَيْمَنِ ثُمَّ لِيَقُلْ بِٱسْمِكَ

---

(١) احتسب بعمله نوى به وجه الله (٢) داخلة الازار أي طرفه وحاشيته من داخل

رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ ٱلصَّالِحِينَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ .

٦٠ إِذَا بَاتَتِ ٱلْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا ٱلْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١ إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَإِذَا دَخَلَ ٱلْخَلَاءَ فَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ وَإِذَا شَرِبَ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي ٱلْإِنَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ .

٦٢ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ (١) (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦٣ إِذَا تَبَايَعَ ٱلرَّجُلَانِ فَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ يُخَيِّرُ أَحَدُهُمَا ٱلْآخَرَ فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا ٱلْآخَرَ فَتَبَايَعَا عَلَى ذَٰلِكَ فَقَدْ وَجَبَ ٱلْبَيْعُ وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ٱلْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ ٱلْبَيْعُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦٤ إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مَعَ ٱلتَّثَاؤُبِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٥ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَ[illegible] لِيَنْتَثِرْ وَإِذَا ٱسْتَجْمَرَ

(٢) الخلابة الخداع

فَلْيُوتِرْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٦ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ ٱلْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦٧ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّزْ (١) فِيهِمَا (رواه) البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٨ إِذَا جَامَعَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ ثُمَّ أَكْسَلَ (٢) فَلْيَغْسِلْ مَا أَصَابَ ٱلْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٩ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا (٣) ٱلْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلْغُسْلُ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٠ إِذَا حَكَمَ ٱلْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ (رواه) البخاري ومسلم عن عمرو ابن العاص وعن أبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٧١ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٢ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ وَأَهْلُ ٱلنَّارِ ٱلنَّارَ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ

---

(١) قوله وليتجوز الخ أي يخفف (٢) أكسل الرجل اذا جامع ثم أدركه فتور فلم ينزل وهو محمول على ما اذا لم يولج أو انه منسوخ بالحديث الآتي وشبهه (٣) شعبها اليدان والرجلان وجهدها أى دفعها وحفزها وحديث مسلم يخصصه فيجب الغسل بالتقاء الختانين فقط

كَبْشٌ أَمْلَحُ (١) فَيُوقَفُ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ فَيُقَالُ يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا فَيَشْرَئِبُّونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ نَعَمْ هٰذَا ٱلْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ ثُمَّ يُنَادَى يَا أَهْلَ ٱلنَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا فَيَشْرَئِبُّونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ نَعَمْ هٰذَا ٱلْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ وَيُقَالُ يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ ٱلنَّارِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٣ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ ٱلشَّيَاطِينُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٤ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ ٱلْمَسْأَلَةَ وَلَا يَقُلْ ٱللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٥ إِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا ٱلْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٦ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٧٧ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا أَوْ تُخَلِّفَهُ أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) كبش أملح اذا كان شعره مختلط البياض بالسواد ويشرئبون أى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه

٧٨ إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْجَنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٩ إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ (رواه) البخارى ومسلم عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٠ إِذَا رَأَيْتُمُ ٱللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هٰهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ ٱلصَّائِمُ (رواه) البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨١ إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْهِلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا (رواه) البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٢ إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْهِلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا [١] لَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٨٣ إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ [٢] ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ ٱلثَّالِثَةَ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٨٤ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) فاقدروا له أى قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما وقيل قدروا له منازل القمر فيكون خطابا لمن يعرف ذلك وقوله فى حديث آخر فاكملوا العدة خطاب للعامة (٢) وفى النهاية فليضر بها الحد ولا يثرب أى لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب

٨٥ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ ٱلسَّامُ [١] عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٨٦ إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ ٱلدِّيكَةِ فَسَلُوا ٱللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ ٱلْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٧ إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلنِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ٱلْمُؤَذِّنُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٨ إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٨٩ إِذَا شَرِبَ ٱلْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٠ إِذَا صَارَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَأَهْلُ ٱلنَّارِ إِلَى ٱلنَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ يَا أَهْلَ ٱلنَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ فَيَزْدَادُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزْدَادُ أَهْلُ ٱلنَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٩١ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ ٱلنَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ

(١) السام الموت

بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٢ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ مِنْهَا وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَمُرُّ فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٣ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلضَّعِيفَ وَٱلسَّقِيمَ وَٱلْكَبِيرَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٤ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلَاةِ آمِينَ وَقَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ فِي ٱلسَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا ٱلْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٥ إِذَا قَالَ ٱلْإِمَامُ سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ ٱلْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٦ إِذَا قُدِّمَ ٱلْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ ٱلصَّلَاةُ فَابْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ ٱلْمَغْرِبِ وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ [1] (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٧ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَٱلْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَوْتَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) العشاء هنا فى الموضعين بفتح العين والمد الطعام الذى هو ضد الغداء وأما العشاء بالكسر والمد فهو من صلاة المغرب الى العتمة

٩٨ إِذَا قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ ثُمَّ ٱسْتَقْبِلِ ٱلْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ ٱقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ثُمَّ ٱرْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ ٱسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ ٱسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ ٱفْعَلْ ذَٰلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٩ إِذَا قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ ٱقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ثُمَّ ٱرْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ ٱسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ ٱسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ٱفْعَلْ ذَٰلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٠ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ ٱللّٰهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٠١ إِذَا كَانَ جُنْحُ (١) ٱللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا ٱلْأَبْوَابَ وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللّٰهِ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللّٰهِ وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللّٰهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيْهِ شَيْئًا

---

(١) جنح بضم الجيم وكسرها . الليل ظلامه واختلاطه . وأوكوا قربكم أى اربطوا أفواهها وخمروا آنيتكم غطوها واستروها وقد قال بعض الفضلاء فى هذا المعنى

وان ترد ان تجعل العود على ☆ شىء عليه بسمان وهلا
وقل عصى موسى عصى موسى عصى ☆ موسى بهذه تنال الخلاصا

وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٢ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ ٱلنَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ ٱلْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ ٱلْإِمَامُ طَوَوُا ٱلصُّحُفَ وَجَاؤُا يَسْتَمِعُونَ ٱلذِّكْرَ وَمَثَلُ ٱلْمُهَجِّرِ (١) كَمَثَلِ ٱلَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي ٱلْكَبْشَ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي ٱلدَّجَاجَةَ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي ٱلْبَيْضَةَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٣ إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ (٢) وَلَا يَجْهَلْ فَإِنِ ٱمْرُؤٌ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّى صَائِمٌ إِنِّى صَائِمٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٤ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَ ٱثْنَانِ دُونَ ٱلثَّالِثِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٠٥ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَ رَجُلَانِ دُونَ ٱلْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِٱلنَّاسِ فَإِنَّ ذَٰلِكَ يُحْزِنُهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٦ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِٱلْغَدَاةِ وَٱلْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ فَمِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ

---

(١) التهجير التبكير والبدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة ويغلب استعمالها في الابل
(٢) لايرفث لايتكلم بفحش ولا يجهل لا يفعل شيأ من أفعال أهل الجهل انما أكد ذلك فى الصوم وان كان ممنوعا فى غيره أيضا

يُقَالُ لَهُ هَـذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ ٱللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٠٧ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ لَا يَعْقِرْ (١) مُسْلِماً (رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٨ إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي ٱلْمَالِ وَٱلْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٩ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَـلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ٱلنَّوْمُ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٠ إِذَا نُودِيَ بِالصَّـلَاةِ أَدْبَرَ ٱلشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ ٱلتَّأْذِينَ فَإِذَا قُضِيَ ٱلنِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ (٢) بِٱلصَّلَاةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ ٱلتَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ ٱذْكُرْ كَذَا وَٱذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَـكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ ٱلرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنـه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١١ إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ فَابْدَؤُا بِالْعَشَاءِ وَلَا يَعْجَلْ

(١) لايعقر لايجرح (٢) التثويب اقامة الصلاة ومنه اذا ثوب بالصـلاة أي دعى اليها وقيل هو ترديد الدعاء

حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ (رواه) البخاری ومسلم عن ابن عمر رضی الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١١٢ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (رواه) البخاری [1] ومسلم عن جابر بن سمرة وعن أبي هريرة رضی الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٣ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ (رواه) البخاری ومسلم عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٤ إِذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ (رواه) البخاری ومسلم عن سهل بن سعد رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

١١٥ إِذْهَبُوا بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا فِي صَلَاتِي (رواه) البخاری ومسلم عن عائشة رضی الله عنها عن رسول الله ﷺ

١١٦ أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ يَعْنِي بِيرُحَاءَ (رواه) البخاری ومسلم عن أنس رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

١١٧ أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ (رواه) البخاری [2] ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاری فی كتاب الايمان والنذور في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم في كتاب الفتن في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء وروايته مطابقة لرواية البخاري لفظا .

(٢) أخرجه البخاری في كتاب صلاة التراويح فی باب التماس ليلة القدر في السبع الاواخر . ومسلم في كتاب الصيام في باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وارجى أوقات طلبها

١١٨ أَرَانِي (١) ٱللَّيْلَةَ عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلاً آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أُدْمِ ٱلرِّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ ٱللِّمَمِ قَدْ رَجَّلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً مُتَّكِئاً عَلَى رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هٰذَا فَقِيلَ لِي ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَرِ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هٰذَا فَقِيلَ لِي ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١١٩ أَرَانِي فِي ٱلْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ ٱلآخَرِ فَنَاوَلْتُ ٱلسِّوَاكَ ٱلأَصْغَرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى ٱلأَكْبَرِ مِنْهُمَا (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٠ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هٰذِهِ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ ٱلأَرْضِ أَحَدٌ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٢١ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ ٱلنِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا ٱؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ

(١) قال النووى فى شرح هـذا الحديث أرانى بفتح الهمزة والآدم من الناس الاسمر واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهي جمة والجمع لمم ولمام وأما الشعر الواصل لشحمة الاذن فقط فهو الوفرة قال بعضهم

الوفرة الشعر لشحمة الاذن ✿ وجمة أن هى لمنكب تكن
وسم ما بينهما باللمة ✿ قد قال ذا جمهور أهل اللغة

ورجلها مشطها والشعر الجعد المتثنى والقطط شديد الجعودة وطافية قال فى النهاية فى صفة الدجال كان عينه عنبة طافية هى الحبة التى خرجت عن حد نبتة أخواتها فظهرت من بينها قال وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الحيل فى باب رؤيا الليل ومسلم فى كتاب الايمان فى باب ذكر المسيح ابن مريم ومسيح الدجال

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الوضوء فى باب دفع السواك الى الاكبر. ومسلم فى كتاب الرؤيا فى باب رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم وكتاب الزهد أيضا فى باب مناولة الاكبر وفيهما فجذبنى مكان فجاءنى

(٣) أخرجه البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب ذكر العشاء والعتمة الخ . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

(١) أخرجه البخاري في كتاب الايمان في باب علامات المنافق ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان خصال المنافق

كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ.

١٢٢ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٢٣ اِرْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَكُونُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَبِرُّوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٢٤ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَفَقَأَ عَيْنَهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ قَالَ أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَالْآنَ فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُدْنِيَهُ [١] مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله ان يدنيه الخ فيه استحباب طلب الموت في الحرمين والارض المقدسة لان سيدنا موسى انما سأل ذلك ليتأسى به غيره ولتعمه البركات النازلة على الارض المقدسة واذا احتاج مثل موسى عليه الصلاة والسلام فغيره من باب أحرى وقد أشرت لذلك في منظومتي النصائح الدينية بقولي وسأل القرب من القدس النبي * موسى كما قد قاله خير نبي عليهما الصلاة والسلام . ماحام حول الكعبة الحمام .

١٢٥ أُرِيتُكِ [١] فِي ٱلْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ يَحْمِلُكِ ٱلْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَيَقُولُ هٰذِهِ ٱمْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْهَا فَإِذَا أَنْتِ هِيَ فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ هٰذَا مِنْ عِنْدِ ٱللّٰهِ يُمْضِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٢٦ إِسْتَذْكِرُوا ٱلْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا [٢] مِنْ صُدُورِ ٱلرِّجَالِ مِنَ ٱلنَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى في كتاب الطب في باب رقية العين ومسلم في باب الطب في باب استحباب الرقيـة من العين

١٢٧ إِسْتَرْقُوا [٣] لَهَا فَإِنَّ بِهَا ٱلنَّظْرَةَ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٢٨ إِسْتَقْرِؤُا ٱلْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٢٩ إِسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّ ٱلْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ أَعْوَجَ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي ٱلضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) أريتك يعنى السيدة عائشة رضي الله عنها والسرقة قطعة من جيد الحرير الابيض (٢) تفصيا أي أشد خروجا يقال تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت والعقل جمع عقال الحبل الذى يربط به البعير (٣) الرقيـة كلام يستشفى به من كل عارض وذكر العزيزى والحفنى فى حاشية الجامع الصغير هنا فوائد مهمة تتعلق بالرقية والنظرة اصابة عين من الجن وقيل من الانس وضمير لها راجع لجارية رآها النبي عليه السلام وفي وجهها سمنة

١٣٠ أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ(١) فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ وَإِنْ تَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣١ أَسْرَفَ (٢) رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ٱسْحَقُونِي ثُمَّ ٱذْرُونِي فِي ٱلْبَحْرِ فَوَٱللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَقَالَ ٱللَّهُ لِلأَرْضِ أَدِّي مَا أَخَذْتِ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ خَشْيَتُكَ يَارَبِّ فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٢ أَسْلَمْتَ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ (رواه) البخارى ومسلم عن حكيم ابن حزام رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٣ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ ٱللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٤ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي قَالَهُ لِجَعْفَرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن البراء ابن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٥ إِشْتَدَّ غَضَبُ ٱللَّهِ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلِكُ ٱلأَمْلَاكِ لَا مَلِكَ إِلَّا ٱللَّهُ

---

(١) الجنازة بالكسر واحدة الجنائز والعامة تفتحه ومعناه الميت على السرير قال ابن المرحل في نظم الفصيح

وهذه جنازة أى ميت * على سرير ذاك قول مثبت

فان لم يكن الميت على السرير فهو سرير ونعش (٢) قال في النهاية تكرر ذكر الاسراف في الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب

(رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٦ إِشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي ٱشْتَرَى ٱلْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً (١) فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ ٱلَّذِي ٱشْتَرَى ٱلْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا ٱشْتَرَيْتُ مِنْكَ ٱلأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعِ ٱلذَّهَبَ وَقَالَ ٱلَّذِي لَهُ ٱلأَرْضُ إِنَّمَا بِعْتُكَ ٱلأَرْضَ وَمَا فِيهَا فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ ٱلَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَلَكُمَا وَلَدٌ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وَقَالَ ٱلآخَرُ لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا ٱلْغُلَامَ ٱلْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقُوا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٧ إِشْتَكَتِ ٱلنَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي ٱلشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي ٱلصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ ٱلْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ ٱلزَّمْهَرِيرِ (٢) (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٨ أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ ٱللّٰهِ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ ٱلَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ ٱللّٰهِ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٣٩ إِشْفَعُوا تُؤْجَرُوا وَيَقْضِي ٱللّٰهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَاشَاءَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٠ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا ٱلشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلَا ٱللّٰهَ بَاطِلُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) هي اناء معروف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات وجر أيضا مثل تمرة وتمر
(٢) الزمهرير شدة البرد

١٤١ أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَٱللَّهِ مَا ٱلْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن عمرو بن عوف الانصارى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٢ إِعْتَدِلُوا فِي ٱلسُّجُودِ وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ ٱنْبِسَاطَ ٱلْكَلْبِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٣ إِعْرِفْ عَدَدَهَا [١] وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَهِيَ كَسَبِيلِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي بن كعب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٤ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ ٱلصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ عَامَّةً (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٥ أَعْظَمُ ٱلنَّاسِ أَجْرًا فِي ٱلصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى فَأَبْعَدُهُمْ وَٱلَّذِي يَنْتَظِرُ ٱلصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ ٱلْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ ٱلَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٦ إِغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُمِسُّوهُ طِيبًا وَلَا تُخَمِّرُوا

---

(١) عددها أى اللقطة والوكاء الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرها

رَأْسَهُ وَلاَ تُخَمِّرُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ مُلَبِّيًا قَالَهُ فِي شَأْنِ رَجُلٍ مَاتَ بِعَرَفَةَ مُحْرِمًا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٤٧ أَفْضَلُ ٱلرِّقَابِ أَغْلاَهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٨ أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ [١] شَحِيحٌ تَأْمُلُ ٱلْغِنَى وَتَخْشَى ٱلْفَقْرَ وَلاَ تُمْهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ قُلْتَ لِفُلاَنٍ كَذَا وَلِفُلاَنٍ كَذَا أَلاَ وَقَدْ كَانَ لِفُلاَنٍ كَذَا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٩ أَفْضَلُ ٱلنَّاسِ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ [٢] مِنَ ٱلشِّعَابِ يَتَّقِي ٱللَّهَ وَيَدَعُ ٱلنَّاسَ مِنْ شَرِّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٠ أُقْتُلُوا ذَا ٱلطُّفْيَتَيْنِ [٣] وَٱلأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ ٱلْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ ٱلْحَبَلَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول ٱللَّه ﷺ

١٥١ إِقْرَإِ ٱلْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ إِقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً إِقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ إِقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ (رواه) البخاري و مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٢ إِقْرَؤُا ٱلْقُرْآنَ مَا ٱئْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا

---

(١) صحيح سالم من المرض وشحيح حريص على المال (٢) الشعب فرجة بين جبلين
(٣) الطفيتان خطان اسودان وقيل أبيضان على ظهر جنس من الحيات والابتر القصير من الحيات التي تشبه ماقطع ذنبه

(رواه) البخارى ومسلم عن جُندَب رضى الله عنـه عن رسول الله ﷺ

١٥٣ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ ٱلْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي حَتَّى ٱنْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٤ أَقِيمُوا ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ فَوَٱللهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٥ أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ أَتْقَاهُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٦ أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْرٰهِيمَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٧ إِلْتَمِسْ (١) وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ (رواه) البخارى ومسلم عن سهل ابن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٨ أَلْحِقُوا ٱلْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلِأَوْلَى (٢) رَجُلٍ ذَكَرٍ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري فى كتاب الفرائض فى باب ميراث الولد من أبيه وأمه وفي باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن ومسلم في كتاب الفرائض في باب ألحقوا الفرائض بأهلها

١٥٩ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَاجَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ ٱلْبَرَكَةِ (رواه)

---

(١) أي التمس شيأ تجعله صداقا قاله لصحابى سأله ان يزوجه امرأة (٢) قوله لأولى رجل ذكر أولى هنا ليست بمعنى أحق بل بمعنى أقرب والمراد به قرب النسب وانما قال ذكر بعد رجل لاجل التأكيد وقيل للاحتراز عن الخنثى المشكل فانه لايجعل عصبة ولا صاحب فرض جزما بل له القدر المتيقن وهو الاقل على تقديرى الذكورة والانوثة وقيل لبيان أن العاصب يرث صغيرا كان أو كبيرا بخلاف عادة الجاهلية اذ لايورثون الا الرجل الكبير وقيل ذكره لدفع المجاز لان المرأة القوية تسمى رجلا مجازا اه مؤلفه

البخاري [١] ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٦٠ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَمِنْ فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا وَمِنْ أَمَامِي نُورًا وَمِنْ خَلْفِي نُورًا وَٱجْعَلْ لِي فِي نَفْسِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٦١ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي خَطَئِي وَعَمْدِي وَهَزْلِي وَجِدِّي وَكُلَّ ذَٰلِكَ عِنْدِي ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦٢ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ [١] ٱلْأَعْلَى (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٦٣ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا [٢] لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦٤ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْكَسَلِ وَٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ وَٱلْهَرَمِ

(١) أخرجه البخاري فى باب حرم المدينة فى باب المدينة تنفى الخبث فى باب حدثنا عبد الله بن محمد ومسلم فى باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم

(٢) أخرجه البخاري فى كتاب تمنى المريض الموت ومسلم فى كتاب فضائل الصحابه فى باب فضائل عائشة رضى الله عنها

(١) هو الانبياء والصديقون والشهداء وقيل الملائكة (٢) عهدا أي وعدا وعبر عنه بالعهد لشدة الوثوق به وصلاة وزكاة أي رحمة وطهارة من الذنوب

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَا وَٱلْمَمَاتِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦٥ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْكَسَلِ وَٱلْهَرَمِ وَٱلْمَأْثَمِ وَٱلْمَغْرَمِ وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ وَعَذَابِ ٱلْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلنَّارِ وَعَذَابِ ٱلنَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ ٱلْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَسِيحِ ٱلدَّجَّالِ ٱللَّهُمَّ ٱغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِٱلْمَاءِ وَٱلثَّلْجِ وَٱلْبَرَدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ ٱلْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى ٱلثَّوْبُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٦٦ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلْحَزَنِ وَٱلْعَجْزِ وَٱلْكَسَلِ وَٱلْبُخْلِ وَٱلْجُبْنِ وَضَلَعِ ٱلدَّيْنِ وَغَلَبَةِ ٱلرِّجَالِ (رواه) البخاري[1] ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات في باب التعوذ من غلبة الرجال ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

١٦٧ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٦٨ ٱللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ ٱلْآخِرَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٦٩ أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ ٱلْأَنْمَاطُ[1] (رواه) البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) الأنماط هي ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط

١٧٠ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ (١) ٱلدُّنْيَا وَلَنَا ٱلآخِرَةُ (رواه) البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧١ أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ ٱلإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ ٱللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ ٱللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ (رواه) البخاري[(١)] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري فى كتاب الاذان فى باب إثم من رفع رأسه قبل الامام ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب النهي عن سبق الامام بركوع أو سجود ونحوهما

١٧٢ أَمَّا إِبْرٰهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَجَعْدٌ آدَمُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ٱنْحَدَرَ فِي ٱلْوَادِي يُلَبِّي عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ (٢) (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٧٣ أَمَّا أَنَا فَآخُذُ بِكَفِّي ثَلاَثاً فَأَصُبُّ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِي (رواه) البخارى ومسلم عن جبير بن مُطعِم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٤ أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ ٱللهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ قَضَاءُ ٱللهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ ٱللهِ أَوْثَقُ وَإِنَّمَا ٱلْوَلاَءُ (٣) لِمَنْ أَعْتَقَ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٧٥ أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ ٱلْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ هٰذَا مِنْ عَمَلِكُمْ وَهٰذَا أُهْدِيَ إِلَيَّ أَفَلاَ قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَى لَهُ أَمْ لاَ فَوَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَغُلُّ (٤) أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئاً إِلاَّ جَاءَ بِهِ يَوْمَ

(١) لهم أى كسرى وقيصر أو فارس والروم وفى رواية أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى حياتهم الدنيا (٢) الخلبة القطعة من الليف (٣) ولاء العتق هو اذا مات المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه (٤) يغل من الغلول وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة والخوار صوت البقر . يقال يعرت العنزة تيعر بالكسر يعارا بالضم أى لها صوت شديد

ٱلْقِيٰمَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خُوَارٌ وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرُ فَقَدْ بَلَّغْتُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي حميد الساعدى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٧ أَمَّا مَاذَكَرْتَ مِنْ آنِيَةِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ وَذَكَرْتَ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ فَكُلْهُ وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ ٱلْمُعَلَّمِ وَذَكَرْتَ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ فَكُلْ وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرِ ٱلْمُعَلَّمِ فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ (١) فَكُلْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي ثعلبة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٨ أَمْثَلُ (٢) مَاتَدَاوَيْتُمْ بِهِ ٱلْحِجَامَةُ وَٱلْقُسْطُ ٱلْبَحْرِيُّ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٩ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى ٱلْجَبْهَةِ وَٱلْيَدَيْنِ وَٱلرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ ٱلْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكْفِتَ (٣) ٱلثِّيَابَ وَلَا ٱلشَّعَرَ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٠ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ وهو متواتر

---

(١) ذكاته أى ذبحه قبل أن يموت (٢) يقال هذا أمثل من هذا أى أفضل وأدنى الى الخير . القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط من عقاقير الادوية طيب الريح تتبخر به النفساء والاطفال (٣) نكفت الثياب أى نضمها ونجمعها من الانتشار يريد صلى الله عليه وسلم جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود

١٨١ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ وَيُقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللَّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٢ أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ ٱلْقُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ ٱلْمَدِينَةُ تَنْفِي ٱلنَّاسَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٣ (١) آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ آمُرُكُمْ بِٱلْإِيمَانِ بِٱللَّهِ وَحْدَهُ أَتَدْرُونَ مَا ٱلْإِيمَانُ بِٱللَّهِ وَحْدَهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ (١) وَٱلنَّقِيرِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلْمُزَفَّتِ إِحْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) تنبيه كان الاولى بترتيب أصول الحروف أن يكون هذا الحديث قبل أحاديث الهمزة التي بعدها الباء وانما جعلناه هنا نظرا لما يسبق اليه الذهن من أن الهمزة هنا بعدها الميم لا الهمزة المبدلة فليعلم ذلك

١٨٤ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ (رواه) البخارى ومسلم عن كعب بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٥ أَمْهِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا لِكَيْ تَمْتَشِطَ ٱلشَّعِثَةُ (٢) وَتَسْتَحِدَّ ٱلْمُغِيبَةُ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) الدباء القرع والنقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر والحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها ثم اتسع فيه فقيل للخزف كله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها والمزفت الاناء الذى طلى بالزفت ثم انتبذ فيه

(٢) شعث الشعر تفرقه والشعثة المرأة التى تمتشط والاستحداد حلق العانة والمغيبة التى غاب زوجها

١٨٦ إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ وَسَمَّانِي قَالَ نَعَمْ فَبَكَى قَالَهُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ (رواه) البخارى [1] ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب التفسير في تفسير سورة لم يكن ومسلم فى فضائل الصحابة في باب فضائل أبي بن كعب

١٨٧ إِنَّ ٱللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَالَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْتَعْمَلْ بِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٨ إِنَّ ٱللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ ٱلْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ أَلَا فَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هٰذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْتَلَى [1] شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ ٱلنَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ ٱلْقَتِيلِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٩ إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ ٱلْأُمَّهَاتِ وَوَأْدَ [2] ٱلْبَنَاتِ وَمَنْعًا وَهَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ ٱلْمَالِ (رواه) البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٠ إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ ٱلْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَامَتِ ٱلرَّحِمُ [3]

(١) لايختلى لايقطع وكذلك لايعضد شجرها أي لا يقطع وقوله لمنشد يقال نشدت الضالة اذا طلبتها وأنشدتها فأنا منشد اذا عرفتها والعقل الدية والقود القصاص (٢) كانوا فى الجاهلية اذا ولد لاحدهم بنت دفنها في التراب وهى حية وذلك الوأد كما ورد فى القرآن وفى رواية ومنع وهات (٣) الرحم القرابة ومعنى مه زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا الى المستعاذ به تبارك وتعالى

فَقَالَ مَهْ قَالَتْ هٰـذَا مَقَامُ ٱلْعَائِذِ بِكَ مِنَ ٱلْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قَالَتْ بَلَى يَارَبِّ قَالَ فَذٰلِكِ لَكِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩١ إِنَّ ٱللّٰهَ تَعَالَى خَلَقَ ٱلرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً فَلَوْ يَعْلَمُ ٱلْكَافِرُ بِكُلِّ ٱلَّذِي عِنْـدَ ٱللهِ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ ٱلْمُؤْمِنُ بِٱلَّذِي عِنْدَ ٱللّٰهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ ٱلنَّارِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٢ إِنَّ ٱللّٰهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَى ٱلنَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ يَبْتَغِي بِذٰلِكَ وَجْهَ ٱللّٰهِ (رواه) البخارى ومسلم عن عِتبان بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٣ إِنَّ ٱللّٰهَ تَعَالَى كَتَبَ ٱلْحَسَنَاتِ وَٱلسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذٰلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا ٱللّٰهُ تَعَالَى عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا ٱللّٰهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا ٱللّٰهُ عِنْـدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا ٱللّٰهُ تَعَالَى سَيِّئَةً وَاحِدَةً وَلَا يَهْلِكُ عَلَى ٱللّٰهِ إِلَّا هَالِكٌ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٩٤ إِنَّ ٱللّٰهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ ٱلزِّنَا أَدْرَكَ ذٰلِكَ لَا مَحَالَةَ فَزِنَا ٱلْعَيْنِ ٱلنَّظَرُ وَزِنَا ٱللِّسَانِ ٱلْمَنْطِقُ وَٱلنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي

وَٱلْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَٰلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٥ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَى لَيُمْلِي [١] لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٦ إِنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَا بَيْعَ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْتَةِ وَٱلْخِنْزِيرِ وَٱلأَصْنَامِ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٧ إِنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ [٢] مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٨ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَى وَكَّلَ بِٱلرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ أَيْ رَبِّ نُطْفَةٌ أَيْ رَبِّ عَلَقَةٌ [٣] أَيْ رَبِّ مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ أَيْ رَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى فَمَا ٱلرِّزْقُ فَمَا ٱلأَجَلُ فَيُكْتَبُ كَذَٰلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٩ إِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلسَّلَامُ فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ ٱلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلّٰهِ صَالِحٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ

---

(١) أى يمهل ويؤخر (٢) الرجس النجس والقذر (٣) العلقة القطعة من الدم والمضغة القطعة من اللحم قدر مايمضغ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَاشَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٠ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠١ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ (١) وَسِتْرَهُ مِنَ النَّاسِ وَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَالَ فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ بِيَمِينِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠٢ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٣ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَالَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ

(١) يضع عليه كنفه أي يستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف في الاصل الجانب والناحية

ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَارَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا (رواه) البخاري [1] ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٤ إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هٰذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً فَأَبَيْتَ إِلَّا ٱلشِّرْكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٥ إِنَّ ٱللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠٦ إِنَّ ٱلْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا [1] فِي ٱلْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ ٱقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ (رواه) البخاري [2] ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٧ إِنَّ ٱلْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جُذُورِ [2] قُلُوبِ ٱلرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ ٱلسُّنَّةِ يَنَامُ ٱلرَّجُلُ ٱلنَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ ٱلْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ ٱلْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ ٱلنَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ ٱلْأَمَانَةُ مِنْ

(١) أخرجه البخارى في كتاب الرقاق في باب صفة الجنة والنار ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها في باب احلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدا
(٢) أخرجه البخارى في كتاب الشركة في باب الشركة في الطعام والنهد والعروض ومسلم في كتاب فضل الصحابة فى باب فضائل الاشعريين

(١) أرملوا نفد زادهم والمراد بالحديث المبالغة في اتحاد الطريقة وفيه بيان مكارم أخلاقهم وتنبيه على الاقتداء بهم (٢) جذور أصول والوكتة الاثر في الشيء كالنقطة من غير لونه والجمع وكت يقال مجلت يده اذا ثخن جلدها وتفجر وظهر فيها مايشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة منتبرا أى مرتفعا

قَلْبِهِ فَيظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ ٱلْمَجَلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ فَيُصْبِحُ ٱلنَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي ٱلْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجْلَدَهُ مَا أَظْرَفَهُ مَا أَعْقَلَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ (رواه) البخارى ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٨ إِنَّ ٱلْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ [١] إِلَى ٱلْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٩ إِنَّ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ ٱلْمَلَائِكَةُ [٢] (رواه) البخارى[١] ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١٠ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ ٱلْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُوا لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ ٱلنَّارِ فِيمَا يَبْدُوا لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ (رواه) البخارى ومسلم عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ زاد البخاري وانما الاعمال بخواتيمها

٢١١ إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ [٣] لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا ٱللهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَٱللهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ ٱللهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَٱللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ٱللَّهُمَّ

(١) أخرجه البخارى في كتاب النكاح في باب هل يرجع اذا رأى منكرا فى الدعوة ومسلم في كتاب اللباس فى باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة: أوله على ما في الصحيحين ان أصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم أحيوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الحديث

---

(١) أي ينضم ويجتمع بعضه ببعض شبه انضمامه بانضمام الحية لان حركتها أشق من جهة مشيها على بطنها والهجرة الى المدينة كانت تحصل بمشقة . وقيل هذا اخبار عن آخر الزمان حين يقل أهل الايمان (٢) المراد بهم الذين ينزلون بالبركة لا الحفظة (٣) أى من الآيات الكونية الدالة على القدرة الباهرة والخسوف خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس فاطلاق الاول في الحديث تغليبا للقمر لتذكيره

هَلْ بَلَّغْتُ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١٢ إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ يُخَوِّفُ ٱللهُ بِهِمَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَٰلِكَ فَصَلُّوا وَٱدْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى مسعود وعن ابن عمر وعن المغيرة رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٢١٣ إِنَّ ٱلشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا (رواه) البخارى ومسلم عن أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١٤ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ٱبْنِ آدَمَ مَجْرَى ٱلدَّمِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس وعن صفية رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢١٥ إِنَّ ٱلصَّبْرَ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلْأُولَى (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢١٦ إِنَّ ٱلصِّدْقَ يَهْدِي[1] إِلَى ٱلْبِرِّ وَإِنَّ ٱلْبِرَّ يَهْدِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ ٱللهِ صِدِّيقًا وَإِنَّ ٱلْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى ٱلْفُجُورِ وَإِنَّ ٱلْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى ٱلنَّارِ وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ ٱللهِ كَذَّابًا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢١٧ إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) الهداية الدلالة

٢١٨ إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ (١) مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هٰذَا ٱلرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ فَأَمَّا ٱلْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ ٱللّٰهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ ٱنْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ ٱلنَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ ٱللّٰهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وَأَمَّا ٱلْكَافِرُ أَوِ ٱلْمُنَافِقُ فَيُقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هٰذَا ٱلرَّجُلِ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ ٱلنَّاسُ فَيُقَالُ لَهُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ (٢) ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ ٱلثَّقَلَيْنِ وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢١٩ إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي ٱلنَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٠ إِنَّ ٱلْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُقَالُ أَلَا هٰذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ ٱبْنِ فُلَانٍ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٢١ إِنَّ ٱلَّذِي مَشَّاهُمْ (٣) عَلَى أَرْجُلِهِمْ فِي ٱلدُّنْيَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) والسؤال فى القبر عن الرسول من خصوصياته عليه السلام وخصوصية أمته
(٢) يقال لادريت ولاتليت أى لاتلوت أى لاقرأت وقد قلب للازدواج والثقلان الجن والانس (٣) أى الكفرة

٢٢٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَصْنَعُونَ هٰذِهِ ٱلصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَاخَلَقْتُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٢٣ إِنَّ ٱلْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٤ إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٥ إِنَّ ٱلْمُكْثِرِينَ هُمُ ٱلْمُقِلُّونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ ٱللّٰهُ تَعَالَى خَيْرًا فَنَفَحَ (١) فِيهِ بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا (رواه) البخارى ومسلم عن أبى ذر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٦ إِنَّ ٱلْمَيْتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ ٱلْحَيِّ (رواه) البخارى ومسلم عن عمر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٧ إِنَّ ٱلْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ (٢) (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٢٨ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَاٱنْتَظَرْتُمُ ٱلصَّلَاةَ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٢٩ إِنَّ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ (٣) (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) فنفح فيه أى ضرب يديه فيه بالعطاء فالنفح الضرب والرمى (٢) ان كان لاينهى عنه في حياته أو وصى به (٣) فيه وجوب مخالفة أهل الكتاب فى الزى

٢٣٠ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَإِنِّي حَرَّمْتُ ٱلْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَٰهِيمُ مَكَّةَ وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدِّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَادَعَا إِبْرَٰهِيمُ لِمَكَّةَ (رواه) البخاری ومسلم عن عبد الله بن زيد المازنى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣١ إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ (رواه) البخاری ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٢ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي (١) رَبَّهُ وَإِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ وَلَٰكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ (رواه) البخاری ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٣ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَ ٱلشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا وَجَدَ ذَٰلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ (رواه) البخاری ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٤ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَٰكِنْ عَنْ يَسَارِهِ وَتَحْتَ قَدَمِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٥ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (٢) مِثْلَ ذَٰلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَٰلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ ٱكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ ٱلرُّوحُ فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّى

(١) المناجى المخاطب يقال ناجاه يناجيه مناجاة (٢) العلقة قطعة من الدم والمضغة قطعة من اللحم

لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلَ النَّارَ وَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٦ إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ (رواه) البخاري ومسلم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٧ إِنَّ أَصْحَابَ هٰذِهِ الصُّوَرِ (١) يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة وعن ابن عمر رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٢٣٨ إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَحُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري فى كتاب الاعتصام فى باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه ومسلم في كتاب الفضائل في باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثار سؤاله عما لا ضرورة اليه الخ

٢٣٩ إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٠ إِنَّ أُولٰئِكَ (٢) إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ

(١) ظاهر هذا الحديث كغيره من أحاديث الصور التعميم فيها أى سواء كان لها ظل أم لا وان قال فقهاؤنا معشر المالكية ان مالا ظل له منها يكره كراهة تنزيه فقط

(٢) اشارة الى الحبشة وقوله الرجل الصالح أى على زعمهم وسببه كما روته عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مرض وكان بعض نسائه ذكرن عنده كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال لها مارية وذكرن من حسنها وتصاوير فيها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال ان أولئك الخ

مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(رواه) البخاري[1] ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية الخ ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة في باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها الخ

٢٤١ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتْفُلُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ (١) وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٢ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي(٢) يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ (رواه) البخاري ومسلم عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٣ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ(٣) أَهْلَ الْغُرَفِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوَاكِبَ فِي السَّمَاءِ (رواه) البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٤ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ (٤) الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ

---

(١) الالوة العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم (٢) المراد باليوم يوم عيد النحر وبالصلاة صلاة العيد والنسك مايتقرب به الى الله جل شأنه (٣) ليتراءون أي ينظرون ويرون والغرف جمع غرفة والغرفة العلية كما في المصباح (٤) الكوكب الدرى المتوقد المتلألئ ذكره في القاموس وأصل معنى الغابر الماضي والباقي (أ) وأهل معناه هنا المرتفع جداً في الافق

(أ) قوله والباقي أي بعد انتشار الفجر كما في المناوي على الجامع الصغير اه

مَا بَيْنَهُمْ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٥ إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٤٦ إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ [١] مِنِّي يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا (رواه) البخاري ومسلم عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٧ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ (رواه) البخاري [٣] ومسلم عن ابن مسعود وأبي موسى رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٤٨ إِنَّ ثَلَاثَةً نَفَرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَا لِلَّهِ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ [٢] فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ فَأُعْطِيَ نَاقَةً [٣]

---

(١) البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر والفصيح الفتح قال ابن المرحل في نظم الفصيح وبضعة اللحم بفتح تستطر * وهؤلاء القوم بضعة عشر
ويريبني ما أرابها أي يسوءني مايسوءها ويزعجني مايزعجها يقال رابني هذا الامر وأرابني اذا رأيت منه ماتكره أي انها جزء منه صلى الله عليه وسلم

(٢) البدو ظهور الشيء بعد خفائه والابتلاء الاختبار وحقيقتهما مستحيلة على من يعلم السر وأخفى لكن المراد ان الله عز وجل قضى على هؤلاء أن يعاملهم معاملة الاختبار ليظهر لخلقه من كان منهم من الاشرار والاخيار (٣) الناقة العشراء التي أتى على حملها عشرة أشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل عشراء . يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت اذا حملت فهي نتوج والبلاغ مايتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب ماجاء في صفة الجنة وانها مخلوقة ومسلم في كتاب الجنة في باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاذان في باب الاذان بعد الفجر ومسلم في كتاب الصيام في باب بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر الخ

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الفتن في باب ظهور الفتن ومسلم في كتاب العلم في باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان

عُشَرَاءَ فَقَالَ يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى ٱلْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ هَـٰذَا عَنِّي قَدْ قَذِرَنِي ٱلنَّاسُ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ ٱلْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ ٱلْبَقَرُ فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلاً وَقَالَ يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى ٱلْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ ٱللهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ بِهِ ٱلنَّاسَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ ٱللهُ إِلَيْـهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ ٱلْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ ٱلْغَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَأُنْتِجَ هَـٰذَانِ وَوُلِدَ هَـٰذَا فَكَانَ لِهَـٰذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَـٰذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَـٰذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى ٱلْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْأَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِهِ ٱلْحِبَالُ [1] فِي سَفَرِهِ فَلَا بَلَاغَ ٱلْيَوْمَ إِلَّا بِٱللهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِٱلَّذِي أَعْطَاكَ ٱللَّوْنَ ٱلْحَسَنَ وَٱلْجِلْدَ ٱلْحَسَنَ وَٱلْمَـالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ ٱلْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ [2] ٱلنَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ ٱللهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ ٱللهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى ٱلْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَمَا قَالَ لِهَـٰذَا وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَمَا رَدَّ عَلَيْهِ هَـٰذَا قَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ ٱللهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى ٱلْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَٱبْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِيَ ٱلْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ ٱلْيَوْمَ إِلَّا بِٱللهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِٱلَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ ٱللهُ بَصَرِي

---

(١) الحبال الاسباب والبلاغ مايبلغ به المرء مأربه أي نفدت الاسباب دون وصولى الى ما أتوخاه وانقطعت بى الحيل فى طلب ما أتوصل به الى مقصودى (٢) هو من باب طرب كما فى مختار الصحاح ومن باب تعب كما في المصباح اهـ مؤلفه

وَفَقِيرًا فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَٱللهِ لَا أَحْمَدُكَ ٱلْيَوْمَ بِشَيْءٍ (١) أَخَذْتَهُ لِلهِ فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ٱبْتُلِيتُمْ فَقَدْ رَضِيَ ٱللهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ (رواه) البخاري[1] ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب ما ذكر عن بني اسرائيل ومسلم في كتاب الزهد

٢٤٩ إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ (٢) يُعَارِضُنِي ٱلْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَنِي ٱلْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي فَاتَّقِي ٱللهَ وَٱصْبِرِي فَإِنَّهُ نِعْمَ ٱلسَّلَفُ أَنَا لَكِ (رواه) البخاري ومسلم عن فاطمة الزهراء رضى الله عنها عن أبيها رسول الله ﷺ

٢٥٠ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ فَلَمَّا أَيِسَ مِنَ ٱلْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مُتُّ فَٱجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا جَزْلًا (٣) ثُمَّ أَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي وَخَلَصَتْ إِلَى عَظْمِي فَٱمْتَحَشَتْ فَخُذُوهَا فَٱطْحَنُوهَا ثُمَّ ٱنْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَاذْرُوهَا فِي ٱلْيَمِّ فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ فَجَمَعَهُ ٱللهُ وَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَغَفَرَ لَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن حذيفة وأبي مسعود رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٥١ إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ (٤) ٱللهُ مَالًا فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حَضَرَ أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرَ أَبٍ قَالَ إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا

(١) قوله بشيء أي بسبب ترك شيء مما يحتاج اليه أخذته لله يعني ان تركه لما سمحت نفسه باعطائه لا يحمده عليه بل الاولى عنده أخذه له وفي رواية (لا أجهدك) الخ قال النووي الاشهر في صحيح مسلم رواية لا أجهدك وفي البخاري رواية (لا أحمدك) والمعنى على رواية لا أجهدك أي لا أشق عليك بمنعك عن شيء تطلبه وتأخذه من مالي وهذا الحديث يشير الى أن من ترك التحدث بالنعم استحق أشد النقم ومن شكر ولي الانعام استحق مزيد الاكرام (٢) كان جبريل عليه السلام يعارضه أي يدارسه صلى الله عليه وسلم جميع ما نزل من القرآن من المعارضة وهي المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته به (٣) جزلا أي غليظا قويا واليم البحر وفامتحشت أي احترقت تلك العظام (٤) رغسه الله مالا أي أكثر له منه وبارك له فيه

مُتُّ فَاحْرِقُونِي ثُمَّ ٱسْحَقُونِي ثُمَّ ٱذْرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ ٱللهُ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ مَخَافَتُكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٢ إِنَّ رَجُلاً كَانَ مِمَّنْ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ لِيَقْبِضَ نَفْسَهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ قَالَ لَهُ ٱنْظُرْ قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ ٱلنَّاسَ وَأُجَارِفُهُمْ (١) فَأُنْظِرُ ٱلْمُعْسِرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ ٱلْمُوسِرِ فَأَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ (رواه) البخاري ومسلم عن حذيفة وأبي مسعود رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٥٣ إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَمَّا آذَتْهُ ٱنْتَزَعَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَكَأَهَا (٢) فَلَمْ يَرْقَإِ ٱلدَّمُ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ ٱللهُ عَبْدِي بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ (رواه) البخاري ومسلم عن جُندَب البجلي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٤ إِنَّ شَرَّ ٱلنَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ ٱلنَّاسُ إِتِّقَاءَ فُحْشِهِ (٣) (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

---

(١) أجارفهم هو أيضا بمعنى أعاملهم من الحرفة وهي الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل معامله في حرفته (٢) يقال نكأت القرحة انكؤها اذا قشرتها ورقأ الدم سكن وانقطع والمبادرة المسارعة (٣) سببه كما في البخارى عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط له فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يارسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعائشة متى عهدتني فاحشا ان شر الناس الحديث قال القرطبي فى الحديث جواز غيبة المعلن بالفسق والفحش ونحو ذلك من الجور في الحكم والدعاء الى البدعة مع جواز مداراتهم اتقاء شرهم مالم يؤد ذلك الى المداهنة في دين الله تعالى ثم قال والفرق بين المداراة والمداهنة أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين أو هما معا وهى مباحة وربما استحبت والمداهنة بذل الدين لصلاح الدنيا

٢٥٥ إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ فَاغْفِرْهُ فَقَالَ رَبُّهُ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَاشَاءَ ٱللهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّي أَذْنَبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْ لِي قَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْ لِي قَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْغَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٦ إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ [١] لَوْ كَانَ يُكْثِرُ ٱلصَّلَاةَ مِنَ ٱللَّيْلِ (رواه) البخاري ومسلم عن حفصة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢٥٧ إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ ٱلْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ ٱلْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ ٱلصَّلَاةَ فَأَمْكَنَنِي ٱللهُ مِنْهُ فَذَعَتُّهُ [٢] وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَّهُ ٱللهُ خَاسِئًا (رواه) البخاري [١] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة في باب الاسير أو الغريم يربط في المسجد ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة في باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة الخ

٢٥٨ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ [٢] مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا وَإِنِّي

---

(١) عبد الله هو ابن عمر رضى الله عنهما قال مالك رحمه الله تعالى بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة وأفتى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جما وقال سفيان الثورى رحمه الله تعالى كان من عادته أنه اذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكأن رقيقه عرفوا ذلك فربما شمر أحدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا رآه على تلك الحالة أعتقه فقيل له انهم يخدعونك فقال من خدعنا بالله انخدعنا له (٢) العفريت يطلق على المتمرد من الجن والانس ولهذا خصصه هنا بالجن وتفلت بمعنى تعرض لى . فذعته أي خنقته خنقا شديدا ودفعته دفعا عنيفا والسارية هى الاسطوانة (٣) البضعة بالفتح قطعة اللحم وقوله وبنت عدو الله هى بنت أبي جهل وهى مسلمة وقد قال صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لما سمع أن عليا رضى الله عنه خطبها

لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا وَلَـكِنْ وَٱللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ ٱللهِ تَحْتَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا (رواه) البخاری ومسلم عن المسور بن مخرمة رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٩ إِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ كَفَضْلِ ٱلثَّرِيدِ [١] عَلَى سَائِرِ ٱلطَّعَامِ (رواه) البخاری ومسلم عن أنس رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٠ إِنَّ فِي ٱلْجَنَّـةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ ٱلرَّيَّانُ [٢] يَدْخُلُ مِنْهُ ٱلصَّائِمُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ ٱلصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ (رواه) البخاری [١] ومسلم عن سهل بن سعد رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦١ إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ ٱلْجَوَادَ [٣] ٱلْمُضَمَّرَ ٱلسَّرِيعَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا (رواه) البخاری [٢] ومسلم عن أنس وعن سهل بن سعد وعن أبی سعيد الخدری وعن أبی هريرة رضی الله عنهم عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاری فی كتاب الصوم فی باب الريان للصائمين ومسلم فی كتاب الصيام فی باب فضل الصيام

(٢) أخرجه البخاری فی كتاب الرقاق فی باب صفة الجنة والنار ومسلم فی كتاب الجنة فی باب ان فی الجنة شجرة الخ

(١) قيل لم يرد عين الثريد وانما أراد الطعام المتخذ من اللحم مطلقا لان الثريد لا يكون الا مع لحم غالبا وقد قال الشاعر فی بيان الثريد

اذا ما الخبز تأدمه بلحم ✿ فذاك أمانة الله الثريد

وقوله على النساء أی زوجاته اللاتی فی زمنها فلا يردان خديجة ونحو فاطمة من أولاده صلى الله عليه وسلم أفضل منها على ما اختاره جماعة قال الناظم

وأفضل النساء مريم وهل ✿ فاطمة الزهرا تليها أو أجل

ثانيها الاصح والخلف اتضح ✿ ان لم تقل نبية وهو الاصح

(٢) الريان مشتق من الری وهو مناسب لحال الصائمين لانهم بتعطيشهم أنفسهم فی الحياة الدنيا يدخلون منه ليكونوا من الظمأ آمنين وتخصيص الری بالذكر دون الشبع لكونه أشق على الصائم منه

(٣) الجواد بالنصب مفعول الراكب يعنی به الفرس السابق الجيد والمضمر بصيغة اسم المفعول هو الذی يقال علفه على التدريج ليشتد جريه وفی الحديث بيان قدرة الله تعالى واتساع الجنة

٢٦٢ إِنَّ فِي ٱلصَّلَاةِ شُغْلاً (١) (رواه) البخارى (١) ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٣ إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ (٢) وَصَنْعَاءَ مِنَ ٱلْيَمَنِ وَإِنَّ فِيهِ مِنَ ٱلْأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٤ إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ (رواه) البخاري و مسلم عن المغيرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٥ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا (٣) دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ (رواه) البخارى و مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٦٦ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ وَهُوَ وِتْرٌ (٤) يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٧ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ (٥) مُسَمًّى

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الصلاة فى باب ما ينهى عنه من الكلام فى الصلاة ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب تحريم الكلام فى الصلاة ونسخ ما كان من اباحته

(١) سببه كما عن راويه أنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال بعد فراغه ان في الصلاة شغلا أى بالتلاوة والاذكار عن غيرها وهو بضم الغين وسكونها (٢) ايلة بلدة بين مصر والشام (٣) من أحصاها علما بها وايمانا وقيل أحصاها أى حفظها على قلبه وقيل غير ذلك ودخل الجنة أى مع الاولين (٤) الوتر الفرد (٥) أجل الشيء مدته ووقته الذى يحل فيه قاله في المصباح سببه أن ابنته زينب صلى الله عليه وسلم ورضى عنها أرسلت اليه تقول ان ابنى قبض فائتنا فأرسل يقرؤها السلام ويقول الخبر

(رواه) البخاري [١] ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٦٨ إِنَّ لِلّٰهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي ٱلْأَرْضِ فَضْلًا عَنْ كُتَّابِ ٱلنَّاسِ يَطُوفُونَ فِي ٱلطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ ٱللّٰهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا [١] إِلَى حَاجَاتِكُمْ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي فَيَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَا وَٱللّٰهِ مَا رَأَوْكَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي فَيَقُولُونَ يَسْأَلُونَكَ ٱلْجَنَّةَ فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَا وَٱللّٰهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ فَيَقُولُونَ مِنَ ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱللّٰهُ هَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَا وَٱللّٰهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَيَقُولُ مَلَكٌ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُ هُمُ ٱلْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب المرضى في باب عيادة المرضى ومسلم فى كتاب الجنائز في باب البكاء على الميت

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الدعوات في باب ذكر الله عز وجل ومسلم في كتاب الذكر فى باب فضل مجالس الذكر وبين روايتيهما اختلاف في بعض الالفاظ مع اتحاد المعنى فليعلم ذلك

(١) هلموا تعالوا والحفوف هو الاشتمال على الشيء وقوله لا يشقى بهم جليسهم فيه بيان أن من خالط السادات ينال السيادة ومن جالس أهل السعادات يفوز بالسعادة (واعلم) أن سؤال الله عز وجل الملائكة عن عباده واستنطاقهم عما هم فيه من الذكر وعن أحوالهم وهو أعلم بهم نهاية تفخيم لشأنهم واظهار لعلو مكانتهم وفيه تنبيه على أن تسبيحهم أعلى من تسبيح الملائكة لعدم عصمتهم ووجود الموانع والعوارض عندهم

٢٦٩ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٠ إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ [1] كَأَوَابِدِ الْوُحُوشِ فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هٰكَذَا (رواه) البخارى ومسلم عن رافع بن خديج رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧١ إِنَّ لَهُ دَسَمًا يَعْنِي اللَّبَنَ [2] (رواه) البخاري [1] ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٧٢ إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ [3] أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَ [4] مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ [5] لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً فَذَلِكَ [6] مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ وَنَفَعَهُ اللهُ بِمَا بَعَثَنِي بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ (رواه) البخارى [2] ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الوضوء فى باب هل يمضمض من اللبن ومسلم فى كتاب الحيض فى باب نسخ الوضوء مما مست النار (٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم فى باب فضل من علم وعلم ومسلم في كتاب فضائل النبي عليه الصلاة والسلام فى باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم

(١) الاوابد جمع آبدة وهى التى قد تأبدت أى توحشت ونفرت من الانس وقوله هكذا هو اشارته بيده الشريفة الى صفة رمي ماشرد من البهائم المتوحشة (٢) قاله حين شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وفيه استحباب المضمضة من كل ماله دسومة وكذا من كل ما يبقى فى الفم منه بقية كيلا يشوش (٣) الكلأ النبات وأجادب بالجيم المعجمة والدال المهملة جمع أجدب وهي الارض التى لا تنبت (٤) أي الغيث (٥) جمع قاع وهي الارض المستوية (٦) اشارة الى ماذكر من الانواع على الترتيب وهي ثلاثة أشار للاول والثانى منها بقوله مثل من فقه الخ لاشتراكهما فى الانتفاع بكل منهما وأشار للثالث بقوله ومثل من لم يرفع بذلك رأسا الخ

عن رسول الله ﷺ

٢٧٣ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ ٱلْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ(١) فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هٰذِهِ ٱللَّبِنَةُ فَأَنَا ٱللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ(٢) ٱلنَّبِيِّينَ (رواه) البخاري(١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب في باب خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ومسلم فى كتاب الفضائل في باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

٢٧٤ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِي ٱللّٰهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَإِنِّي أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْعُرْيَانُ(٣) فَٱلنَّجَاءَ ٱلنَّجَاءَ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ ٱلْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَٱجْتَاحَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَٱتَّبَعَ مَاجِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَاجِئْتُ بِهِ مِنَ

(١) أى من زواياه كما فى رواية أخرى (٢) بفتح التاء بمعنى الطابع وبكسرها بمعنى فاعل الختم معناه أنا آخر الانبياء (فان قيل) كيف كان آخر الانبياء وعيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في آخر الزمان (فالجواب) ان معنى كونه آخرا انه لم يبعث نبي مبلغ بعده ونزوله على نبينا وعليه الصلاة والسلام فى آخر الزمان انما هو تجديد لشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم لانه يعمل بشرعنا و يصلى الى قبلتنا كأنه من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما أوضحته فى كتابى المسمى بالجواب المقنع المحرر وفي هـذا الحديث اشارة الى أن فائدة بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام تكميل مصالح العباد مع الاحاطة بالاوضاع الشرعية ولم تتم تلك الاحاطة الا به صلى الله عليه وسلم فبه كملت الشرائع وعمت الرحمة جميع العالمين كما قال تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (٣) العريان الذى لقى العدو فسلبوا ماعليه من الثياب فأتى قومه عريانا فأخبرهم فصدقه بعضهم لما عليه من آثار الصدق فنجوا فذلك ضرب مثل لانذار النبي عليه الصلاة والسلام لامته مع وجود آثار الصدق عليه فصدقه قوم فنجوا وكذبه آخرون كاليهود والنصارى فهلكوا وقوله فالنجاء هو بالمد والنصب على الاغراء أى اطلبوا النجاء وهو الاسراع الى السلامة والمهل بفتح الميم والهاء ضد العجلة واجتاحهم أى أهلكهم مثل الجائحة قال ابن عاصم في تحفته والجيش معدود من الجوائح * كفتنة وكالعدو الكاشح وفى قوله وكذب ماجئت به الخ اشارة الى ان مطلق العصيان لايستأصل العاصى بالهلاك الا مع التكذيب

آلْحَقَّ (رواه) البخاري[١] ومسلم عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٥ إِنَّ مَعَهُ يَعْنِي ٱلدَّجَّالَ مَاءً وَنَارًا [١] فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ فَلَا تَهْلِكُوا (رواه) البخاري[٢] ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٦ إِنَّ مِنْ أَمَنِّ ٱلنَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً [٢] غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً وَلَٰكِنْ أُخُوَّةُ ٱلْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يَبْقَيَنَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ (رواه) البخاري[٣] ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٧ إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي ٱلْجَنَّةِ يَعْنِي وَلَدَهُ إِبْرٰهِيمَ (رواه) البخاري ومسلم عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله ان معه ماء ونارا يعني ان الذي يراه الناس نارا هو ماء بارد والذي يرونه ماء هو نار يعني ان الدجال اذا رمى واحدا ممن كذبه في ناره جعل الله تعالى ناره ماء باردا كما جعل نار نمرود بردا وسلاما على خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاذا رضي الدجال عمن صدقه فأعطاه من مائه جعل الله ماءه نارا محرقة له لاستحقاق النار الابدية بكفره وفيه بيان ان ما يظهره الله على يد الدجال يخيل بسبب سحر الدجال (٢) أى لو جاز لي أن أتخذ خليلا من الخلق يقف على سرى لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن لايطلع على سرى الا الله تعالى ووجه تخصيصه بذلك ان أبا بكر كان أقرب لسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيره لما وقر في قلبه من قوة الايمان وقوله ولكن أخوة الاسلام استدراك عن فحوى الجملة الشرطية كأنه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن أخوة الاسلام التي هى أفضل لكونها بفعل الله تعالى واختياره لنبيه عليه الصلاة والسلام وقوله لايبقين في المسجد باب الا سد الخ يشير به الى قطع المنازعة مع أبي بكر في أمر الخلافة على الاستعارة التصريحية بأن شبه طريق النزاع فيه بالابواب وقرينته ذكر المسجد الذي كان عامة جلوس النبي صلى الله عليه وسلم وأحكامه فيه ولم يكن بيت أبي بكر متصلا به وهذا الحديث قاله عليه الصلاة والسلام في مرض موته في آخر خطبة خطبها ولا ينافيه قوله في حق علي كرم الله وجهه سدوا أبواب المسجد كلها الا باب علي لانه محمول على حقيقته لان بيت علي ثبت انه كان في جنب المسجد النبوي فلم يقصد به الاشارة الى خلافته أولا قبل الصديق رضي الله عنهما جميعا

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق في باب الانتهاء عن المعاصي ومسلم في كتاب الفضائل في باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته الخ
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الفتن في باب ذكر الدجال ومسلم في كتاب الفتن واشراط الساعة في باب ذكر الدجال وصفته وما معه
(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب أبي بكر ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم في باب من فضائل أبي بكر الصديق رضى الله عنه

٢٧٧ إِنَّ لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا ٱلْحَاشِرُ ٱلَّذِي يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا ٱلْمَاحِي ٱلَّذِي يَمْحُوا ٱللهُ بِيَ ٱلْكُفْرَ وَأَنَا ٱلْعَاقِبُ[١] (رواه) البخاري ومسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٨ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا ٱللهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا ٱلنَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِٱمْرِئٍ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ[٢] بِهَا دَمًا وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا ٱلْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِٱلْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ (رواه) البخاري[١] ومسلم عن أبي شريح رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب العلم فى باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب. ومسلم فى كتاب الحج فى باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها الا لمنشد على الدوام

٢٧٩ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ ٱلْعِلْمُ وَيَظْهَرَ ٱلْجَهْلُ وَيَفْشُوَ ٱلزِّنَا وَيُشْرَبَ ٱلْخَمْرُ وَيَذْهَبَ ٱلرِّجَالُ وَتَبْقَى ٱلنِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ ٱمْرَأَةً قَيِّمٌ[٣] وَاحِدٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٠ إِنَّ مِنَ ٱلشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ ٱلْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَاهِيَ ثُمَّ قَالَ هِيَ ٱلنَّخْلَةُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) العاقب هو آخر الانبياء (٢) السفك الاراقة ودما نكرة في سياق النفي يدل بعمومه على أن القتل حرام فيها وان كان مما يباح خارجها ويعضد يقطع . رخص الشرع لنا فى هذا ترخيصا اذا يسره وسهله قاله في المصباح يعنى ان ترخص أحد مستدلا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وهو يدل على الجواز فقولوا ان الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم
(٣) قيم المرأة زوجها أو من يقوم بأمورها كالقريب

٢٨١ إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً (١) (رواه) البخاری ومسلم عن أُبَيّ رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٢ إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ (٢) هٰذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ ٱلْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ ٱلْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ ٱلْأَوْثَانِ يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ (رواه) البخاری (١) ومسلم عن أبي سعيد رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٣ إِنَّ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لَأَبَرَّهُ (٣) (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٤ إِنَّ هٰذَا ٱخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا (٤) فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ ٱللهُ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسًا (رواه) البخاری ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٥ إِنَّ هٰذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ ٱللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاقْضِي (٥) مَا يَقْضِي ٱلْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِٱلْبَيْتِ (رواه) البخاری (٢) ومسلم عن عائشة رضی الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أى ان من الشعر كلاما نافعا (٢) الضئضىء الاصل والمعدن وهو كجرجر وجرجير وكهدهد وسرسور كما في القاموس والحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع حناجر وهى بالفتح قال فى المختار والحنجرة بالفتح والحنجور بالضم الحلقوم اهـ منه ويمرقون ينفذون ويخرجون وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لذى الخويصرة بضم الخاء وفتح الواو وكسر الصاد لقب رجل اسمه حرقوص بن زهير التميمى وهو رئيس الخوارج (٣) بر الله قسمه وأبره أى صدقه (٤) الصلت البارز أى المجرد (٥) أى اصنعى ما يصنعه الحاج من الوقوف والرمي وغيرهما قاله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها حين حاضت بسرف بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة أميال من مكة عام حجة الوداع بفتح الواو والاشارة فى قوله ان هذا الخ الى الحيض

(١) أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد فى باب قوله الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه الخ وفى باب خلق آدم وذريته من كتاب بدء الخلق فى الجزء الرابع من صحيحه ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب ذكر الخوارج وصفاتهم
(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الاضاحي فى باب الاضحية للمسافرين والنساء ومسلم فى كتاب الحج فى باب بيان وجوب الاحرام والتمتع والقرآن الخ

٢٨٦ إِنَّ هٰـذَا ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ [(١)] فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (رواه) البخاري[(١)] ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٧ إِنَّ هٰـذَا ٱلْمَالَ خَضِرٌ [(٢)] حُلْوٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَى (رواه) البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٨ إِنَّ هٰذَا ٱلْوَبَاءَ رِجْزٌ أَهْلَكَ ٱللهُ بِهِ ٱلْأُمَمَ قَبْلَكُمْ وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ يَجِيءُ أَحْيَانًا وَيَذْهَبُ أَحْيَانًا فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَأْتُوهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أسامة ابن زيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٨٩ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْآيَاتِ [(٣)] ٱلَّتِي يُرْسِلُ ٱللهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلٰكِنَّ ٱللهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ ٱللهِ وَدُعَائِهِ وَٱسْتِغْفَارِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٠ إِنَّ هٰذِهِ ٱلنَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ (رواه) البخارى[(٢)] ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩١ إِنَّ يَمِينَ ٱللهِ مَلْأَى لَا يَغِيضُهَا [(٤)] نَفَقَةٌ سَحَّاءُ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ أَرَأَيْتُمْ

(١) أخرجه البخارى في كتاب فضائل القرآن في باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ومسلم في كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به في باب بيان ان القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه (٢) أخرجه البخارى في كتاب الاستئذان في باب لا تترك النار في البيت عند النوم ومسلم في كتاب الاشربة في باب الامر بتغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الابواب الخ

(١) أحرف أي لغات أو أوجه وقيل غير ذلك (٢) خضر حلو أي طرى محبوب واستشرفت نفسه الى الشيء ارتفعت اليه (٣) جمع آية والآية في الاصل العلامة (٤) لا يغيضها أي لا ينقصها ~~والقبض عند البسط~~ وهذا الحديث من المتشابه الذى يفوض السلف الصالح في معناه تفويضا حقيقيا مع اعتقاد التنزيه ويؤوله الخلف تأويلا صحيحا مع اعتقاد التنزيه أيضا فلا تعطيل عند الخلف كما لا تشبيه عند السلف ودعوى أن من أول يكون معطلا دعوى مكذوبة لا دليل عليها بل في التأويل طرد لوساوس الشيطان بتشبيه الباري بخلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا

مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ وَبِيَدِهِ ٱلْأُخْرَى ٱلْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٢ إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ [١] (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٩٣ إِنَّا لَنْ نَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٤ إِنَّكَ [٢] تَقْدَمُ [٣] عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ ٱللهِ فَإِذَا عَرَفُوا ٱللهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ [٤] أَمْوَالِ ٱلنَّاسِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٩٥ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهٰذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ رَجَعَ [٥] (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٦ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا

---

(١) يريد بذلك العرب والامية نسبة الى الام أى اننا باقون على الحالة الاولى التى ولدتنا عليها الامهات وقيل للعرب أميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة فأطلق عليهم ذلك اعتبارا للغالب (٢) هو خطاب لمعاذ بن جبل (٣) هو من باب تعب كما فى المصباح وغيره اه (٤) كرائم أموالهم أى نفائسها (٥) الخطاب لرجل من الانصار يقال له أبو شعيب كان صنع طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة معه فتبعه رجل فقال صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا الخ فقال الرجل بل أذنت له

أَن لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَٱتَّقِ دَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱللَّهِ حِجَابٌ قَالَهُ لِمُعَاذِ ٱبْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى ٱلْيَمَنِ (رواه) البخارى [1] ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى في كتاب المغازى في حديث بعث معاذ الى اليمن ومسلم في كتاب الايمان في باب الامر بالايمان بالله وشرائع الدين والدعاء اليه

٢٩٧ إِنَّكَ [1] لَنْ تُخَلَّفَ [2] بَعْدِي فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا ٱزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ٱللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ ٱلْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ [3] (رواه) البخارى ومسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٨ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ٱلْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ [4]

---

(١) هذا خطاب لسعد بن أبى وقاص رضى الله عنه (٢) تخلف بالبناء للمجهول أى تبقى والخلف من يجيء بعد من مضى (٣) وادرج الراوى يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة اه فهذه الزيادة مدرجة من قول الراوى فلذلك لم أصرح بها في المتن والمدرج هو المتصل بالحديث من كلام الراوى دون بيان له كما أشار له صاحب طلعة الانوار بقوله

كلام راو بالحديث اتصلا ٭ دون بيان مدرج ولتسجلا

أي ولتطلق في ذلك أى سواء كان في أول الحديث كقول الراوى في حديث حبب الى من دنياكم الطيب والنساء الخ فزاد الراوى ثلاث فى أوله وسواء كانت الزيادة في وسطه أو آخره كما هنا وهذا أى كون زيادة الراوى تكون في آخر الحديث هو الغالب حتى جرى عليه العراقى في ألفية الحديث في قوله فيها

المدرج الملحق آخر الخبر ٭ من لفظ راو ما بلا فصل ظهر

(٤) لا تضامون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم والتشبيه غير تام بل هو فى مطلق الرؤية دون تزاحم ولا اتصال بل بما يليق به تعالى

فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا (رواه) البخاري ومسلم عن جرير رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٩ إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً [1] فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي غَدًا عَلَى ٱلْحَوْضِ قَالَهُ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أُسَيد بن حُضَير وعن أنس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٠٠ إِنَّمَا ٱلْإِمَامُ جُنَّةٌ [2] يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى ٱللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ أَمَرَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ وِزْرًا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٠١ إِنَّمَا ٱلطَّاعَةُ فِي ٱلْمَعْرُوفِ [3] (رواه) البخارى ومسلم عن على كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ

---

(١) بفتحات اسم من الاستئثار قيل المراد بالاثرة الشدة وقيل غير ذلك (٢) الجنة الوقاية (٣) أي انما يطلب من الرعية طاعة الامير فى المعروف وسببه كما في البخارى عن على كرم الله وجهه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الانصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تطيعونى قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا وأوقدوا نارا فاما هموا بالدخول قام بعضهم ينظر الى بعض فقال بعضهم لبعض انما اطعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار فسكن غضبه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ماخرجوا منها أبدا انما الطاعة في المعروف وقوله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ماخرجوا منها ظاهره أنهم لايخرجون من نار الآخرة لمعصيتهم بقتل أنفسهم بالنار وقال الداودى يريد عليه الصلاة والسلام تلك النار لانهم يموتون بتحريقها فلا يخرجون منها أحياء لا كما يظنون أنهم اذا دخلوها بسبب طاعة أميرهم لاتضرهم

٣٠٢ إِنَّمَا ٱلْمَدِينَةُ كَٱلْـكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَتَنْصَعُ [١] طَيِّبَهَا (رواه) البخاري [١] ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٣ إِنَّمَا ٱلنَّاسُ [٢] كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَا تَـكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً [٣] (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٠٤ إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْـكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْـكُمْ مِنْ زَهْرَةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتِهَا إِنَّهُ لَا يَأْتِي ٱلْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ ٱلرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً [٤] أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ ٱلْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا ٱمْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا ٱسْتَقْبَلَتِ ٱلشَّمْسَ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ وَإِنَّ هٰذَا ٱلْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ ٱلْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَاهُ ٱلْمِسْكِينَ وَٱلْيَتِيمَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعْمَ ٱلْمَعُونَةُ هُوَ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ

(١) أخرجه البخاري فى كتاب الاحكام فى باب بيعة الاعراب ومسلم فى كتاب الحج فى باب المدينة تنفى شرارها

(٢) أخرجه البخاري فى كتاب الرقاق فى باب رفع الامانة ولم يحضرني الآن محله من صحيح مسلم

---

(١) تنصع طيبها أى تخلصه واذا نفت الخبيث تميز الطيب ويستقر فيها وسببه كما فى البخارى ومسلم واللفظ للثانى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد أقلني بيعتي فأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتى فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلنى بيعتى فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة الخ وقول الاعرابي أقلنى بيعتي ظاهره أنه سأل الاقالة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره انما استقاله من الهجرة والا لكان قتله على الردة . والمذموم الخروج منها رغبة عنها وأما الخروج لحاجة فلا بأس به . وكانت في زمنه صلى الله عليه وسلم تنفي خبثها وتبقى طيبها وكذا يحصل فى زمن المسيح الدجال أما الآن ففيها الطيب والخبيث (٢) قال القسطلانى لما كان لفظ مجرد الابل ليس مشهورا الاستعمال فى المائة ذكر المائة للتوضيح وقوله كابل مائة فيه كما قال ابن مالك النعت بالعدد وقد حكى سيبويه عن بعض العرب أخذوا من بني فلان ابلا مائة وهذا الحديث رواه مسلم من طريق معمر عن الزهرى بلفظ تجدون الناس كابل مائة لاتجدون فيها راحلة اه مؤلفه (٣) الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء (٤) يقتل حبطا هو بفتحتين أو يلم وذلك أن الربيع ينبت احرار العشب فتستكثر منه الماشية وحبطت الدابة حبطا اذا أصابت مرعى طيبا فافرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت والثلط الرجيع الرقيق

كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ (١) وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٥ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ (٢) بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٠٦ إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ (٣) (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٠٧ إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ (رواه) البخارى (٣) ومسلم

(١) أخرجه البخارى في كتاب المظالم في باب اثم من خاصم فى باطل وهو يعلمه ومسلم في كتاب الاقضية في باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحدود فى باب اقامة الحدود على الشريف والوضيع ومسلم فى كتاب الحدود أيضا في باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشناعة فى الحدود

(٣) أخرجه البخارى فى كتاب الديات فى باب من اطلع فى بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له ومسلم فى كتاب الآداب فى باب تحريم النظر فى بيت غيره

---

(١) قوله ولا يشبع هذا مرض عظيم ومصيبة جسيمة وفي هذا المعنى قيل

اذا قنعت نفسى بأيسر بلغة ✿ من المال تكفينى الى يوم تكفينى

وان هى لم تقنع فتلك مصيبة ✿ أصبت بها فى المال والعقل والدين

(٢) ألحن بحجته أي أفطن لها وأعرف بها وقوله أنا بشر أى انه صلى الله عليه وسلم مشارك البشر في أصل الخلقة وان زاد عليهم بالمزايا التى اختص بها في ذاته الشريفة فانا لانقدر أن نحيط بقدر علو مقامه . وهذاقاله ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لايخفى عليه المظلوم وهذا اذا لم يؤيد بالوحي وترك على جبلته وأما فىعلم الحقيقة فله صلى الله عليه وسلم المقام الاول وضع نصب عينيك فخامة النبوة وقف على سر قوله تعالى خطابا له (وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) وفى الحديث نكتة لطيفة . واشارة ظريفة . وهى ان الذى لنا الحكم بالظاهر . والله يتولى السرائر وسبب هذا الحديث كما فى البخارى عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته فخرج فقال انما أنا بشر الخ (٣) وسببه كما في البخارى وتمامه عن عائشة ان قريشا أهمتهم المرأة المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشفع لها أسامة فقال النبي عليه الصلاة والسلام ياأسامة أتشفع فى حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال أيها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا الخ ثم قال وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها

عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٨ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٠٩ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ (رواه) البخارى[1] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الاذان فى باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب ائتمام المأموم بالامام

٣١٠ إِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْخَضِرُ خَضِرًا لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ[1] بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١١ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ[2] بِيَدَيْكَ هٰكَذَا ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ

---

(١) الفروة الارض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات وبيضاء أي خالية من النبات واسم الخضر بليا بفتح الباء وسكون اللام مقصورا واسم أبيه ملكان بفتح الميم وسكون اللام وكنيته أبو العباس ولقبه الخضر وقد ورد ان من عرف هذه الامور المذكورة التى هى اسمه وكنيته ولقبه واسم أبيه مات على حسن الخاتمة وقد نظم ذلك أخونا الشيخ محمد العاقب رحمه الله تعالى بقوله

والخضر المشهور عند الناس ✲ بليابن ملكان أبو العباس
من عرف الكنية ثمة السما ✲ أبا مع اللقب مات مسلما

والصحيح انه الآن حي كما عليه المحققون من أهل العلم وكافة أهل الكشف وان قال جماعة من المحدثين كالبخارى بموته أخذا من الحديث المشهور (٢) سببه كما عن راويه قال بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت ولم أجد فى الطريق ماء فتمرغت فى الصعيد كما تتمرغ الدابة ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال عليه الصلاة والسلام انما كان يكفيك الخ وفي الحديث دلالة على أن المحدث حدثا أصغر والجنب فى التيمم سواء

إِلَى ٱلأَرْضِ فَنَفَضَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ قاله لعمار بن ياسر (رواه) البخارى[1] ومسلم عن عمار بن ياسر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٢ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْجَلِيسِ ٱلصَّالِحِ وَجَلِيسِ ٱلسُّوءِ كَحَامِلِ ٱلْمِسْكِ وَنَافِخِ ٱلْكِيرِ فَحَامِلُ ٱلْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ (١) وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ ٱلْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً (رواه) البخارى ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٣ إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ ٱلْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ ٱلْإِبِلِ ٱلْمُعَقَّلَةِ (٢) إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣١٤ إِنَّمَا هَذَا (٣) مِنْ إِخْوَانِ ٱلْكُهَّانِ قاله لحمل بن مالك بن النابغة (رواه) البخارى[2] ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٥ إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ ٱتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ يَعْنِي قُصَّةً (٤) مِنْ شَعَرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن معاوية رضى الله عنـه عن رسول الله ﷺ

٣١٦ إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب التيمم في باب التيمم ضربة ومسلم في كتاب الحيض في باب التيمم

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الطب فى باب الكهانة ومسلم في كتاب القسامة فى باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني

---

(١) يحذيك يعطيك والمقصود من الحديث النهى عن مخالطة من تؤذى مجالسته فى دين أو دنيا والترغيب فى مجالسة من ينفع فيهما (٢) المعقلة أى المشدودة بالعقل والتشديد فيه للتكثير شبه حافظ القرآن الذى حافظ على دراسته ودأب على تلاوته بصاحب الابل المشدودة بالعقل خيفة الشراد فمن استذكره وتعاهده دام له الحفظ وان لم يتعاهده ولم يداوم على تلاوته نسيه وذهب منه (٣) الاشارة الى رجل من هذيل وسبب هـذا الحديث ان امرأتين من هذيل رمت احداها الاخرى فقتلتها وما فى بطنها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فى الجنين بغرة وهي عبد أو أمة وفي الام بدية فقضى بديتيهما على عاقلة القاتلة فقال واحد منهم كيف أغرم من لاشرب ولا أكل . ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك بطل أى يبطل (٤) كل خصلة من الشعر تسمى قصة وهى بالضم

تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ (١) عَلَى رَأْسِ ٱلْحَوْلِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣١٧ إِنَّمَا يَلْبَسُ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلدُّنْيَا مَنْ لَاخَلَاقَ (٢) لَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٨ إِنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ (٣) مِنَ ٱلنَّارِ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٩ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ (٤) (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٢٠ إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي ٱلصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ (٥) بِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ ٱلصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢١ إِنَّهُ لَيَأْتِي ٱلرَّجُلُ ٱلْعَظِيمُ ٱلسَّمِينُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ ٱللهِ جَنَاحَ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطلاق في باب تحد المرأة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا ومسلم فى كتاب الرضاع في باب وجوب الاحداد فى عدة الوفاة الخ

(٢) أخرجه البخارى في باب هجرة الحبشة فى باب قصة أبى طالب ومسلم فى كتاب الايمان في باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لابى طالب والتخفيف عنه بسببه

(١) ترمي بالبعرة هو بعض حديث ذكره في عمدة الاحكام وفي آخره فقالت زينب كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا وهو البيت الصغير فلبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى يمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طير فتفتض أي تدلك به جسدها فقلما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطي بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ماشاءت من طيب أو غيره قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة واختلفوا فى وجه الاشارة أى برمي البعرة فقيل معناه انها رمت بالعدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة ورميها بها (٢) الخلاق بالفتح الحظ والنصيب (٣) الضحضاح فى الاصل مارق من الماء على وجه الارض مايبلغ الكعبين فاستعاره للنار والدرك الى الاسفل والدرج الى فوق وجمعه ادراك وهى منازل فى النار أعاذنا الله منها (٤) أى يخير بين الاقامة فى الدنيا طويلا والرحلة الى الآخرة (٥) نبأتكم أخبرتكم والتحرى القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول

بَعُوضَةٍ [١] (رواه) البخاري [١] ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٢ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَٰذَا ٱلدِّينَ بِالرَّجُلِ ٱلْفَاجِرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٣ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ [٢] هَٰذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ ٱللَّهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٤ إِنَّهَا طَيْبَةُ تَنْفِي ٱلرِّجَالَ كَمَا تَنْفِي ٱلنَّارُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ [٣] (رواه) البخاري ومسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٥ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ [٤] مِنَ ٱلْبَوْلِ وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٢٦ إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ثُمَّ نَسِيتُهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ فِي ٱلْوِتْرِ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا (رواه) البخاري

(١) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة الكهف في باب قوله عز وجل (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم) ومسلم في كتاب صفة المنافقين في باب صفة القيامة والجنة والنار

(١) لخلو قلبه من الايمان وظاهر هذا الحديث انه خاص بالكفار فلا يتناول كل رجل مسلم سمين وفى رواية عائشة زيادة (واقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) ومعلوم ان الآية واردة في حق الكفار (٢) الضئضئ الاصل والحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع حناجر ويمرقون ينفذون ويخرجون وقد تقدم نظير هذا الحديث في حديث ان من ضئضئ الخ (٣) تقدم حديث آخر يشبه هذا الحديث وهو انما المدينة كالكير الخ فراجع شرحه (٤) لايستنزه أى لايستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد من البول

ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٧ إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ أَتَأَلَّفُهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللهِ فَوَاللهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً (١) شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ قاله للانصار رضي الله عنهم (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٨ إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ وَإِنِّي وَاللهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللهِ (٢) مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا (رواه) البخاري ومسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٩ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ (٣) أَمْرًا وَلَا عَلَيْكِ أَنْ تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ إِلَى قَوْلِهِ

---

(١) الاثرة من آثر يؤثر ايثارا اذا أعطى أراد صلى الله عليه وسلم انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء والفرط الذى يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيء لهم الدلاء (٢) قوله والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى الخ صريح فى ان أمته عليه الصلاة والسلام لاتشرك بالله شيئا بعد ايمانها وانه لايخاف عليها ذلك وانما يخاف عليها التنافس في الدنيا وهذا هو عين الواقع فى هذه الامة الآن لانها ولله الحمد بعيدة من الشرك بعد الشمس من اللمس وأما التنافس في الدنيا فهي في غاية من شدته اما دعوي الشرك عليها فمحض كذب لادليل عليها وظاهر هذا الحديث أعظم برهان على تكذيبها وحمل آيات القرآن الواردة فى المشركين عليها من تحريف الكلم عن مواضعه نسأل الله تعالى أن يلهمنا الصواب وأن يميتنا على الايمان الكامل بجوار النبي عليه الصلاة والسلام (٣) قوله اني ذاكر لك الخ الخطاب فيه لعائشة رضى الله عنها وتستأمري تستشيري

عَظِيمًا (رواه) البخارى [١] ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٣٠ إِنِّى عَلَى ٱلْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَسَيُؤْخَذُ أُنَاسٌ دُونِي [١] فَأَقُولُ يَارَبِّ مِنِّى وَمِنْ أُمَّتِي فَيُقَالُ هَلْ شَعُرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ وَٱللهِ مَابَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣١ إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ مَنْ مَرَّ بِي شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَلَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مِنِّى فَيُقَالُ إِنَّكَ لَاتَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا [٢] سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي (رواه) البخارى ومسلم عن سهل بن سعد وأبى سعيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣٢ إِنِّي قَدِ ٱتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشْتُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ فَلَا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٣٣ إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي ٱلصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ ٱلصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ [٣] فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِبُكَائِهِ (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة الاحزاب في باب (يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا) الآية ومسلم في كتاب الرضاع فى باب بيان ان تخيير امرأته لايكون طلاقا الا بالنية

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الاذان في باب من أخف الصلاة عند بكاء الطفل ومسلم في كتاب الصلاة في باب أمر الائمة بتخفيف الصلاة

(١) دوني أى من قربى قال فى المصباح وهذا دون ذلك على الظرف أى أقرب منه وقوله يرجعون على أعقابهم عبارة عن ارتدادهم أعم من أن يكون من الاعمال الصالحة الى السيئة أو من الاسلام الى الكفر كذا قاله النووى وقوله شعرت هو بالضم من باب قعد أى علمت كما في المصباح وغيره (٢) سحقا أى بعدا (٣) فأتجوز في صلاتي أي أخففها وأقللها

٣٣٤ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ ٱلْأَشْعَرِيِّينَ [١] بِالْقُرْآنِ مِمَّنْ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٣٥ إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ ٱلنَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ دُخُولًا ٱلْجَنَّةَ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ حَبْوًا [٢] فَيَقُولُ ٱللهُ لَهُ ٱذْهَبْ فَادْخُلِ ٱلْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْآى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَارَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْآى فَيَقُولُ ٱللهُ لَهُ ٱذْهَبْ فَادْخُلِ ٱلْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ ٱلدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا فَيَقُولُ أَتَسْخَرُ بِي [٣] وَأَنْتَ ٱلْمَلِكُ (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٣٦ إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكِ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى [٤] قُلْتِ لَا وَرَبِّ إِبْرَٰهِيمَ (رواه) البخاري [٣] ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل الاشعريين ومسلم أيضا كذلك

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الرقاق فى باب صفة الجنة والنار ومسلم في كتاب الايمان فى باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار

(٣) أخرجه البخارى فى كتاب النكاح في باب غيرة النساء ووجدهن ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب فضل عائشة رضى الله عنها

(١) وهم قبيلة أبى موسى الاشعرى وهى منسوبة الى أبيهم وهو الاشعر في اليمن وفي الحديث مدحهم وفضيلة الجهر بالقراءة اذا لم يكن فيه ايذاء لنائم أو لمصل أو غيرهما لا لرياء ولا سمعة (٢) حبوا أي مشيا على الاست (٣) لما كانت السخرية فى حق الله تعالى مستحيلة حملت على لازمها وهو انزال الهوان بالشخص يعنى اتحقرنى بخطابك كخطاب المستهزئين وأنت أكرم الاكرمين قال بعض العلماء ذلك الرجل لغاية سروره حيث سمع مالم يخطر بضميره لم يضبط لسانه ولم يحفظ الادب فى الخطاب مع الله تبارك وتعالى والهمزة فيه للانكار معناه نفي السخرية التى لايجوز على الله جل وعلا (٤) الخطاب لعائشة رضى الله عنها وغضبها كان من جهة الغيرة وهى معفوة عن النساء ولذا روي عن مالك أنه قال اذا قذفت امرأة زوجها بالفاحشة حين أخذتها الغيرة يسقط الحد عنها وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال مايدرى صاحب الغيرة أعلى الوادى من أسفله

٣٣٧ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً [1] لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ قَالَهُ حِينَ رَأَى رَجُلاً يُخَاصِمُ أَخَاهُ (رواه) البخاري[1] ومسلم عن سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٣٨ إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ يَعْنِي الدَّجَّالَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ [2] قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣٩ إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لِآكُلَهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٠ إِنِّي لَسْتُ [3] مِثْلَكُمْ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤١ إِنِّي وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٢ إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن النُّعمان بن بشير

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس وجنوده ومسلم في كتاب البر في باب فضل من تملك نفسه عند الغضب وبأى شيء يذهب الغضب

(١) المراد بالكلمة الجملة وهذا الحديث يشير الى أن الغضب لغير الله تعالى من نزغات الشيطان وانه بالاستعاذة يسكن مصداقه قوله تعالى (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله)
(٢) خص نوحا بالذكر على نبينا وعليه الصلاة والسلام لانه أول نبي أنذر قومه ولانه أول الرسل ولانه أبو البشر الثانى بعد الطوفان (٣) قاله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن صوم الوصال فقالوا له انك تواصل فقاله

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٣ إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ[1] وَايْمُ[2] اللهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقاً بِالْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هٰذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ وَأُوصِيكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ يَعْنِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٤٤ إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ[3] وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ قَالَهُ لِامْرَأَةٍ يُصِيبُهَا الصَّرْعُ (رواه) البخارى[1] ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٤٥ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ قَالَهُ لِحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ لَمَّا سَأَلَهُ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ وَكَانَ يَسْرُدُ[4] الصَّوْمَ (رواه) البخارى[2] ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب المرضى فى باب فضل من يصرع من الريح ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن الخ
(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الصوم فى باب الصوم فى السفر والافطار ومسلم فى كتاب الصيام فى باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر

(١) سببه أنه صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى أطراف الروم وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس فى امارته فقال ان تطعنوا الخ وانما طعن في امارتهما من طعن لانهما كانا من الموالى وكانت العرب لا ترى تأميرهم وتستنكف عن اتباعهم فلما جاء الاسلام صارت المنزلة والافضلية بالسابقية والهجرة والعلم والتقوى فمن كان مؤمنا حقا لا يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ومن كان منافقا فهو السارع الى الطعن وشدة الانكار الى زمننا هذا وقوله صلى الله عليه وسلم وان هذا لمن أحب الناس الى بعده أراد به بيان حبه له لا تفضيله فى الحب على غيره فهو الحب بن الحب كما هو مشهور (٢) ايم الله من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وخليق جدير قال فى المختار فلان خليق بكذا أى جدير به (٣) سببه أن امرأة أتت النبي عليه الصلاة والسلام فقالت له اني أصرع وانكشف فادع الله لى فقال عليه الصلاة والسلام ان شئت صبرت الخ فقالت اصبر فادع الله لى أن لا أعاق عن الصرع فدعا لها فيه وفى هذا الحديث اشارة الى استحباب الصبر على البلاء لينال به الدرجة العليا (٤) قوله يسرد الصوم أى يواليه ويواظب عليه ظاهره أن سؤاله عن صوم رمضان خاصة لان التخيير فى صيام النفل أمر معلوم

٣٤٦ إِنْ كَانَ ٱلشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي ٱلدَّارِ وَٱلْمَرْأَةِ وَٱلْفَرَسِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٤٧ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ [١] أَوْ شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ دَاءً وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ [٢] (رواه) البخاري [١] ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٨ إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ ٱلضَّيْفِ ٱلَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ [٣] (رواه) البخاري ومسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٩ إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ [٤] (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٥٠ أَنَا أَوْلَى بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ

(١) أخرجه البخارى في كتاب الطب في باب من اكتوى أو كوى غيره الخ ومسلم في كتاب السلام في باب لكل داء دواء واستحباب التداوى (٢) أخرجه البخارى في كتاب الادب في باب قول الرجل للرجل اخسأ ومسلم في كتاب الفتن في باب ذكر ابن صياد

(١) قوله محجم الخ المحجم بالكسر الآلة المجتمع فيها الدم عند المص وبالفتح موضع الحجامة وهو المراد في الحديث كما فى شرح المشارق (٢) أى لا أحب الكي أشار به الى كراهة الكي شرعا لا لمنعه عند الضرورة (٣) قال راويه قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فقال عليه الصلاة والسلام ان نزلتم بقوم الخ قال الامام أحمد يجوز للضيف أن يأخذ حقه من الطعام جبرا من مضيفه اذا لم يطعمه عملا بظاهر الحديث وأوله الجمهور بأنه محمول على المضطرين لان ضيافتهم واجبة وقت الضرورة فان امتنعوا فلهم أن يأخذوا بقدر الحاجة (٤) الخطاب لعمر رضي الله عنه حيث مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبيان فيهم ابن صياد وقد قارب البلوغ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتشهد أنى رسول الله) فقال لا بل اشهد أنت أنى رسول الله فقال عمر ذرنى يارسول الله أقتله على ظن أنه الدجال فقال عليه الصلاة والسلام ان يكن هو الخ يعنى ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تسلط على قتله لانه لايقتله الا عيسى بن مريم وفي رواية أبى ذر عن الكشميهنى (ان يكنه) بوصل الضمير وهى الموافقة لرواية مسلم والضمير في قوله ان يكنه يرجع للدجال

دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ (رواه) البخارى [1] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الحوالة فى باب الدين ومسلم في كتاب الفرائض في باب من ترك مالا فلورثته

٣٥١ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ [1] أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٢ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ [2] الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ [3] وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ ائْتُوا آدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ [4] وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ [5] الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ [6] نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ

(١) أولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد أراد أن ايمان الانبياء واحد وشرائعهم مختلفة (٢) تخصيصه بيوم القيامة يلزم منه سيادته في دار الدنيا بالطريق الاولى (٣) قال فى المختار الصعيد التراب وقال ثعلب الصعيد وجه الارض (٤) أي نفخ فيك روحا خلقها بلا توسط أصل ولامادة (٥) الغضب المعروف محال عليه سبحانه وتعالى فالمراد لازمه وهو ايصال العقوبة الى مستحقها ومايشاهده أهل الموقف من الاهوال والاحوال التى لم تكن ولن تكون (٦) العصيان منه صورة لاحقيقة وانما هو من قبيل حسنات الابرار سيئات المقربين

فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَانُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ ٱلرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ ٱلْأَرْضِ وَسَمَّاكَ ٱللهُ عَبْدًا شَكُورًا (١) ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَي مَانَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي (٢) نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ ٱللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَانَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَاقَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ (٣) نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَامُوسَى أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ فَضَّلَكَ ٱللهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى ٱلنَّاسِ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَي مَانَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا (٤) نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَاعِيسَى أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ (٥) وَكَلَّمْتَ

---

(١) كما فى قوله تعالى (ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا) (٢) وهى المشار لها بقوله تعالى (رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا) (٣) قوله كذبات أى صورة لا حقيقة لاستحالة كل ما يحط عن مرتبة الكمال فى حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام والثلاث الكذبات قوله عليه السلام (انى سقيم) وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) وقوله لسارة (هى أختى) وكلها معاريض وان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب (٤) والنفس التى قتل هى المشار لها بقوله تعالى (فوكزه موسى فقضى عليه) (٥) كما فى الآية (وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه) وهذا للتشريف وسمى عليه السلام روحا لانه حدث عن نفخة جبريل فى درع مريم بأمره جل شأنه وقيل الكلام على حذف مضاف أى ذوروح من كائناته تعالى وكان بكلمة (كن) لابتوسط مايجرى مجرى الاصل والمادة وقوله وكلمت الناس فى المهد اشارة الى قوله تعالى (قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا) الآيات

ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ [١] نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ يَامُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ وَخَاتَمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَغَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَانْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ ٱلْعَرْشِ فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحِ ٱللهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ ٱلثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَامُحَمَّدُ إِرْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيُقَالُ يَامُحَمَّدُ أَدْخِلِ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَاحِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْبَابِ ٱلْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ ٱلنَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَٰلِكَ مِنَ ٱلْأَبْوَابِ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَابَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ ٱلْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى [٢] (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الفتن ومسلم في كتاب فضائل النبي صلى الله عليه وسلم في باب اثبات حوض نبينا عليه ازكى الصلاة واتم السلام

٣٥٣ أَنَا فَرَطُكُمْ [٣] عَلَى ٱلْحَوْضِ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن جُنْدَب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٤ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ وَلَأُنَازِعَنَّ أَقْوَامًا ثُمَّ لَأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ

---

(١) وفي رواية انه اعتذر لهم بقوله ان قومي عبدوني (٢) المراد تقرير اتساع مابين جانبي أبوابها لاتقديره على التحقيق . نسأل الله تعالى أن يعفو عنا ويدخلنا الجنة بلا حساب ولا عقاب مع السابقين الاولين بحرمة صاحب الشفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (٣) انا فرطكم على الحوض أي متقدم اليه يقال فرط يفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيء لهم الدلاء والارشية

فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٥ أَنَا ٱلنَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبْ [١] (رواه) البخاري [١] ومسلم عن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٦ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا . قاله لزيد بن حارثة (رواه) البخاري ومسلم عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٧ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ [٢] (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٨ أَنْتَ مِنِّي [٣] وَأَنَا مِنْكَ قَالَهُ لِعَلِيٍّ (رواه) البخاري ومسلم عن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٩ إِنْتَدَبَ [٤] ٱللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ [٥] وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير في باب من قاد دابة غيره في الحرب ومسلم في كتاب الجهاد والسير في باب غزوة حنين

(١) قاله يوم حنين لما انهزم أصحابه فنزل عن بغلته فذكره ونسب صلى الله عليه وسلم نفسه الى جده عبد المطلب دون ابيه عبد الله لشهرة عبد المطلب بين الناس لما رزق من النباهة وطول العمر بخلاف عبد الله فانه مات شابا وان كان ذكيا دينا (٢) الخطاب لرجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال وماذا اعددت لها قال لاشيء الا أني أحب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت (٣) من هذه تبعيضية أى انت مني ومتصل بى وانا متصل بك اتصال نسب ومصاهرة ومؤازرة وغير ذلك (٤) انتدب الله لمن خرج في سبيله أى أجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب أي بعثه ودعوته فاجاب (٥) السرية هى القوم المرسلون لقتال العدو من خمسة أنفس الى ثلثمائة أو أربعمائة

٣٦٠ إِنْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَوُا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هٰذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللّٰهَ بِصَالِحِ (١) أَعْمَالِكُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ اللّٰهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ (٢) قَبْلَهُمَا أَهْلاً وَلَا مَالاً فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلاً أَوْ مَالاً فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدِي أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هٰذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ وَقَالَ الْآخَرُ اللّٰهُمَّ كَانَتْ لِي إِبْنَةُ عَمٍّ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَرَاوَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ

(١) قوله بصالح أعمالكم فيه التوسل لله بصالح الاعمال واذا جاز التوسل لله بالاعمال الصالحة من غير المعصوم فمن باب أحرى أن يتوسل بذات المعصوم كالانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام لان من توسل بذات نبي قد توسل باعمال ذلك النبي المعصوم السليمة من شوائب الاخلاص كالعجب والكبر والرياء ومن توسل بعمل شخص فقد توسل بذاته أيضا اذلاتنفك الاعمال عن ذوات عامليها لانها أعراض لاتقوم بنفسها فتحصل من هذا أن التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام جائز لانه توسل بذاته الشريفة وأعماله المعصومة المنيفة لاسيما وقد وردت الاحاديث الصحاح بالتوسل به دون تقييد ذلك بمدة حياته كما في حديث الاعمى وغيره وقد استعمله الصحابة في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وذلك بعد وفاته عليه الصلاة والسلام قطعا كما فى الترغيب والترهيب للمنذرى فى صلاة الحاجة وهو فى غيره أيضا فلا وجه لانكاره وبالله التوفيق (٢) من باب نصر والغبوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح والنأي البعد كما فى كتب اللغة . قوله المت قال في المصباح الم به أى نزل به اه والسنة الجدب وفض الخاتم كناية عن فض بكارتها وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج وهو الاثم والضيق

لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ ٱلْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ ٱلْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ ٱلذَّهَبَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتُهَا ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ ٱلصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ ٱلْخُرُوجَ مِنْهَا وَقَالَ ٱلثَّالِثُ ٱللَّهُمَّ ٱسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ ٱلَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ [1] أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ ٱلْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ ٱللَّهِ أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ وَٱلرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ ٱللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ ٱلصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٦١ أُنْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ فَإِنَّمَا ٱلرَّضَاعَةُ مِنَ ٱلْمَجَاعَةِ [2] (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٦٢ انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ [3] حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ٱدْعُهُمْ إِلَى ٱلْإِسْلَامِ

---

(١) يريد انه عمل فيه الاعمال العائدة بالفائدة حتى نما وأتى بالثمرة . والحين وقت مبهم يصلح لجميع الازمان طال أو قصر (٢) وسببه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها اخ لها من الرضاعة فاخبرته باخوته فقال انظرن الخ والرضاعة التى تثبت بها الحرمة وتحل بها الخلوة من المجاعة اى الحاصلة حيث يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته و ينبت به لحمه وهل تكفى المصة الواحدة ان تحقق وصولها للجوف كما هو مذهب المالكية ومن وافقهم اولا بد من خمس رضعات بشروطها كما هو مذهب الشافعية ومن وافقهم راجع ماحررته فى منظومتى فى الناسخ والمنسوخ من القرآن (٣) الرسل بالكسر الهينة والتأنى . والنعم المال الراعى وهو جمع لا واحد له من لفظه وأكثر مايقع على الابل كما فى صباح وغيره

وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ ٱللَّهِ فِيهِ فَوَٱللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ ٱللَّهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ ٱلنَّعَمِ (رواه) البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٣ أَنْفِقِي وَلَا تُحْصِي [1] فَيُحْصِيَ ٱللَّهُ عَلَيْكِ وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ ٱللَّهُ عَلَيْكِ (رواه) البخارى ومسلم عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٦٤ أَوَ أَمْلِكُ لَكَ [2] أَنْ نَزَعَ ٱللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ ٱلرَّحْمَةَ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٦٥ أَوَ إِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ [3] لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ ٱللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٦ أَوْفِ بِنَذْرِكَ [4] (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

---

(١) هذا خطاب لاسماء بنت ابى بكر الصديق أم عبد الله ابن الزبير رضى الله عنهم: والاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا أوعددا أو كيلا أي لاتضبطى ماانفقتيه فتستكثريه فيحصى الله عليك أي يقل رزقك ولاتوعى أي لا تجمعى فضل مالك في الوعاء وتبخلى بالنفقة فيوعى الله عليك أى يمنع عنك مزيد نعمته (٢) هذا خطاب لاعرابى هو عيينة بن حصن أوالاقرع ابن حابس جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما نقبلهم (٣) ذلك أى العزل عن النساء وهو أن يجامع المراة حتى اذا قرب انزاله افرغ فى الخارج والنسمة النفس والزوح (٤) هذا خطاب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه قاله له حين قال يا رسول الله انى كنت نذرت فى الجاهلية أن اعتكف ليلة وفي رواية فى الحرام كذا فى مشارق الانوار للصاغاني واستدل الشافعى بظاهره على ان الصوم لايشترط في الاعتكاف وعلى صحته فى الليل وقال الائمة الثلاثة لا يصح الا بصوم لقوله عليه الصلاة والسلام لا اعتكاف الا بالصوم واولوا الليلة باليوم لما فى بعض روايات مسلم من قوله يوما مكان ليلة

٣٦٧ أَوَ فِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ أُولٰئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا (رواه) البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٨ أَوَّلُ زُمْرَةٍ [1] تَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ وَٱلَّذِينَ عَلَى أَثَرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي ٱلسَّمَاءِ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا ٱخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ وَلَا تَحَاسُدَ لِكُلِّ ٱمْرِيءٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ [2] كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ ٱلْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ ٱللّٰهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ آنِيَتُهُمُ ٱلذَّهَبُ وَٱلْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ ٱلذَّهَبُ وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ ٱلْأَلُوَّةُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٩ أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلدِّمَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٠ أَوَّلُ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَسْجِدُ ٱلْحَرَامُ ثُمَّ ٱلْمَسْجِدُ ٱلْأَقْصَى وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ ٱلصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّ فَإِنَّ ٱلْفَضْلَ فِيهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٧١ أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) قال فى المختار الزمرة الجماعة والكوكب الدري المتوقد المتلألئ (٢) أى من نساء الدنيا بخلاف الحور العين . وبكرة وعشيا أى قدرهما اذلا بكرة ثمه ولا عشية حيث لاشروق ولاغروب . والالوة العود الذى يتبخر به تفتح همزته وتضم

٣٧٢ أَوْلِمْ [١] وَلَوْ بِشَاةٍ . قَالَهُ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا تَزَوَّجَ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٣ إِهْتَزَّ عَرْشُ ٱلرَّحْمٰنِ [٢] لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٤ أُهْجُ قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ [٣] ٱلنَّبْلِ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٧٥ أُهْجُ ٱلْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ رُوحَ [٤] ٱلْقُدُسِ مَعَكَ قَالَهُ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ (رواه) البخاري ومسلم عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٦ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ قَبْلَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٧ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ ٱلدَّجَّالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي قَوْمَهُ إِنَّهُ

(٢) أخرجه البخارى في كتاب البيوع فى باب ماجاء في قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة)الآية وكتاب الادب فى باب الاخاء والحلف ومسلم في كتاب النكاح في باب الصداق الخ

(١) الوليمة ضيافة تتخذ للعرس وقد ذهب بعض الى وجوبها على القادر لظاهر الامر والاكثرون على أنها مستحبة قيل انها تكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما . والوليمة للعرس . والخرس بضم الخاء للولادة . والاعذار بكسر الهمزة للختان . والوكيرة للبناء . والنقيعة للقدوم . والعقيقة لسابع الولادة . والوضيمة بفتح الواو وكسر الضاد للطعام عند المصيبة . والمأدبة الطعام المتخذ ضيافة بلا سبب (٢) المختار كما قال النووى انه على ظاهره أى تحرك فرحا وسرورا بانتقاله من دارالفناء الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش فى قناديل هناك أو على حذف مضاف أى اهتز حملته فرحا به أو هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى أعظم الاشياء فتقول أظلمت الارض لموت فلان . وقامت له القيامة . وبكت عليه السماء وقيل جعل الله اهتزازه علامة للملائكة على موت من يموت من أوليائه اشعارا بفضله وهو سيد الأوس اسلم متطوعا وحمل جميع الاوس على الاسلام فاسلمو لاسلامه يوم اسلم الامن بالعوالى منهم فتأخروا الى غزوة الخندق واستشهد هو من ضربة فى غزوة الخندق رضى الله عنه (٣) الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه بالسهام (٤) روح القدس هو جبريل عليه السلام

أَعْوَرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالٍ (١) آلْجَنَّةِ وَآلنَّارِ فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا آلْجَنَّةُ هِيَ آلنَّارُ وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٨ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ آلْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى آللهِ لَأَبَرَّهُ (٢) أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ آلنَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ جَعْظَرِيٍّ مُسْتَكْبِرٍ (رواه) البخارى ومسلم عن حارثة بن وهب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٧٩ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ آلْأَنْصَارِ خَيْرُ دُورِ آلْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي آلنَّجَّارِ (٣) ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ آلْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي آلْحَارِثِ آبْنِ آلْخَزْرَجِ ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ آلْأَنْصَارِ خَيْرٌ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أنس وعن أبي أُسَيْدٍ الساعدى وعن أبي حُمَيْد الساعدي رضى الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٨٠ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ آلنَّفَرِ آلثَّلَاثَةِ (٤) أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى آللهِ فَآوَاهُ آللهُ وَأَمَّا آلْآخَرُ فَاسْتَحْيَى فَاسْتَحْيَى آللهُ مِنْهُ وَأَمَّا آلْآخَرُ فَأَعْرَضَ

(١) التمثال الصورة (٢) لابره أي لوحلف يمينا على أن يفعل الله كذا أولا يفعل كذا جاء الامر على مايوافق يمينه اكراما له والعتل الشديد الخصومة . والجواظ الجموع المنوع. والجعظرى الفظ الغليظ المتكبر (٣) أي ان أفضل قبائلهم بنو النجار الخ فهو من اطلاق المحل وارادة الحال يريد أن الفضل حاصل فى جميعهم وان تفاوتت فيهم مراتبه (٤) قال راويه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ أقبل ثلاثة نفر فرأى أحدهم فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر فقال عليه الصلاة والسلام ألا أحدثكم عن النفر الثلاثة الخ وقوله أما أحدهم فاوى الى الله أي التجأ اليه بان دخل مجلس رسوله وقوله فآواه الله أى قربه اليه وجعله من المقبولين وقوله وأما الآخر فاستحي أى ترك الدخول فى المجلس حياء من النبي صلى الله عليه وسلم وجماعته وقوله فاستحي الله منه أى غفر ذنوبه وقوله وأما الآخر أى الثالث فأعرض فأعرض الله عنه يعني سخط عليه وهذا محمول على انه ذهب معرضا كما هو ظاهره لا لعذر وفيه فضيلة مجلس العلم والحضور لسماعه.

(١) أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب قول الله تعالى (انا أرسلنا نوحا الى قومه) الآية ومسلم فى كتاب الفتن واشراط الساعة في باب ذكر الدجال وصفته ومامعه (٢) أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب فضل دور الانصار ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب خير دور الانصار رضى الله عنهم

فَأَعْرَضَ ٱللَّهُ عَنْهُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨١ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا ٱللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَٱحْمَدَا ٱللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ (رواه) البخاري ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ

٣٨٢ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ ٱلْإِشْرَاكُ بِٱللَّهِ وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ وَقَوْلُ ٱلزُّورِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي بكرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨٣ أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ (١) لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ (٢) إِنَّمَا وَلِيِّيَ ٱللَّهُ وَصَالِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٣) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨٤ أَلَا إِنَّ ٱلْفِتْنَةَ (٤) هٰهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ (رواه)

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى في الحلقة فجلس فيها ومسلم في كتاب السلام في باب من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب يبل الرحم ببلالها ومسلم في كتاب الايمان في باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم

(١) قال النووي هذه الكناية من بعض الرواة خاف من الفتنة في حق نفسه أو غيره ان سماه فكنى بدليل ماروى أن الراوي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا يقول ان آل أبي سفيان ليسوا لي باولياء الخ (٢) الولي الناصر (٣) قيل المراد بهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل علي كرم الله وجهه . وزاد البخاري (ولكن لهم رحم أبلها ببلالها) أي أصلها بصلتها وبالاحسان اليهم (٤) أصل الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء فالمراد بالفتنة هنا الفتنة في الدين وهي أشد من القتل كما قال تعالى (والفتنة أكبر من القتل) لانها الشرك والالحاد المؤديان للخلود في النار فلذا كانت أكبر من القتل اعظم ضررها والاشارة في قوله ههنا لجهة المشرق وقرن الشيطان المراد به الشمس ففي النهاية الشمس تطلع بين قرني الشيطان أي ناحيتي رأسه وجانبيه وقيل القرن القوة أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وهو تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها .

البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٨٥ أَلَا إِنَّ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ أَعْوَرُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ (١) وَأَرَانِي ٱللَّيْلَةَ عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ فِي ٱلْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ (٢) كَأَحْسَنِ مَا تَرَى مِنْ أُدْمِ ٱلرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجْلُ ٱلشَّعْرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا فَقَالُوا ٱلْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلاً وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أَعْوَرَ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَى كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِٱبْنِ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا فَقَالُوا ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق فى باب علامات النبوة فى الاسلام ومسلم في كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة الزهراء رضى الله عنها

٣٨٦ أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ فِي ٱلسَّمَاءِ يَأْتِينِي خَبَرُ ٱلسَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً (٣) (رواه) البخارى ومسلم عن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨٧ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ . قَالَهُ لِٱبْنَتِهِ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ (رواه) البخاري(١) ومسلم عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها عن أبيها رسول الله ﷺ

---

(١) عنبة طافية هى الحبة التى خرجت عن حد نبتة أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل أراد بها الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها (٢) الآدم من ادمة الارض وهو لونها وبه سمى آدم عليه السلام واللمة بكسر اللام شعر الرأس الذى هو دون الجمة سميت بذلك لانها الت بالمنكبين فاذا زادت فهى الجمة والمنكب مابين الكتف والعنق ورجل الشعر أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما والشعر الجعد ضد السبط والقطط الشديد الجعودة (٣) سببه ان عليا كرم الله وجهه بعث وهو في سرية الى النبي صلى الله عليه وسلم بطائفة من التبر فقسمها بين أربعة نفر ليتألفهم بذلك فقال رجل كنا أحق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تؤمنونى الخ

٣٨٨ أَلاَ تَسْمَعُونَ إِنَّ ٱللهَ لاَيُعَذِّبُ بِدَمْعِ ٱلْعَيْنِ وَلاَ بِحُزْنِ ٱلْقَلْبِ وَلَـٰكِنْ يُعَذِّبُ بِهَـٰذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ وَإِنَّ ٱلْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٨٩ أَلاَ خَمَّرْتَهُ [١] وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٠ أَلاَ شَقَقْتَ [٢] عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ قَالَهَا أَمْ لاَ مَنْ لَكَ بِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٩١ آيَةُ [١] ٱلْإِيمَانِ حُبُّ ٱلْأَنْصَارِ وَآيَةُ ٱلنِّفَاقِ بُغْضُ ٱلْأَنْصَارِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٢ آيَةُ ٱلْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا ٱئْتُمِنَ خَانَ (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز في باب البكاء عند المريض ومسلم في كتاب الجنائز في باب البكاء على الميت

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الايمان فى علامات المنافق ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان خصال المنافق

(١) قال في النهاية خمروا الاناء وأوكوا السقاء والتخمير التغطية ومنه الحديث انه أتى باناء من لبن فقال هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه وقد تقدم الكلام على عرض العود على الاناء في الحديث المتم لمائة حديث وواحد وهو حديث اذا كان جنح الليل الخ (٢) الخطاب لاسامة ابن زيد لما قتل الاعرابى فى القصة المشهورة التى أنزل فيها قوله تعالى (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام) الآية

(١) تنبيه كان الاولى بترتيب أصول الحروف ان يكون هذا الحديث وما بعده قبل احاديث الهمزة التي بعدها الباء وانما جعلنا هما هنا نظرا لما يسبق اليه الذهن من ان الهمزة هنا بعدها الياء لا الهمزة المبدلة فليعلم ذلك

٣٩٣ إِيهٍ [١] يَا ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ ٱلشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ (رواه) البخارى ومسلم عن سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٤ إِيَّاكُمْ وَٱلْجُلُوسَ عَلَى ٱلطُّرُقَاتِ فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا ٱلْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا ٱلطَّرِيقَ حَقَّهَا غَضُّ ٱلْبَصَرِ وَكَفُّ ٱلْأَذَى وَرَدُّ ٱلسَّلَامِ وَٱلْأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٥ إِيَّاكُمْ وَٱلدُّخُولَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ [٢] فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَفَرَأَيْتَ ٱلْحَمْوَ فَقَالَ ٱلْحَمْوُ ٱلْمَوْتُ (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٦ إِيَّاكُمْ وَٱلظَّنَّ فَإِنَّ ٱلظَّنَّ أَكْذَبُ ٱلْحَدِيثِ وَلَا تَجَسَّسُوا [٣] وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَنَافَسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَانًا وَلَا يَخْطُبِ ٱلرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى

(١) أخرجه البخارى في كتاب المظالم في باب افنية الدور والجلوس على الصعدات ومسلم في كتاب اللباس باب النهى عن الجلوس في الطرقات واعطاء الطريق حقه

(٢) أخرجه البخارى في كتاب النكاح في باب لايخلون رجل بامرأة الا ذو محرم الخ ومسلم في كتاب السلام في باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها

(١) ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت والفج الطريق الواسع (٢) قوله النساء أى الاجنبيات واراد بالدخول الخلوة معهن واراد بالحمو قريب الزوج غير المحرم وعبر عن دخوله بالموت لانه قد يؤدى الى زناه بها مع الاحصان فيؤدي الى الموت بالرجم أو معناه أنه يؤدى الى هلاك الدين وهلاكه كالموت أو معناه التحذير منه كما يحذر من الموت لانه أشد ضررا من غيره (٣) التجسس التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر مايقال في الشر وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناها واحد فى تطلب معرفة الاخبار والخطبة بالكسر التماس النكاح وبالضم الكلام المسجع غالبا

اللهُ تعالى عليه وسلّم

٣٩٧ إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ [١] إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي فَاكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَاتُطِيقُونَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٨ أَيْ سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ [٢] إِلَى مَاقَالَ أَبُو حُبَابٍ قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَهُ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ حِينَ عَادَهُ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٩٩ أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا [٣] عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ . قَالَهُ فِي سَفَرٍ وَكَانُوا يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى في كتاب المرضى والطب في باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار ومسلم في كتاب الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الله وصبره على اذى المنافقين

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الدعوات في باب الدعاء اذا علا عقبة ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار في باب استحباب خفض الصوت بالذكر

(١) الوصال في الصوم هو أن لايفطر يومين أو أياما (٢) عدي السمع هنا بالى لتضمنه معنى التوجه وابو حباب هو عبد الله بن ابى المنافق وسبب هذا الحديث هو كما رواه اسامة ابن زيد رضى الله عنهما قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم على حمار واردفني وراءه لعيادة سعد بن عبادة فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي وجماعة من المسلمين والمشركين فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله أيها المرء لاأحسن بما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه وكان ذلك القول قبل أن يظهر الاسلام بالنفاق فقال عبد الله بن رواحة بلى يارسول الله فاغشنا به فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا يتواثبون فاسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له أي سعد الخ فقال سعد اعف عنه يارسول الله ولقد أعطاك الله الذى أعطاك فعفا عنه صلى الله عليه وسلم . وفي هذا الحديث جواز الشكاية من ابن آدم الى ابن آدم (٣) اربعوا أي ارفقوا وقوله وهو معكم أى بالعلم والاحاطة

٤٠٠ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ (١) فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلْمَرِيضَ وَٱلضَّعِيفَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي مسعود الانصاري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠١ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ (٢) ٱلْعَدُوِّ وَٱسْأَلُوا ٱللَّهَ ٱلْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ ٱلسُّيُوفِ ٱللَّهُمَّ مُنْزِلَ ٱلْكِتَابِ وَمُجْرِيَ ٱلسَّحَابِ وَهَازِمَ ٱلْأَحْزَابِ ٱهْزِمْهُمْ وَٱنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأي ما يكره. ومسلم في كتاب الصلاة عن يحيي بن يحيي وعن غيره

(١) التنفير هو معاملة الغير بما يشق عليه ويحمله على النفار والفرار والمراد بالتخفيف الذى لايخل بكمال الصلاة . وانفرد البخارى بحديث يشابهه وهو ان منكم منفرين فايكم ماصلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة . وهو مذكور في كتاب ابواب صلاة الجماعة فى باب تخفيف الامام فى القيام . وسببه أن رجلا قال يارسول الله انى لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين الخ (فانظر) فى شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين واقرأ قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم) وانفرد البخارى أيضا بحديث يشابهه وهو انى لأقوم فى الصلاة أريد أن أطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز فى صلاتى كراهية ان اشق على أمه . أي لما يدخل عليها من الافتتان بالبكاء وما يلزم عليه من الشغل وروى فى تخفيفه الصلاة عند ذلك أنه قرأ فى الركعة الأولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء الصبي فقرأ فى الثانية بثلاث آيات وفى حديث آخر افتان انت يامعاذ قاله لما اخبر بتطويل معاذ بن جبل وهو امام للناس وهذا كله للشفقة والرحمة بنا وشدة كراهته فيمن يشق على المسلمين أو يحرج عليهم الامر المباح أو يوجب عليهم التعب والنصب وقد قال تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) وقال عليه الصلاة والسلام (خذوا من العمل ماتطيقون الخ) لان التعمق واجهاد النفس في العبادة ربما يؤدى الى تركها وتحصل منه السآمة والملل ويحصل منهما ترك العمل . ولهذا قال صلى الله عليه وسلم (أحب الاعمال الي الله أدومها وأن قل) لان النفس تألف به ويدوم بسببه الاقبال على الله تعالى فرسول الله صلى الله عليه وسلم يرشدنا لصلاح ديننا ودنيانا كيف لاوقد قال الله عز وجل في حقه (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) فجزي الله عنا سيدنا محمدا صلي الله عليه وسلم ماهو أهله وبأفضل ماجزى نبيا عن قومه ورسولا عن أمته (٢) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تمنى ذلك لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفوس والوثوق بالقوة ولان المرء لايدرى مايؤل اليه امره ولذا عقبه بسؤال العافية

(رواه) البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٤٠٢ اَلآيَتَانِ (١) مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٣ اَلْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ ٱللّٰهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ (٢)
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٤ اَلْأَرْوَاحُ جُنُودٌ (٣) مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ (رواه) البخاري (١) ~~ومسلم~~ عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ ورواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب الارواح جنود مجندة ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب الاواح جنود مجندة

٤٠٥ اَلْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ ٱللّٰهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَتُقِيمَ ٱلصَّلَاةَ وَتُؤَدِّيَ

---

(١) أولاهما (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه) الى المصير وثانيهما (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الى آخر السورة ومعنى كفتاه أغنتاه عن قيام الليل وقيل كفتاه شر الشيطان وقيل غير ذلك (٢) قال العلقمي هذه قطعة من حديث جبريل في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين وجوابه صلى الله عليه وسلم له وهذا الحديث يشير الى الاخلاص في العبادة فان من استحضر ذلك أتى بالعبادة على أكمل وجهها من أركانها وشروطها وسننها مع الخضوع والخشوع والادب التام اللائق بمقام الألوهية وهذا هو معنى قول الله عز وجل (فاتقوا الله حق تقاته) فان المستحضر لذلك تكون حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله وأحواله بالله ومع الله فان استمر على ذلك دامت له لذة المشاهدة وفني عن وجوده ولم يبق للنفس عليه سلطان وايس من اغوائه الشيطان ودخل في زمرة (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) ووصل الى درجة (ان من عباد الله من لو اقسم على الله لأبره) فصار من . (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) اللهم اجعلنا منهم بحرمة النبي الكريم عليه أكمل الصلاة والتسليم (٣) أي جموع مجتمعة وأنواع مختلفة وقوله فما تعارف في عالم الذر أي توافق في الصفات وتناسب في الأخلاق . ائتلف أي في الدنيا . ولهذا ترى المؤمن والكافر لا يسكن قلب أحدهما الا الى شكله والخطاب يحتمل الاشارة الى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد يعني أن كل جنس يميل لجنسه ومن هذا المعنى المثل المشهور . أن الطيور على اشباهها تقع

ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ ٱلْبَيْتَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٦ ٱلْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي وَإِنَّ ٱلنَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَهُمْ يَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٧ ٱلْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَبِلِقَائِهِ وَبِرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِٱلْبَعْثِ ٱلْآخِرِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٨ ٱلْإِيمَانُ بِضْعٌ [١] وَسَبْعُونَ شُعْبَةً وَٱلْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ ٱلْإِيمَانِ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الايمان فى باب أمور الايمان ومسلم فى كتاب الايمان فى باب شعب الايمان

٤٠٩ ٱلْإِيمَانُ يَمَانٍ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤١٠ ٱلْإِيمَانُ يَمَانٍ أَلَا إِنَّ ٱلْقَسْوَةَ وَغِلَظَ ٱلْقُلُوبِ فِي ٱلْفَدَّادِينَ [٢] عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ ٱلْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا ٱلشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) البضع على المشهور مابين الثلاث الى التسع والشعبة القطعة . والحياء هو انفعال النفس من اتيان مايجلب اللوم وتأثيره في ردع النفس عن ارتكاب الشنائع أشد من تأثير القوانين والمسيطرين وهو نوعان نفسانى وهو الذى خلقه الله في النفوس كلها كالحياء عن كشف العورة والجماع بين الناس . وايمانى وهو مايمنع المؤمن من فعل المعاصى خوفا من الله تعالى وهذا القسم مما يكتسبه المؤمن ويتخلق به اذا تمسك بالشريعة الغراء وسلك منهج الصحابة ومشى على الطريق المستقيم وهوالمراد من الحياء في الحديث لان صاحب الحياء يخاف الفضيحة فى الدنيا والآخرة فينزجر عن المعاصي (٢) الفدادون الذين تعلوا أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشدد وهى البقر التى يحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظة

٤١١ آلأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ (١) (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤١٢ آلأَيْمَنُونَ آلأَيْمَنُونَ (٢) (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الباء

٤١٣ بَخْ (٣) ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي آلأَقْرَبِينَ * قَالَهُ لِأَبِي طَلْحَةَ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤١٤ بِسْمِ آللهِ آلرَّحْمٰنِ آلرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ آللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ آلرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ آتَّبَعَ آلْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ (٤)

(١) أخرجه البخاري في كتاب الهبة في باب من استسق ومسلم في كتاب الاشربة في باب استحباب ادارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ

(٢) أخرجه البخاري في كتاب وجوب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب ومسلم في كتاب الزكاة في باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوج والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين

---

(١) سببه كما في البخاري انه صلى الله عليه وسلم أتي بلبن قدشيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره الصديق فشرب منه ثم أعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن فالترجيح للمحل لا للحال.
(٢) قال راويه رضي الله عنه أعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا لبنا فشرب منه وكان أبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فأعطى عليه الصلاة والسلام سؤره الاعرابي وقال الايمنون الايمنون (فان قيل) ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال عليه الصلاة والسلام للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء . فقال الغلام . لا والله . فأعطاه الغلام فلم يستأذن عليه الصلاة والسلام هنا الاعرابي (أجيب) بأن الاعرابي كان قريب العهد بالجاهلية فانه عليه الصلاة والسلام لو استأذنه لربما يسبق الى قلبه شيء فيهلك به لعدم معرفته خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الغلام فقيل كان ابن عباس استأذنه جبرا لقلوب الاشياخ بايذانه عليه الصلاة والسلام أنه يؤثرهم في الاعطاء لو لم يمنع منه سنية الايمن (٣) بخ باسكان الخاء وبكسره منونة وغير منونة وبتشديدها وهي كلمة تقال عند الرضا بالشيء والاعجاب به ومعناه عظم الامر وفخم وسبب هذا الحديث أن أبا طلحة كان أكثر الانصار مالا وكان له بستان فيه نخل وماء طيب يقال له بيرحاء بفتح الباء وضم الراء ومد الحاء فلما نزلت آية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة فقال يارسول الله ان أحب أموالي الى بيرحاء وانها صدقة لله تعالى فضعها حيث شئت فقال عليه الصلاة والسلام بخ ذلك مال رابح الخ وقوله في الاقربين أراد به أقارب أبي طلحة وفيه دلالة على أن الصدقة بعد ما أطلقت يجوز صرفها الى الاقارب (٤) أي الكلمة الداعية اليه وهي كلمة التوحيد

ٱلْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ ٱللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ [١] فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ ٱلْأَرِيسِيِّينَ [٢] وَيَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ ٱللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا ٱشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي سفيان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤١٥ بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ [٣] لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (رواه) البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى وعن عائشة رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤١٦ بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ [٤] (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أنس وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق فى باب قول النبي عليه الصلاة والسلام بعثت الخ ومسلم فى كتاب الفتن في باب قرب الساعة

٤١٧ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ ٱلْكَلِمِ [٥] وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ [٦] وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ ٱلْأَرْضِ [٧] فَوُضِعَتْ فِي يَدِي (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤١٨ بُنِيَ ٱلْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

(١) أي لكونه آمن بنبيين أو ان التضعيف من حيث أن اسلامه يستدعى اسلام قومه (٢) الاريسيون هم الفلاحون يعنى لصده اياهم عن الدين أي عليك مثل اثمهم (٣) القصب فى هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف والصخب الضجة بالضاد وهي اضطراب الاصوات للخصام وأما الطجة بالظاء فهى صياح المستغيث في الحرب خاصة ولنا فى ذلك . وصيحة فى الحرب تسمى ظجه ☆ بالظا وفى سواه تسمى ضجه وقد أشار للفرق بينهما ابن مالك في منظومة تسمى الاعتضاد فى الفرق بين الظاء والضاد ببيت لم يحضرنى الآن فنظمت هذا عوضا عنه والنصب التعب (٤) بعثت أنا والساعة كهاتين زاد الطبرانى وأشار بالسبابة والوسطى وقال القرطبي حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها (٥) أي الموجزة لفظا المتسعة معنى وذلك يتناول الكتاب والسنة (٦) كما دل عليه قوله تعالى (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله) الآية (٧) وهذا يشمل ما يفتح لأمته من بعده

اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤١٩ بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ وَمَنْ تَرَكَ [١] الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٠ بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ [٢] وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ (رواه) البخاري [٣] ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢١ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ [٣] صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٢ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ [٤] جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (رواه) البخاري [٤] ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٣ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهَمَّانِي فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا

(١) محله ان لم يتركها لخوف مشاهدة منكر كما هو الغالب فى أهل هذا الزمن (٢) كيت وكيت هى كناية عن الامر نحو كذا وكذا ووجه الذم أن النسيان هوالترك لغة (٣) المراد بالأذانين الاذان والاقامة فهو من باب التغليب كالقمرين (٤) حراء بكسر الحاء ومد الراء وهو جبل بمكة على ثلاثة أميال منها وهو مشهور الآن (بجبل النور) كما سيأتى فى حرف الجيم وقوله فرقا بفتحتين أي خوفا . قال النووى من قال أول ما نزل (يا أيها المدثر) فقد أخطأ والصواب ان أول ما نزل (اقرأ باسم ربك) وأول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه مدة (يا أيها المدثر) ثم تتابع الوحي هذا هو التحقيق

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الايمان في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام الخ ومسلم فى كتاب الايمان في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس (٢) أخرجه البخارى في كتاب النكاح في باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ومسلم فى كتاب النكاح في باب الامر باجابة الداعى الى دعوة (٣) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن فى باب نسيان القرآن الخ ومسلم فى كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به فى باب الامر بتعاهد القرآن الخ (٤) أخرجه البخارى في كتاب تفسير

فَأَوَّلْتُهُمَا ٱلْكَذَّابَيْنِ ٱلَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبُ صَنْعَاءَ وَصَاحِبُ (١) ٱلْيَمَامَةِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٤ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى لَأَرَى ٱلرِّيَّ يَجْرِي (٢) فِي أَظْفَارِي ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهَا يَارَسُولَ ٱللهِ قَالَ ٱلْعِلْمَ (٣) (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٢٥ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِ ٱنْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا ٱلْعَنْسِيَّ (٤) وَٱلْآخَرُ مُسَيْلِمَةَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٦ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ ٱلثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَارَسُولَ ٱللهِ قَالَ ٱلدِّينَ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

القرآن في تفسير سورة المدثر ومسلم في كتاب الايمان في باب بدء الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه البخاري في كتاب التعبير في باب النفخ في المنام ومسلم في الرؤيا واللفظ له

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التعبير في باب اللبن . ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عمر رضى الله عنه

(٣) أخرجه البخارى في كتاب التعبير في باب جر القميص في المنام ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عمر رضي الله عنه

(١) صاحب صنعاء هو الاسود العنسي وصاحب اليمامة هو مسيلمة الكذاب . قال القاضى وجه تأويلهما بالكذابين ان السوارين كالقيد لليد يمنعها عن البطش فكذا الكذابان يقومان بمعارضة شريعته ويصدان عن نفاذ أمرها (٢) أى يظهر عليها (٣) وجه تفسيره بالعلم الاشتراك فى كثرة النفع بهما لان اللبن غذاء البدن والعلم غذاء الروح (٤) العنسي هو صاحب صنعاء اليمن الذي ادعى النبوة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمت شوكته فقتله رجل من الصحابة رضى الله عنهم . ومسيلمة هو صاحب اليمامة وهى شرقي الحجاز الذى ادعى النبوة فى حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته وقتله وحشى قاتل حمزة فلما قتله قال قتلت خير الناس فى الجاهلية وشر الناس في اسلامي وكان قتله اياه فى عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وأما العنسي فقتل في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه قتله فيروز الديلمي فلما بلغ خبر قتله النبي صلى الله عليه وسلم قال (فاز فيروز)

٤٢٧ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي ٱلْجَنَّةِ فَإِذَا أَنَا بِٱمْرَأَةٍ تَتَوَضَّأُ (١) إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَـٰذَا ٱلْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ ٱبْنِ ٱلْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٨ بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بِئْرٍ أَنْزِعُ (٢) مِنْهَا إِذْ جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ ٱلدَّلْوَ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ ٱللهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَٱسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا (٣) مِنَ ٱلنَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى ضَرَبَ ٱلنَّاسُ بِعَطَنٍ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٢٩ بَيْنَمَا أَنَا فِي ٱلْحَطِيمِ (٤) مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ (٥) مَا بَيْنَ هٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ فَٱسْتَخْرَجَ (٦) قَلْبِي ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ (٧) إِيمَانًا

(١) أخرجه البخاري فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب عمر رضى الله عنه ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم فى باب فضائل عمر رضى الله عنه

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق في باب حدثنا الحميدي ومحمد ابن عبد الله ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل عمر رضى الله عنه

(١) ليس المراد منه الوضوء العرفي الرافع للحدث اذ لا تكليف فى الجنة (٢) نزع الدلو جذبه . والذنوب بالفتح الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء . والغرب الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور وهذا تمثيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمت فى يده وذلك لان الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر ومعنى استحالت انقلبت من الصغر الى الكبر (٣) عبقرى القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم ويفرى فريه أي يعمل عمله البالغ ويقطع قطعه وأصل الفرى القطع للاصلاح والعطن مبرك الابل حول الماء ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليه من الامصار (٤) الحطيم حجر الكعبة أو جداره أو مابين الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر أو من المقام الى الباب أو مابين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء كما في القاموس (٥) القد الشق طولا وبابه رد قال بعض الرواة الاشارة من ثغرة نحره الى ما تحت سرته (٦) وهذا الشق غير الشق الذي كان فى صغره كما في رواية مسلم عن أنس رضي الله عنه لان شق صدره عليه الصلاة والسلام وقع ثلاث مرات كما ورد فى الاحاديث والى ذلك أشار صاحب قرة الابصار بقوله

وشق صدر أشرف الانام ✿ وهو ابن عامين وسدس عام
وشق للبعث وللاسراء ✿ أيضا كما قد جاء فى الانباء

(٧) قال بعضهم لعله من باب التمثيل أى تمثل له الايمان بصورة الجسم اهـ

فَغَسَلَ قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ ٱلْبَغْلِ وَفَوْقَ ٱلْحِمَارِ أَبْيَضَ يُقَالُ لَهُ ٱلْبُرَاقُ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى ٱلسَّمَاءَ(١) ٱلدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ(٢) قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ(٣) فَإِذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هٰذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ٱلسَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ وَٱلِابْنِ ٱلصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى ٱلسَّمَاءَ ٱلثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ٱبْنَا ٱلْخَالَةِ(٤) قَالَ هٰذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا مَرْحَبًا بِالْأَخِ ٱلصَّالِحِ وَٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هٰذَا

---

(١) قوله حتى أتى السماء أى بعد ان أتى بيت المقدس وصلى فيه ركعتين كما ورد فى الصحيحين من رواية أخرى وأم الانبياء ببيت المقدس وربط الدابة في الحلقة التي تربط فيها الانبياء ثم عرج به الى السماء ففي الحديث هنا اختصار كما رأيت (٢) فيه اشارة الى أنه استفتح لان معه بشرا وهو النبي صلى الله عليه وسلم فانه بشر لا كالبشر كما قيل

محمد بشر لا كالبشر ☆ بل هو كالياقوت بين الحجر

وفيه اشارة أيضا الى أن السماء محروسة لايقدر أحد أن يمر عليها أو يدخلها الا باذن الحارسين لانهم يمنعون الشياطين أيضا من استراق السمع من حين بعثته صلى الله عليه وسلم كما حكى الله تعالى عن الجن في كتابه العزيز بقوله (وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ☆ وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا) (٣) خلصت أي وصلتها بعد الباب (٤) أى كل منهما ابن خالة الآخر

يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ ٱلصَّالِحِ وَٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى ٱلسَّمَاءَ ٱلرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ قَالَ هٰذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ ٱلصَّالِحِ وَٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونُ قَالَ هٰذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ ٱلصَّالِحِ وَٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى قَالَ هٰذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ ٱلصَّالِحِ وَٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى (١) قِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ

---

(١) بكاء موسى عليه السلام اشفاقا على أمته حيث قصر عددهم عن عدد أمة محمد صلى الله عليه وسلم لاحسدا ممن اصطفاه الله برسالاته وبكلامه لانه معصوم، وقوله غلاما بعث بعدي هذا ليس على سبيل التحقير بل على معنى استعظام منة الله على نبينا لانه صلى الله عليه وسلم أقصر الانبياء عليهم الصلاة والسلام عمرا وأفضلهم شرفا وأعلاهم منزلة وأمته أكثر الامم وأشرفها

فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَٰهِيمُ قَالَ هٰذَا أَبُوكَ إِبْرَٰهِيمُ فَسَلِّمْ (١) عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ٱلسَّلَامَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ ٱلصَّالِحِ وَٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ (٢) ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ ٱلْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبِقُهَا (٣) مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ ٱلْفِيَلَةِ قَالَ هٰذِهِ سِدْرَةُ ٱلْمُنْتَهَى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ قُلْتُ مَا هٰذَانِ يَاجِبْرِيلُ قَالَ أَمَّا ٱلْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ (٤) فِي ٱلْجَنَّةِ وَأَمَّا

---

(١) اعلم ان أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتسليم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه كان مارا عليهم وكان في حكم القائم وهم في حكم القعود والقائم يسلم على القاعد والا فهو صلى الله عليه وسلم أفضل منهم ورؤيته الانبياء فى السماء الاولى الى السابعة تدل على تفاوت منازلهم وعروجه وصعوده لاعلى منهم ومناجاته لله تعالى يدل على انه أفضل وأعلى منهم منزلة (٢) اقتصر الانبياء على وصفه عليه وعليهم الصلاة والسلام بهذه الصفة لان الصلاح جامع لكل أفراد الخير والصالح هنا هو القائم بحقوق الله وحقوق العباد كما قال الناظم

وقائم بحق ربه وحق ✿ عباده فصالحا قد استحق

وجاهل لفرض عين لم يجز ✿ اطلاق صالح عليه فاحترز

لانه بتركه التعلما ✿ لم ين فاسقا يقول العلما

وقوله لم ين أى لم يزل (٣) النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر وهجر قرية قريبة من المدينة . وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال جمع قلة وهي الجب العظيم تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء وقوله هى الفطرة ذكر ابن الاثير فى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة انه قيل في معناه كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد أحدا الا وهو يقر بان له صانعا وفسرها في حديث آخر بأنها دين الاسلام (٤) يقال لاحدهما كوثر وللآخر نهر الرحمة كما ورد فى حديث آخر وانما سماهما باطنين لخفاء أمرهما فلا تهتدى العقول الى وصفهما أو لانهما مخفيان عن أبصار الناظرين فلا يريان حتى يصبان فى الجنة أى لايرى مبدأهما ولا منتهاهما بخلاف النيل والفرات فانهما وان خفى مبدأهما عن أعين الناس فقد يبصران فى مواضع في الارض يظن غير العارف ان مبدأهما من الارض وربما اتصر لذلك بعض من يميل الى علم الجغرافية ممن لا يؤمن الا بالمحسوسات بالابصار والا فغير بعيدان الله ستر أقصى النيل والفرات في الارض من منتهاهما فيها عن الاعين فأدخلهما في باطن الارض فكانا مستترين عن الاعين الى حيث أظهرهما الله عند سدرة المنتهى لنبيه عليه الصلاة والسلام

ٱلظَّاهِرَانِ (١) فَالنِّيلُ وَٱلْفُرَاتُ ثُمَّ رُفِعَ لِي ٱلْبَيْتُ ٱلْمَعْمُورُ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هٰذَا قَالَ هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ (٢) فَأَخَذْتُ ٱللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ ٱلْفِطْرَةُ ٱلَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ثُمَّ فُرِضَ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ (٣)

---

(١) قوله وأما الظاهران الخ يحتمل أن يكون المراد منهما ما عرفا الآن بين الناس كما قدمت الاشارة له وتكون مادتهما مما يخرج من أصل السدرة وان لم تدرك كيفية ذلك ويحتمل أن يكون من باب الاستعارة في الاسم بان شبه نهرى الجنة بالنيل والفرات فى العظم والعذوبة و يحتمل أن يكون من باب توافق الاسماء بان يكون اسما نهرى الجنة موافقين لاسمى نهري الدنيا وعلى هذا فلا اشكال ولا اعتراض للعصريين اليوم الجاهلين لاسرار الشريعة وما اطلع الله عليه نبيه عليه الصلاة والسلام من المغيبات وأسرار ملكوت السموات والارض (٢) وفى مسلم ان اتيانه بالآنية كان ببيت المقدس قبل المعراج ويحتمل ان الآنية عرضت عليه مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى وفي بعض الطرق ان اللبن الذي عرض عليه لبن الابل خاصة وقد أشار بعضهم لذلك بقوله

والابن المعطي لخير الرسل ☆ بليلة الاسراء رسل الابل

وقول الناظم رسل أى لبن وقوله في الحديث هى الفطرة الخ أى شربة اناء اللبن هى الفطرة الاسلامية التي أنت عليها وأمتك ولما كان اللبن ذا خلوص وبياض وهو أول مايحصل به تربية المولود صور به فيالعالم القدسي مثالالهداية والفطرة التيتتم بهما تربية القوة الروحانية التيهى الاستعداد للسعادة الابدية وأولها الانقياد للشرع (٣) قال جامعه وفقه الله ومراجعة موسى عليه الصلاة والسلام مع نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف العجيب الصريح وسلام نبينا عليه وعلى سائر الانبياء وردهم السلام عليه مع الترحيب الى غير ذلك من صفات الاحياء صريح في حياة الانبياء الحياة البرزخية وكونهم حينئذ فى السماء غير مناف لكونهم أحياء فى قبورهم يردون السلام على من سلم عليهم اذ يحتمل كما قاله شارح مشارق الانوار وغيره انهم صعد بهم أمامه عليه وعليهم الصلاة والسلام فرحا به وتانيسا له كما أمهم ببيت المقدس أيضا كما فى الصحيح فمن أكرمه الله بصحة الايمان وتصديق المعصوم فيما أخبر به لم ينكر شيئا من هذا كله ومن شك فيه فهو شاك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينفع فيه الدليل القطعى الا اذا تاب وصحح عقيدته حتى كان ممن يؤمن بالغيب فيكون من المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة الخ جعلنا الله ممن ختم له بذلك بمنه تعالى اه

بِمَ أُمِرْتَ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ (١) فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَ أُمِرْتَ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ أَمْضَيْتُ (٢) فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي (٣) (رواه) البخارى (١) ومسلم

(١) أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق فى باب الاسراء وفى غيره أيضا ومسلم فى كتاب الايمان فى باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات

(١) أي فارجع الى الموضع الذي ناجيت فيه ربك فلاحلول لله تعالى فى الاجرام تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . وقد وقع لسيدنا موسى عليه السلام من العناية بهذه الامة في شأن الصلاة مالم يقع لغيره . وفيه اشارة الى كمال علم الانبياء بعلو مقام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى وانه عز وجل أظهر شدة عنايته به وأرضاه ولم يرده خائبا مع تكرر مراجعته له (وتأمل) خطابه لنبيه نوح عليه السلام بقوله فلا تسألن ماليس لك به علم انى أعظك أن تكون من الجاهلين . جعلنا الله من المحبين له والمحبوبين لديه آمين (٢) قوله أمضيت فريضتى الخ هذا من أقوى مايستدل به على انه صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ليلة الاسراء بغير واسطة كما قاله في الفتح (٣) (تنبيه) لايخفى على من وفقه الله لفهم كتابه العزيز وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام أسرى بجسده الشريف الى المسجد الاقصى ثم عرج بجسده أيضا الى سدرة المنتهى بل فوقها كما فى الاحاديث الصحاح بروايات متعددة ويكفي من كون الاسراء والمعراج كانا بجسده الشريف قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى

ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدة مايغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فهاتان الآيتان صريحتان فى الاسراء بجسده الشريف والعروج به أيضا لان آية الاسراء ذكرت مبدأ الاسراء وآية النجم ذكرت منتهاه الذي هو صريح في المعراج بجسده الشريف وحديث المعراج الثابت في الصحيحين وغيرهما المشتمل على ركوبه على البراق الصريح فى كون المعراج بجسده الشريف بين ماتضمنه القرآن من أول الاسراء الى منتهى المعراج ونعم البيان الذى أرشد اليه القرآن بقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم فلم يبق لمن عاند من الجهال الا تكذيب القرآن أو تكذيب النبي عليه الصلاة والسلام المبين للقرآن أتم بيان وهو كفر صريح أعاذنا الله منه ومما يجر اليه (تتمة) قد روي الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل اه والاصل عدم المجاز فلا مانع من كونه عليه الصلاة والسلام أكرمه ربه برؤيته في الدنيا خصوصية له كما أكرم موسى عليه السلام بكلامه قال بعض المحققين والسر فى كون موسى يسمى الكليم دون النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ناجاه في شأن تخفيف الصلاة عن الامة هو أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه والرؤية أشرف من الكلام فقط مع الحجاب فقد جمع بينهما للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصية باهرة وحيث كانت رؤياه فى الآخرة واقعة لاهل الجنة كما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فلا مانع من حصولها فى الدنيا للنبي صلى الله عليه وسلم لان رؤيته بالابصار جائزة عند أهل السنة ونفى عائشة لها عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو باجتهاد منها رضى الله عنها واجتهادها لا ينفي رواية غيرها من عدول الصحابة كابن عباس الراوى حديث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه تعالى لعدالة ابن عباس وغيره من الصحابة رضى الله عنهم ويكفي من جواز الرؤية فى الدنيا كون موسى عليه الصلاة والسلام سألها من الله تعالى كما هو صريح القرآن ومثل موسى عليه الصلاة والسلام لايجهل المحال فى حقه تعالى وقد قال الشيخ عليش في شرح الكبرى فى بحث الكلام على رؤية الله تعالى مانصه : ومن أدلة جوازها أيضا اختلاف الصحابة رضى الله سبحانه وتعالى عنهم فى حصولها لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج إذ لو كانت مستحيلة لاجمعوا على عدمه كيف وقد صح عن ابن عباس رضى الله سبحانه وتعالى عنهما حبر الامة وغيره من أكابر الصحابة رضى الله سبحانه وتعالى عنهم اثباتها وهو يستلزم جوازها ضرورة انتهى منه بلفظه

« وقد قال المقرى في اضاءة الدجنه »

ورؤية الاله بالابصار تجوز عند أهل الاستبصار
دون تقابل أو اتصال بل بالذى يليق بالجلال
وأهل الاعتزال والضلال قضوا بانها من المحال

٤٣٠ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ (١) عَلَيْهَا دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ ثُمَّ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ (٢) (رواه) البخاری (١) ومسلم عن أبی هريرة رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣١ بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوَوْا (٣) إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ

(١) أخرجه البخاری فی كتاب بدء الخلق فی باب حدثنا الحميدي ومحمد بن عبدالله ومسلم فی كتاب فضائل الصحابة رضی الله عنهم في باب فضائل عمر رضی الله عنه

اذ فسروا الرؤية بالشعاع ... وذاك فی ذا الباب ذو امتناع
وانما الرؤية معنى خلقا ... فی الشیء بالمرئی قد تعلقا
وكون موسی سأل الجليلا ... في أمرها غدا لناد ليلا
اذ مثله لا يجهل المحالا ... فی حق من كلمه تعالى
وقد رأى خير الورى الديانا ... ليلة أسری به عيانا
في المذهب المصحح المشهور ... وهو الذی ينمى الى الجمهور
والمؤمنون خصهم فیالآخرة ... بها منيلهم مزايا فاخره
كما أتی عن صاحب السياده ... فالجنة الحسنى وذی الزياده
وكم أحاديث بها صريحه ... مروية من طرق صحيحه
كقوله كما ترون القمرا ... وقبل هذا سترون الخبرا
ووجه ذا التشبيه دون مرية ... نفی تزاحم بحال الرؤية
لا انه من كل وجه أشبهه ... جل الاله أن يكون في جهه

اه بلفظه وحديث انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لاتضامون أو لاتضارون فی رؤيته في الصحيحين كما تقدم وأخرجه أحمد فی مسنده وكلهم رواه من رواية جرير رضی الله عنه (١) القليب البئر التی لم تطو وطی البئر بناؤها ونزع جذب والذنوب الدلو العظيمة والغرب الدلو العظيمة التی تصنع من جلد ثور وهی أعظم من الذنوب والعبقری السيد القوی والعطن مبرك الابل حول الحوض (٢) وقد تقدم نظير هذا الحديث (٣) آووا الى غار أی نزلوا فيه ونأى بعد . والفرق بالسكون مائة وعشرون رطلا وفي الحديث من استطاع أن يكون كصاحب فرق الارز فليكن مثله وقد سبق حديث بمعناه أوله انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم الخ وقصتهما واحدة بلا شك وقد أشرنا عند الاول لجواز التوسل بذوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان ذلك أولى من التوسل بالاعمال الصالحة لعصمة الانبياء ولان التوسل بذواتهم يستلزم التوسل بأعمالهم المعصومة من شوائب النقص فلا وجه لانكار جواز التوسل فضلا عن جعله شركا نعوذ بالله منه

فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَالاً عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ فَادْعُوا بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَامْرَأَتِي وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ وَإِنِّي نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّبْيَةَ قَبْلَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ [1] عِنْدَ قَدَمَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ [2] وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَتَعِبْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَجِئْتُهَا بِهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ عَنْهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً فَفَرَجَ لَهُمْ مِنْهَا فُرْجَةً [3] وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ فَلَمَّا

---

(١) بالضاد والغين المعجمتين أي يصيحون ويتصارخون بكاء من الجوع

(٢) وانما أجيب دعاءه لانه قد بالغ مبالغة شديدة في بر والديه وانظر الى ماعاناه من رؤيته أولاده يصيحون من ألم الجوع عند قدميه فلما نظر الى والديه بنظر البر ابتغاء وجه الله تعالى نظر الله اليه بعين الرحمة ففرج لهم فرجة (٣) وانما أجيب دعاءه لانه خاف من الله تعالى ومسك زمام نفسه وملك شهوته بعد أن وقع بين رجليها واتعظ بقولها فلما أحجم عن معصيته ابتغاء لوجهه الكريم عامله الله بلطفه وآمنه من عقوبته ففرج لهم فرجة وقد أثر قولها فيه لانها لم تكن تريد الفاحشة والمعصية قبل لكن لما الم بها القحط والسنة كما ذكر في الرواية الاخرى وكانت تطلب منه المساعدة من ماله مرارا وهو يأبى ساعدت على هذا الفعل بعد أن خافت على نفسها الهلاك ووصلت الى درجة الاضطرار المبيح لذلك ولما علم الله منها الصدق باعدها من ذلك وحفظها من معصيته

قَضَى عَمَلَهُ قَالَ لِي أَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرْقَهُ فَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي حَقِّي قُلْتُ ٱذْهَبْ إِلَى تِلْكَ ٱلْبَقَرِ وَرِعَائِهَا فَخُذْهَا فَقَالَ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ خُذْ ذَٰلِكَ ٱلْبَقَرَ وَرِعَاءَهَا فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ ٱللَّهُ مَا بَقِيَ (١) (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٣٢ بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ ٱلْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَٰذَا إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ (٢) فَإِنِّي أُومِنُ بِهَٰذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا ٱلذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَهُ حَتَّى ٱسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ ٱلذِّئْبُ هَٰذَا ٱسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ ٱلسَّبُعِ (٣) يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي فَإِنِّي أُومِنُ بِهَٰذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٣ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ ٱلْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ ٱلثَّرَى مِنَ ٱلْعَطَشِ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب اجابة دعاء من بر والديه ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار في باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوكالة في باب استعمال البقر للحراثة ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب فضائل أبى بكر الصديق رضى الله عنه

---

(١) وانما أجيب دعاءه لانه لما حفظ حق أجيره وكلف نفسه بزرعه وتعهده حتى كثر ونما واشترى بها بقرا ورعاءها ولما جاء صاحب الحق أعطاه أجرته بما نتج منه ابتغاء وجه الله تعالى حفظه الله من الهلاك وأنقذه من الضيق والدمار وفرج لهم الباقى فخرجوا سالمين . واعلم أن الله تعالى فرج عنهم شيئا فشيأ لان كل واحد ذكر عملا واحدا صالحا قد فعله لوجه الكريم خالصا لايشوبه رياء ولا سمعة أو غير ذلك .

(٢) فيه دلالة على أن ركوب البقر والحمل عليه غير مرضى (٣) يوم السبع قيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لاراعى لها نهبة للذئاب والسباع وذكر في النهاية له معانى أخرى فراجعها

فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا ٱلْكَلْبَ مِنَ ٱلْعَطَشِ مِثْلُ ٱلَّذِي بَلَغَ بِي فَنَزَلَ ٱلْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَ بِفِيهِ ثُمَّ رَقَى فَسَقَى ٱلْكَلْبَ فَشَكَرَ ٱللهُ (١) لَهُ فَغَفَرَ لَهُ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٤ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى ٱلطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ ٱللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٥ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ (٢) جُمَّتَهُ إِذْ خَسَفَ ٱللهُ بِهِ ٱلْأَرْضَ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ (٣) فِيهَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٦ بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ (٤) كَادَ يَقْتُلُهُ ٱلْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري فى كتاب المظالم فى باب من أخذ الغصن وما يؤذى الناس فى الطريق فرمى به ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب فى باب فضل ازالة الاذى عن الطريق

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب اللباس في باب من جر ثوبه من الخيلاء ومسلم فى كتاب اللباس فى باب تحريم التبختر فى المشى مع اعجابه بثيابه

---

(١) أي قبل الله منه ذلك العمل (٢) ترجيل الشعر تسريحه وتنظيفه وتحسينه والجمة من شعر الرأس الساقط على المنكبين وقدمت الاشارة اليها فراجعها (٣) يتجلجل أي يغوص فى الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (٤) الركية مثل العطية البئر والجمع ركايا مثل عطية وعطايا والبغى الفاجرة والموق بالضم الخف فارسى معرب ويجمع على أمواق مثل قفل واقفال

المحلى بأل من هذا الحرف

٤٣٧ ٱلْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي ٱلْخَيْلِ (١) (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٨ ٱلْبُصَاقُ فِي ٱلْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا (٢) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٩ ٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ (٣) مَالَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف التاء

٤٤٠ تَبْكِيهِ أَوْلَا تَبْكِيهِ (٤) مَا زَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ (رواه) البخاري (٤) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد والسير في باب الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة ومسلم فى كتاب الامارة فى باب الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة (٢) أخرجه البخارى فى كتاب الصلاة فى باب كفارة البزاق فى المسجد ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب النهي عن البصاق فى المسجد فى الصلاة وغيرها (٣) أخرجه البخارى فى كتاب البيوع فى باب اذا بين البيعان ولم يكتما الخ ومسلم فى كتاب البيوع فى باب الصدق فى البيع والبيان (٤) أخرجه البخارى فى كتاب الجنائز

(١) أى لان بها يحصل الجهاد الذى هو سبب الغنيمة والاجر والشهادة التى هى احدى الحسنيين وكنى هنا بالناصية عن الذات كما يقال فلان مبارك الناصية . وأما حديث الشؤم فى الفرس فمحمول على ما اذا لم تكن للغزو (٢) والمراد بالدفن ازالته مطلقا (٣) أي خيار المجلس يعني اذا أوجب أحدهما البيع فالآخر بالخيار في القبول وعدمه ولم يأخذ مالك بهذا الحديث وان روى أصله في موطأه لان المجتهد لايتقيد بظاهر الرواية لكنه لايترك الدليل الا اذا ثبت عنده ماهو أرجح منه وهذه احدى المسائل الثلاث التى خالف عبد الحميد الصائغ فيها مذهب مالك وحلف بالمشي الى مكة حيث أفتى بها كما أشار اليه الناظم بقوله

عبد الحميد خالف الاماما لدى ثلاث ها كها نظاما
جنسية القمح مع الشعير تدمية البيضا بلا نكير
خيار مجلس كذا وقد حلف بالمشي لايفتى بقول من سلف

أى بقول مالك ومن وافقه في هذه المسائل الثلاث (٤) سببه كما عن جابر قال استشهد أبي يوم احد وكانت عمتي تبكى فقال لها عليه الصلاة والسلام تبكيه أو لا تبكيه الخ . وأصل تبكيه تبكينه فحذفت النون للتخفيف وفى الحديث تسلية لها بحصول هذه الكرامة له وفيه أيضا جواز البكاء على الميت من غير ندبة ورفع صوت

الله ﷺ

٤٤١ تَتْرُكُونَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا ٱلْعَوَافِي (١) وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ ٱلْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وُحُوشًا حَتَّى اذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ ٱلْوَدَاعِ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٢ تَجِدُونَ ٱلنَّاسَ مَعَادِنَ (٢) فَخِيَارُهُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي ٱلْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا (٣) وَتَجِدُونَ خَيْرَ ٱلنَّاسِ فِي هٰذَا ٱلشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ وَتَجِدُونَ شَرَّ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ عِنْدَ ٱللّٰهِ ذَا ٱلْوَجْهَيْنِ ٱلَّذِي يَأْتِي هٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَيَأْتِي هٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ (٤) (رواه)

في باب الدخول على الميت اذا أدرج في أكفانه ومسلم واللفظ له في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضى الله عنهما .

(١) أخرجه البخارى في كتاب الرقاق في باب سكرات الموت ومسلم في كتاب الزهد

(١) العوافى جمع عافية وهى كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر وينعقان أى يصيحان ووحوشا بضم الواو بان تنقلب ذوات الغنم وحوشا أو ان الضمير في يجد انها يعود على المدينة أي يجد انها خالية موحشة أو يسكنها الوحش (٢) أى كالمعادن فنها النفيس ومنها الخسيس (٣) فقهوا أى فهموا وتفقهوا فى الدين وفي هذا الشأن أى تقلد الامارة

(٤) وانما كان ذو الوجهين شر الناس لشدة افساده بنقل النميمة وتلونه الذى يؤدي لمضرة المسلم به فكل فريق يظن انه منه وليس له فريق فى الحقيقة الا ابليس وجنوده لان وصفه وصف المنافقين الذين قال الله تعالى فيهم (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء) ولم يذم الله أحدا كذمه للنمام حيث قال في كتابه العزيز (هماز مشاء بنميم الى زنيم) وأغلب حال النمام ذى الوجهين ان يكون لا أب له كما أشار اليه بعض الادباء بقوله فى بحر الوافر

زنيم ليس يعرف من أبوه بغى الام ذو حسب لئيم

وهذا الوصف هو الغالب على أهل الفساد اليوم فعلى العاقل الاحتراس من أشرار الناس والاعتزال عن الافاضل فضلا عن الاراذل لان السلامة في الاعتزال عنهم قال العلامة سيدى أحمد بن عبد العزيز الهلالي في نصيحته

فخالطة النـاس أخى ثقال والقيل لازم لهـا والقال

فدعهم ترحهم وتستـرح فقل من خالطهم ثم ربح

فان كان ولا بد من مخالطتهم للضرورة فخالطهم على حذر وقد ورد ان بعض العارفين كان

البخارى (١) ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٤٣ تَحَاجَّتِ ٱلنَّارُ وَٱلْجَنَّةُ فَقَالَتِ ٱلنَّارُ أُوثِرْتُ (١) بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَٱلْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ ٱلْجَنَّةُ فَمَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ ٱلنَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَعُجَّزُهُمْ فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَنَّةِ إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا فَأَمَّا ٱلنَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ ٱللهُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطْ قَطْ فَهُنَا لِكَ تَمْتَلِئُ وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَلَا يَظْلِمُ ٱللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا ٱلْجَنَّةُ فَإِنَّ ٱللهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب ماقيل في ذي الوجهين ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب ذم ذى الوجهين وتحريم فعله

(٢) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة (ق) فى باب قول الله عز وجل وتقول هل من مزيد ومسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها فى باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

يطوف بالاسواق ويقول من يشترى الحكمة ولا أحد يقبلها منه حتى لقى بعض الافاضل فقال له هات بحكمتك فقال لاخير فى الناس جميعا فقال له ذلك الفاضل صدقت فقال العارف ولا بد منهم فقال الفاضل أيضا صدقت فقال العارف وخالطهم على حذر فقال الفاضل صدقت وقد أشرت الى مضمن هذه الحكاية فى منظومة الآداب بقولى

لاخير فى الناس جميعا لاولا بد من الناس لمن تأملا
واصحبهم عن حذر فقل ان يسلم من خالطهم فلتحذرن

ومحل النهى عن اتيان هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه مالم يكن للاصلاح والاجاز حتى ان الكذب فى اصلاح ذات البين يجوز (١) الاستئثار الانفراد بالشيء قال ابن الاثير حتى يضع الجبار فيها قدمه أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهو قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة والقدم كل ماقدمت من خير أوشر وقوله حتى يضع الجبار فيها قدمه هو من الالفاظ المتشابهة كاليد والعين والوجه وغير ذلك مما ورد فما فسر به القدم جار على مذهب الخلف من التأويل ومذهب السلف فيه التسليم وتفويض علم حقيقة معناه لله تعالى وكلا المذهبين فيه السلامة لمن وفقه الله بشرط اعتقاد التنزيه على المذهبين فلا تعطيل ولا تشبيه وأما من يشبه الله تعالى بخلقه ويدعى ان ذلك هو التفويض فهو من الضلال عن طريق السلف والخلف وقط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة الطاء مخففة وينزوى أي ينضم

٤٤٤ تَحَرَّوْا (١) لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْوِتْرِ مِنَ ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٤٥ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي ٱلسَّحُورِ (٢) بَرَكَةً (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٦ تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي (٣) (رواه) البخارى ومسلم عن أنس وعن جابر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٤٧ تَصَدَّقُوا فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي ٱلرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ ٱلَّذِي يَأْتِيهِ بِهَا لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا فَأَمَّا ٱلْآنَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا (٤) (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن حارثة بن وهب الخزاعى رضي

(١) أخرجه البخارى في كتاب الصوم في باب بركة السحور من غير ايجاب ومسلم في كتاب الصوم في باب فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الفتن فى باب حدثنا مسدد وفى باب وجوب الزكاة فى باب الصدقة قبل الرد وباب الصدقة باليمين ومسلم فى كتاب الزكاة

(١) قوله تحروا أى تعمدوا طلبها في الوتر الخ أي فى أوتارها والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول والاغلب فى ليلة القدر أن تكون ليلة جمعة من أوتار العشر الاواخر من رمضان كما لابن العربى المالكى كما أشار اليه بعضهم بقوله

وهى لدى محمد بن العربى جمعة فردية فى العقب

ورجح أكثر السلف انها ليلة السبع والعشرين كما هو المشهور عند العامة واذا ظن الانسان ان الله هداه لليلة القدر فليقل اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنى ففي الحديث عن عائشة قالت قلت يارسول الله أرأيت ان علمت أى ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي (اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنى) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح واختلف فى معنى قول الترمذى وغيره حسن صحيح وأحسن الاقوال فى ذلك القول بانه صحيح في اسناد وحسن فى أسناد آخر كما أشار له صاحب طلعة الانوار بقوله

وفي صحيح حسن أقوال في كلها قد ظهر اختلال
ثم الجواب بتنوع السند لحسن والصحيح معتمد

فهو على هذا التفسير أقوى مما قيل فيه صحيح فقط (٢) السحور بالفتح اسم لما يتسحر به آخر الليل وهو المراد وبالضم الفعل (٣) قوله ولا تكنوا هو بحذف أول التاءين تخفيفا أي لا تتكنوا بابى القاسم وهذا خاص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم خوف الالتباس به (٤) وذلك عند قرب الساعة وحارثة بن وهب المذكور هو أخو عبد الله بن عمر بن الخطاب لامه رضى الله عن الجميع

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٨ تُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ وَتَقْرَأُ ٱلسَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ * قَالَهُ لِرَجُلٍ قَالَ أَيُّ ٱلْإِسْلَامِ خَيْرٌ (رواه) البخاري[١] ومسلم عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٤٩ تَعَاهَدُوا[١] ٱلْقُرْآنَ فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ قُلُوبِ ٱلرِّجَالِ مِنَ ٱلْإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا (رواه) البخارى[٢] ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٠ تَعْبُدُ ٱللّٰهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ ٱلصَّلَاةَ وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ وَتَصِلُ ٱلرَّحِمَ دَعِ ٱلنَّاقَةَ * قَالَهُ لِأَعْرَابِيٍّ أَخَذَ بِخِطَامِ[٢] نَاقَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْنِينِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ (رواه) البخارى[٣] ومسلم عن أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥١ تَعَوَّذُوا بِاللّٰهِ مِنْ جَهْدِ[٣] ٱلْبَلَاءِ وَدَرَكِ ٱلشَّقَاءِ وَسُوءِ[٤] ٱلْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ ٱلْأَعْدَاءِ (رواه) البخاري[٤] ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه

---

(١) تعاهدوا القرآن أى جددوا العهد به والعهد يطلق أيضا على العلم وتفصيا أى خروجا يقال تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت والعقل جمع عقال وهو الحبل الذى يعقل به البعير أى يربط به في وسط الذراع (٢) الخطام بكسر الخاء المعجمة هو الزمام الذي يجعل فى الانف دقيقا والزمام معروف وهو المشار له بقول امرئ القيس

فقلت لها سيرى وأرخى زمامه ولا تبعدينا من جناك المعلل

(٣) الجهد بالفتح المشقة و بابه قطع أى من مشقة البلاء وقد فسره ابن عمر رضى الله عنهما بقلة المال وكثرة العيال . والدرك بمعنى اللحاق قال القسطلانى هو بفتح الراء وقد تسكن (٤) وسوء القضاء نعوذ بالله منه معروف وقوله شماتة الاعداء هى الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه نعوذ بالله تعالى من حزن يفرح به أعداؤنا ونسأله أن لا يكون فى قلوبنا غل للذين آمنوا

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الاستئذان فى باب السلام للمعرفة وغير المعرفة ومسلم فى كتاب الايمان في باب تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل (٢) أخرجه البخارى في فضائل القرآن فى باب استذكار القرآن وتعاهده ومسلم فى فضائل القرآن فى باب الامر بتعاهد القرآن (٣) أخرجه البخارى في كتاب الادب فى باب فضل صلة الرحم ومسلم في كتاب الايمان فى باب بيان الايمان الذى يدخل به الجنة وان من تمسك بما أمر به دخل الجنة (٤) أخرجه البخارى في كتاب القدر في باب من تعوذ بالله من

عن رسول الله ﷺ

٤٥٢ تُفْتَحُ ٱلْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ (١) فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَتُفْتَحُ ٱلشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَتُفْتَحُ ٱلْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (رواه) البخاري [1] ومسلم عن سفيان بن أبي زهير الأزدي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٣ تُقَاتِلُونَ (٢) ٱلْيَهُودَ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ ٱلْحَجَرِ فَيَقُولُ ٱلْحَجَرُ يَا عَبْدَ ٱللَّهِ هٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ (رواه) البخاري [2] ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥٤ تُقْطَعُ ٱلْيَدُ (٣) فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا (رواه) البخاري [3] ومسلم

دَرْك الشقاء وسوء القضاء ومسلم في الدعوات

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحج في باب من رغب عن المدينة ومسلم في كتاب الحج في باب الترغيب في المدينة عند فتح الامصار

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد في باب قتال اليهود ومسلم في الفتن مختصرا

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الحدود في باب والسارق والسارقة الآية ومسلم في كتاب الحدود

---

(١) يبسون من بسست الناقة وأبسستها اذ سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس أي يسوقون ابلهم وقوله والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون أي لان المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي وصلاة واحدة في مسجدها خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام كما في الصحيح وفي الحديث بيان فضيلة المدينة على غيرها والصبر على شدتها كما ورد مبينا في الحديث الصحيح لكن محل ذلك مالم يكن خروجه منها لمقصد شرعي ألجأه لذلك (٢) الخطاب وان وجه للصحابة فالمراد به من يكون في زمن عيسى عليه السلام من هذه الامة لانها تقاتل معه اليهود والدجال : وكلام الحجر هو معجزة للمسيح بن مريم عليه الصلاة والسلام أولنبينا صلى الله عليه وسلم لانه من أمته أولهما معا عليهما الصلاة والسلام (٣) أى اليد اليمنى السارقة في سرقة ربع دينار ذهبا لان المراد بقوله تعالى فاقطعوا أيديهما الايمان خاصة بدليل قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهم رواه الترمذي فهي مفسرة للقراءة المتواترة ولذا قال خليل في مختصره تقطع اليمنى وتحسم بالنار الخ وقوله فصاعدا منصوب على الحال المؤكدة وقد استعظم بعض الملاحدة وهو أبو العلاء المعري قطع اليد في ربع دينار فقال

يد بخمس مئين عسجد وديت ... مابالها قطعت في ربع دينار

فأجاب عن ذلك القاضي عبد الوهاب المالكي فيما نسب اليه بقوله

عز الديانة أغلاها وأرخصها ... ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٥٥ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ * قَالَهُ لِمَنْ (١) قَالَ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ فَمَا أَفْعَلُهُ (رواه) البخاري (١) ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥٦ تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٧ تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً (٢) وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَتَكَفَّأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٥٨ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاظْفَرْ بِذَاتِ

وأول سارق قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الرجال الخيار بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف ومن النساء مرة بنت سفيان بن عبد الاسد من بني مخزوم وقطع أبو بكر يد الفتى الذى سرق العقد وقطع عمر يد بن سمرة أخى عبد الرحمن بن سمرة وأركان السرقة الموجبة للقطع ثلاثة سرقة وسارق ومسروق وأحكام السرقة والقطع مفصلة في كتب الفقه فليرجع اليها

(١) وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفي هذا الحديث دليل على أن الصحابة ما كانوا يستحيون منه عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالنساء وقربهن اذا ترتب عليه طلب حكم الله في ذلك (٢) يريد الخبزة التى يصنعها المسافر ويضعها في الملة فانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدى حتى تستوى وهو معنى يتكفأها أى يقلبها وهذا الحديث من الاحاديث المتشابهة التي مذهب السلف فيها التسليم والتفويض ومذهب الخلف التأويل حذرا من وساوس الشيطان والنزل قرى الضيف

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الغسل في باب غسل المذى والوضوء منه ومسلم فى كتاب الحيض في باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له الخ

(٢) أخرجه البخارى في كتاب التوحيد في باب قول الله ولقد سبقت كلمتنا الخ وباب قول الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى وفى كتاب الجهاد فى باب قول النبي عليه الصلاة والسلام أحلت لكم الغنائم ومسلم فى الجهاد فى كتاب الامارة فى باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله تعالى

(٣) أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق في باب يقبض الله الارض ومسلم في كتاب صفات

ٱلدِّينِ تَرِبَتْ [١] يَدَاكَ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٤٥٩ ٱلتَّثَاؤُبُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ [٢] فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا ٱسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ هَا ضَحِكَ مِنْهُ ٱلشَّيْطَانُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦٠ ٱلتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَٱلتَّصْفِيقُ [٣] لِلنِّسَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦١ ٱلتَّلْبِينَةُ [٤] مَجَمَّةٌ لِفُؤَادِ ٱلْمَرِيضِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ ٱلْحُزْنِ (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

حرف الثاء

٤٦٢ ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ ٱلصَّدَرِ [٣] (رواه) البخاري [٥] ومسلم عن العلاء ابن الحضرمى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

المنافقين وأحكامهم فى باب نزل أهل الجنة

(١) أخرجه البخارى فى كتاب النكاح فى باب الاكفاء فى الدين ومسلم فى كتاب الرضاع فى باب استحباب نكاح ذات الدين

(٢) أخرجه البخارى في الاطعمة فى باب التلبينة ومسلم في كتاب الطب

(٣) أخرجه البخارى في كتاب المناقب في باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ومسلم في الحج

---

(١) ترب الرجل اذا افتقر أى لصق بالتراب (٢) التثاؤب المراد به سببه وهو ثقل البدن وكثرة الاكل لان الشيطان هو الذى يزين ذلك لبني آدم ولذا لم يتثاءب نبي قط كما أنه لم يحتلم نبي قط لان كلاهما من الشيطان (٣) ظاهر الاحاديث اختصاص هـذا التفصيل بوقت الدخول في الصلاة مع أن الشأن كذلك في سائر الاوقات لنهى الرجال عن التشبه بالنساء وبالعكس (٤) التلبينة حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل وقوله مجمة الخ أى انها تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه (٥) الصدر بفتح الدال رجوع المسافر من سفره . والشارب من مورده . يريد طواف الصدر ويسمى طواف الوداع بفتح الواو لانه طواف آخر عهد بالبيت والمعنى ثلاث ليال يرخص في الاقامة بمكة مدتها للمهاجر منها بعد طواف الصدر وجوز بعضهم الاقامة بعد فتح مكة وهو الاشبه بالصواب

٤٦٣ ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ ٱلْإِيمَانِ [١] أَنْ يَكُونَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ ٱلْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلّٰهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي ٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ ٱللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي ٱلنَّارِ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦٤ ثَلاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ [٢] ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ فَيَقُولُ ٱللهُ ٱلْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَالَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦٥ ثَلاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ يَمْنَعُهُ مِنِ ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً بِسِلْعَةٍ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِٱللهِ لَأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَرَجُلٌ بَايَعَ [٣] إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الايمان فى باب حلاوة الايمان ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد فى باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومسلم في كتاب الايمان فى باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية الخ

(١) وهى استلذاذ الطاعة وتحمل المشاق في طلب رضاء الله تعالى وقوله أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما محبة الله تعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام هى أن يكون أحب اليه من نفسه التى بين جنبيه كما في الحديث وأن ينصر سنته بقدر طاقته وقوله وأن يحب المرء لا يحبه الا لله أى لا لغرض آخر

(٢) أى كلام الرضا وقوله ولا ينظر اليهم أي نظر رحمة وقوله على يمين حرف الجر فى حكم الزائد لان اليمين هو عين الحلف وقوله بعد العصر ليس بقيد وانما خصه لتعظيم الاثم فيه

(٣) مبايعة الامام معاهدته على الطاعة وقوله لايبايعه الا لدنيا هو بغير تنوين أى الا لغرض دنيوي

٤٦٦ ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ (١) آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَٱتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ ٱللهِ وَحَقَّ سَيِّدِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَغَذَاهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا ثُمَّ أَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

الحلى بأل من هذا الحرف

٤٦٧ ٱلثُّلُثُ (٢) وَٱلثُّلُثُ كَثِيرٌ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٦٨ ٱلثُّلُثُ وَٱلثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ (٣) أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ ٱلنَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ ٱللهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي ٱمْرَأَتِكَ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) هم اليهود والنصارى وقوله فغذاها قال في المصباح الغذاء مثل كتاب ما يغتذى به من الطعام والشراب فيقال غذا الطعام الصبي يغذوه من باب علا اذا نجع وغذوته باللبن أغذوه أيضا فاغتذى به وغذيته بالتثقيل مبالغة فتغذى وقوله وعلمها فأحسن تعليمها أى علمها مالا بد لها منه من الفرائض (٢) الثلث والثلث كثير يعنى في الوصية . والثلث يجوز نصبه على تقدير فعل أي أعط . ورفعه على انه فاعل أي يكفيك الثلث أو مبتدأ محذوف خبره أي الثلث كاف (٣) الخطاب لسعد بن أبي وقاص حين قال في مرضه أفأتصدق بثلثي مالى الخ

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب تعليم الرجل أمته وأهله ومسلم في كتاب الايمان في باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوصايا في باب الوصية بالثلث ومسلم في الفرائض
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الوصايا في باب ان يترك ورثته أغنياء وفي كتاب الجنائز في باب رثاء النبي عليه الصلاة والسلام سعد بن خولة وفي الهجرة وغيرها ومسلم مطولا في أول كتاب الوصية

حرف الجيم

٤٦٩ جَاوَرْتُ بِحِرَاءَ (١) شَهْرًا فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي فَدَثَّرُونِي فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة المدثر ومسلم في كتاب الايمان في باب بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ الحديث هنا موافق لرواية مسلم

---

(١) يعني اعتكفت بغار حراء وهو جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال على يسار الذاهب من مكة الى منى وهذا الجبل يسمى الآن عند أهل مكة بجبل النور ويندب التبرك بالغار الذي فيه اتباعا لعمل الصحابة كعبد الله بن عمر وغيره ومما من الله عليّ به أني بت فيه بعض الليالي وصليت فيه ماشاء الله تعالى وقرأت فيه تفسير سورة العلق التي أنزلت فيه وكتاب بدء الوحي من صحيح البخاري لما في ذلك من المناسبة وأنشأت فيه أبياتا وهي

أمرغ في حراء أديم خدي   دواما بالغداة وبالعشي
لعلي أن أمس بحر وجهي   ترابا مسه قدم النبي
صلاة الله دائمة عليه   تعم الآل بالعرف الذكي

وهذا ولله الحمد أولى مما قاله التقي السبكي لما تبرك بأثر الامام النووي في دار الحديث بدمشق حيث قال

وفي دار الحديث لطيف معنى   أصلي في جوانبها وآوي
لعلي أن أمس بحر وجهي   ترابا مسه قدم النواوي

وان كان الامام النووي عالما عاملا يندب التبرك بآثاره لوراثته للنبي عليه الصلاة والسلام ولي ابيات أيضا في التبرك بغار ثور المشار اليه بقوله تعالى (اذ هما في الغار) لما بت به يضيق الوقت عن ذكرها الآن وقوله فلما قضيت جواري أي اعتكافي وقوله فاستبطنت الخ أي صرت في بطنه وقوله على العرش أراد به سرير الملك لما جاء في رواية أخرى على كرسي بين السماء والارض وقوله يعني جبريل هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم للفظ هو وقوله رجفة أي اضطراب وروي وجفة بالواو ومعناهما واحد وقوله فصبوا على ماء فيه اشارة الى أن صب الماء للفزعان يسكن فزعه

٤٧٠ جَعَلَ اللّٰهُ الرَّحْمَةَ [١] مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا فَمِنْ ذٰلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ [٢] حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله

٤٧١ جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ [٣] مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ [٤] الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الحاء

٤٧٢ حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ [٥] (رواه) البخارى عن أبي هريرة [٢] ومسلم بتقديم حُفَّت الجنة الخ عنه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ورواه مسلم أيضا عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب جعل الله الرحمة مائة جزء ومسلم فى كتاب التوبة في باب سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الرقاق في باب حجبت النار بالشهوات ومسلم في أول كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

(١) الرحمة التي تكون بين العباد وهي الرقة فى القلب مستحيلة عليه سبحانه وتعالى لكن العلماء اختلفوا فى تفسيرها فمنهم من جعلها من صفات الفعل وهى الانعام ومنهم من جعلها من صفات الذات وهى ارادة ايصال الخير وقوله مائة جزء هذا ليس للحصر لان رحمة الله غير متناهية وانما هو ضرب مثل للامة ليفهموا التفاوت بين القسطين من الرحمة لاهل الدارين وفى الحديث بشارة للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة ماحصل في هذه الدار فما ظنك بما عند الله منها في دار القرار (٢) خص الفرس لكثرة عدوها وسرعة سيرها وشدة بطشها ومع ذلك تتجنب أن يصل ضررها الى ولدها (٣) العدد لامفهوم له (٤) لما كان الرداء من ملائمات المخاطب عبر به عن حجاب هيبته وموانع عظمته (٥) قال النووى في شرح مسلم رواه مسلم حفت ووقع فى البخارى حفت ووقع فيه أيضا حجبت وكلاهما صحيح قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التى أوتيها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لايوصل الى الجنة الا بارتكاب المكاره والنار الا بالشهوات وكذلك هما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد فى العبادات والمواظبة عليها

٤٧٣ حُجِّي وَٱشْتَرِطِي وَقُولِي (١) ٱللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي . قَالَهُ لِضُبَاعَةَ بِنْتِ ٱلزُّبَيْرِ لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَحُجَّ وَكَانَتْ وَجِعَةً (رواه) البخارى (١) ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٧٤ حِسَابُكُمَا عَلَى ٱللَّهِ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ (٢) لَكَ عَلَيْهَا (٣) قَالَهُ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والاحسان الى المسىء والصبر عن الشهوات ونحو ذلك وأما الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر أنها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والنظر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهى ونحو ذلك وأما الشهوات المباحة فلا تدخل فى هذه لكن يكره الاكثار منها مخافة أن يجر الى المحرمة أو يقسى القلب أو يشغل عن الطاعة أو يحوج الى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك اه بلفظه وفى القسطلاني ولمسلم حفت بالحاء المهملة المضمومة والفاء المفتوحة المشددة فى الموضعين من الحفاف وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتخطيه فالجنة لا يتوصل اليها الا بقطع مفاوز المكاره والنار لاينجى منها الا بترك الشهوات وهذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشقت عليها اه بلفظه وفيه أيضا قبل هذا مانصه ومثل ابن العربى هذا المتعاطى للشهوات بالاعمى عن التقوى الذى أخذت الشهوات بسمعه وبصره فهو يراها ولا يرى النار التى هي فيها لاستيلاء الجهالة والغفلة على قلبه بالطائر الذى يرى الحبة فى داخل الفخ وهى محجوبة به ولا يرى الفخ لغلبة شهوة الحبة على قلبه وتعلق باله بها انتهى (١) قوله قولى أي في احرامك ومحلى هو بكسر الحاء أى الموضع أو الوقت وهو مبتدأ خبره حيث الخ واستدل بهذا الشافعى وأحمد على أن المحرم اذا اشترط في احرامه ان يتحلل بعذر فله ذلك وخالفهما أبو حنيفة ومالك وجعلا الحديث رخصة لضباعة خاصة وضباعة بضم الضاد المعجمة وبالعين المهملة (٢) قوله لاسبيل لك عليها بيان لوقوع الفرقة بينهما أبدا ففيه تأبيد الحرمة اذلا علك عصمتها بوجه من الوجوه وقوله للمتلاعنين لعلهما أخوا بنى عجلان عويمر وزوجته خولة (٣) وبعد قوله لاسبيل لك عليها فى الصحيحين مانصه قال يارسول الله مالى قال لامال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك أبعد وأبعد لك منها . وقول الرجل فى الحديث مالى استفهام منه هل يأخذ ماله الذى دفعه لها مهرا بعد اللعان أي أيذهب مالى فيكون فاعل فعل محذوف كما رأيت أو يكون مبتدأ خبره آخذه منها المقدر

(١) أخرجه البخارى في كتاب النكاح في باب الا كفاء في الدين ومسلم في كتاب الحج فى باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه

(٢) أخرجه البخارى فى آخر كتاب الطلاق في باب المتعة للتي لم يفرض لها وفى باب قول الامام للمتلاعنين الخ ومسلم فى كتاب اللعان بعد وحدثنا يحي بن يحي وأبو بكر بن أبى شيبة الخ

٤٧٥ حَقُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ ٱلسَّلَامِ وَعِيَادَةُ ٱلْمَرِيضِ وَٱتِّبَاعُ ٱلْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ ٱلدَّعْوَةِ [١] وَتَشْمِيتُ ٱلْعَاطِسِ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٧٦ حَقٌّ لِلّٰهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا [٢] يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٧٧ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَٱلْمَدِينَةِ فِيهِ ٱلْآنِيَةُ مِثْلُ ٱلْكَوَاكِبِ (رواه) البخاري ومسلم عن حارثة بن وهب والمستورد بن شداد رضى الله عنهم [٣] عن رسول الله ﷺ

٤٧٨ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ ٱلْمِسْكِ وَكِيزَانُهُ [٤] كَنُجُومِ ٱلسَّمَاءِ مَنْ يَشْرَبْ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأْ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز ومسلم في كتاب السلام في باب من حق المسلم للمسلم رد السلام

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة في باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم ومسلم في كتاب الجمعة في باب الطيب والسواك يوم الجمعة

---

(١) اجابة الدعوة قد تكون واجبة ان كانت فى وليمة نكاح ان لم يمنع منها مانع شرعي وفى غير وليمة النكاح تندب والتشميت الدعاء بالخير والبركة كقولك للعاطس يرحمك الله وهل هو واجب عينا أو كفاية أو مندوب أقوال وأشهرها الوجوب العيني ان سمع حمد العاطس أو ظنه ظنا قويا . قوله رد السلام هو واجب كفاية الا فيما استثنى مما هو مقرر فى كتب الفقه (٢) المراد به يوم الجمعة لورود الامر بتعيينه (٣) وانما عبرنا بضمير الجمع لان شدادا والد المستورد صحابي (٤) قوله كيزانه أي أباريقه المعدة لشراب أهل السنة منه وأما أهل البدع فيذادون عنه كما ورد أى يطردون عنه قال النووي فى شرح مسلم بعد قوله كيزانه كنجوم السماء مانصه وفى رواية فيه أباريق كنجوم السماء وفى رواية والذى نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها وفي رواية وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء وفي رواية آنيته عدد النجوم وفي رواية ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفى رواية كان الاباريق فيه النجوم فكل هذه الروايات يعين أن المراد بالكيزان الاباريق المعدة لشراب المؤمنين والمختار أن هذا العدد للآنية على ظاهره وانها أكثر عددا من نجوم السماء ولا مانع عقليا ولا شرعيا يمنع من ذلك بل ورد الشرع به مؤكدا كما قال صلى الله عليه وسلم . والذى نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء . وهل الحوض مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم كما هو الاصح أو لكل نبي حوض قولان أشار اليهما اللقاني فى اضاءة الدجنة بقوله

أبدًا (رواه) البخاري [١] ومسلم عن ابن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٤٧٩ ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ [١] (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن جابر وعن أبي هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٨٠ ٱلْحَلِفُ [٢] مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ (رواه) البخاري [٣] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨١ ٱلْحُمَّى مِنْ فَيْحِ [٣] جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِٱلْمَاءِ (رواه) البخاري [٤] ومسلم عن ابن عمر وعن عائشة وعن رافع بن خديج وعن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

وحوضه مما به النص ورد ✿ وفيه خلف هل به الهادى انفرد
وهو الاصح أو لكل مرسل ✿ حوض من العذب الرحيق السلسل

وقولى سابقا المعدة لشراب أهل السنة اشارة الى أن أهل البدع لا يشربون منه كما هو منصوص ومن شرب منه لايظمأ أبدا كما أشار اليه الناظم بقوله

كيزانه مثل النجوم عددا ✿ لايظمأ الشارب منه أبدا

أى لايظمأ ظمأ مؤلما بل ظمأ اشتهاء للشراب والا لم يكن لشراب أهل الجنة لذة

(٢) قوله خدعة هو بفتح الخاء للمرة ومعناه أن الانسان اذا خدع المقاتل له مرة لاتعاد ثانية لحذره منه بعدها وروى بضم الخاء وسكون الدال وهو الاسم من الخداع وفيه اباحة الخداع والكذب فى الحرب الا أن يكون فيه نقض عهد فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد غزوة ورى بغيرها فلا تسمى تلك التورية كذبا لانها لقصد التعمية على المنافقين لئلا يذيعون أخبار المسلمين لاعدائهم وحينئذ فلنا التأسي بهذا الفعل الجميل منه عليه الصلاة والسلام لانه من جملة المعاريض التى فيها مندوحة عن الكذب (٣) قوله الحلف هو بفتح الحاء وكسر اللام اليمين والمراد هنا الكاذبة وقوله منفقة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ورابعه أى تزيد فى نفاق السلعة وقوله ممحقة هو بفتح الميم والحاء المهملة بينهما ميم ساكنة وفى غير رواية أبى ذر من رواة البخاري بضم ميم منفقة وكسر الفاء مشددة وممحقة بضم الميم وسكون الثانية وكسر الحاء كما فى الفرع واصله وفي رواية منفقة ممحقة بضم الميم فيهما بصيغة اسم الفاعل (٤) الفيح سطوع الحر وفورانه يقال فاحت القدر اذا غلت

---

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق فى باب فى الحوض وقول الله تعالى انا أعطيناك الكوثر ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم
(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد والسير في باب الحرب خدعة ومسلم في كتاب الجهاد والسير في باب جواز الخداع فى الحرب
(٣) أخرجه البخارى فى كتاب البيوع فى باب يمحق الله الربا ويربي الصدقات ومسلم فى كتاب البيوع
(٤) أخرجه البخاري فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة النار الخ ومسلم فى كتاب السلام

٤٨٢ ٱلْحَلَالُ بَيِّنٌ وَٱلْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ (١) لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ فَمَنِ ٱتَّقَى ٱلشُّبُهَاتِ فَقَدِ ٱسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي ٱلشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي ٱلْحَرَامِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ ٱلْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا وَإِنَّ حِمَى ٱللهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي ٱلْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ (٢) صَلَحَ ٱلْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ ٱلْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ ٱلْقَلْبُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن النعمان بن بشير رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨٣ ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلْإِيمَانِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٨٤ ٱلْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن عمران ابن حصين (٣) رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) مشتبهات أى مكتسبة الشبهة من وجهين متعارضين كالخنزير البحرى واستبرأ أي طلب البراءة من الاثم والحمى المكان المحمى ويوشك يقرب والمضغة قطعة اللحم قدر مايمضغ

(٢) قوله صلحت الخ هو بضم اللام وفتحها في المضارع والماضى من هذه المادة كما أشار له ناظم تتمة لامية الافعال بقوله

وان تسكن بهما عين المضى شكلت ... يصلح مضارعه لنا به شكلا

قوله بهما أى بالضم والفتح وقد أتى الناظم هنا بالمثال بقوله يصلح على وجه لطيف وقد أشار سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي لما تضمنه قوله الاوان فى الجسد مضغة الخ فى نصيحته حيث ذكر الجوارح وحذر من جنايتها بقوله

وهى لسان ثم فرج بطن ... يد ورجل ثم عين اذن

سبع كأبواب الجحيم فى العدد ... فارع جميعها والزمها السدد

فانها مسؤولة في الآجل ... شاهدة بما جنت فى العاجل

ومن عصى بواحد منها فقد ... فتح بابا من جحيم قد وقد

واصلها القلب فعالج داءه ... واخش بغيرهم التقى سوداءه

صلاحه صلاحها لمن خبر ... والضد بالضد كما جا فى الخبر

(٣) فائدة قد ورد ان من خصائص عمران بن حصين رضى الله عنه استجابة الدعاء عند ذكره ولا غرو فلكل واحد من الصحابة خصوصية يمتاز بها عن غيره وقد ورد ان عمران

في باب لكل داء دواء واستحباب التداوي

(١) أخرجه البخاري فى كتاب البيوع في باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات ومسلم في كتاب البيوع في باب أخذ الحلال وترك الشبهات

(٢) أخرجه البخاري فى كتاب الادب في باب الحياء ولفظه فان الحياء من الايمان ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان عدد شعب الايمان الخ

(٣) أخرجه البخارى في كتاب الادب في باب الحياء ومسلم فى كتاب الايمان في باب بيان عدد شعب الايمان الخ

حرف الخاء

٤٨٥ خَالِفُوا ٱلْمُشْرِكِينَ أَحْفُوا (١) ٱلشَّوَارِبَ وَأَوْفِرُوا ٱللِّحَي (رواه)

ابن حصين رضي الله عنه كان يرى الملائكة عيانا فلما مرض واكتوى انقطعت عنه مشاهدة الملائكة . والكي وان كان جائزا ان دعت له الضرورة فمثل عمران بن حصين رضي الله عنه أكمل في حقه التوكل وترك التداوى بالكي (١) احفوا الشوارب أي بالغوا فى قصها . وقد وقع خلاف فى المراد بالاحفاء فقيل الاستقصاء والاستئصال كما هو معناه فى كتب اللغة وقيل القص حتى يبدو طرف الشفة وهذا هو الصواب . وأوفروا اللحى أى اتركوها وفى رواية واعفوا اللحي ورواية المتن هنا تفسرها والمراد بتوفيرها تركها الى أن تطول طولا معتادا شرعا وقد حده بعضهم بالقبضة و بعضهم بالقبضتين والانسب كونها لا تزاد على القبضة لان تطويلها جدا من المغالاة وأقبح منه حلقها اذ لا يجوز للرجل الا لعذر كالتداوي ويجب على المرأة اذا نبتت لها لحية وحكم الشارب والعنفقة حكم اللحية وفى الميسر على خليل ان من تعمد حلقها يؤدب وترد به شهادته وقد نظمت ذلك فى زمن قراءتى لمختصر خليل بقولى

يمنع للرجل حلق لحيته على الذي اعتمد مع عنفقته
الا لعذر كتداو ووجب ذاك على المرأة فيما ينتخب
والحكم فى الشارب حكم ماذكر ذكر ذا المغني جميعا فادكر
وفى الميسر الشهادة ترد به وتأديب ذوى العمد ورد

قال مقيده وفقه الله تعالى ومقابل المنع قول بالكراهة التنزيهية لبعض المالكية وللمتأخرين من الشافعية وقد نسبه ابن حجر فى فتح البارى للقاضي عياض رحمه الله تعالى ولما عمت البلوى بحلقها فى البلاد المشرقية حتى ان كثيرا من أهل الديانة قلد فيه غيره خوفا من ضحك العامة منه لاعتيادهم حلقها في عرفهم بحثت غاية البحث عن أصل أخرج عليه جواز حلقها حتى يكون لبعض الافاضل مندوحة عن ارتكاب المحرم باتفاق فاجريته على القاعدة الاصولية وهى ان صيغة (افعل) فى قول الاكثرين للوجوب وقيل للندب وقيل للقدر المشترك بين الندب والوجوب وقيل بالتفصيل فان كانت من الله تعالى فى القرآن فهي للوجوب وان كانت من النبي عليه الصلاة والسلام كما فى الحديث هنا على الروايتين وهما رواية أوفروا ورواية اعفوا فهى للندب وقد أشار الى هذه الاقوال فى صيغة (افعل) صاحب مراقي السعود في علم الاصول بقوله

(وافعل)لدي الاكثرللوجوب وقيل للندب أو المطلوب
وقيل للوجوب أمر الرب وأمر من أرسله للندب

وهذا القول الاخير هو الذى ينبغي حمل العامة عليه لما عمت البلوى بهذه البدعة الشنيعة وهى فى حق العلماء أقبح وأقبح وغيرهم أولى بالعذر نسأل الله تعالى التوفيق لاتباع السنة والمحجة البيضاء

البخاري [١] ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٨٦ خُذُوا مِنَ ٱلْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ ٱللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٨٧ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ يَعْنِي ضَالَّةَ ٱلْغَنَمِ [١] (رواه) البخاري [٣] ومسلم عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨٨ خُذِي فُرْصَةً [٢] مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٨٩ خُذِي مِنْ مَالِهِ بِٱلْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكِ وَيَكْفِي بَنِيكِ * قَالَهُ لِهِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ ٱمْرَأَةِ أَبِي سُفْيَانَ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٩٠ خَلَقَ ٱللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ [٣] وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ لَهُ ٱذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ ٱلنَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَذَهَبَ فَقَالَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِي طُولِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمْ يَزَلِ ٱلْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى ٱلْآنَ (رواه) البخارى [٤] ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) أي خذها لانها ضعيفة لا تمنع نفسها من صغار السباع وهى اما ان تأخذها أنت أو صاحبها أو أخوك الذى يمر بها أو الذئب وليس كذلك ضالة الابل فانهـا تمنع نفسها (٢) الفرصة قطعة من صوف ونحوه (٣) صورته أى على صورة آدم التى كان عليها فليس كذريته يكون نطفة ثم علقة وفى بعض الروايات حذف (على صورته)

(١) أخرجه البخاري فى كتاب اللباس فى باب تقليم الاظفار ومسلم فى كتاب الطهارة في باب خصال الفطرة

(٢) أخرجه البخاري فى كتاب الصوم فى باب صوم شعبان ومسلم فى كتاب الصوم فى باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان

(٣) أخرجه البخاري فى كتاب اللقطة فى باب ضالة الغنم ومسلم في كتاب اللقطة

(٤) أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة الخ ومسلم فى كتاب الجنة فى باب يدخل الجنة

٤٩١ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ [١] قَالَهُ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنِ ٱلْإِسْلَامِ فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُ هٰذَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ٱلزَّكَاةَ فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ فَأَدْبَرَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَٱللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هٰذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ . وَيُرْوَى أَفْلَحَ وَٱللَّهِ إِنْ صَدَقَ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٢ خَمْسٌ مِنَ ٱلدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي ٱلْحَرَمِ ٱلْغُرَابُ وَٱلْحِدَأَةُ وَٱلْفَأْرَةُ وَٱلْعَقْرَبُ وَٱلْكَلْبُ ٱلْعَقُورُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر

أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

(١) أخرجه البخاري في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاسلام ومسلم في كتاب الايمان في باب خمس صلوات في اليوم والليلة

(١) سببه كما في الصحيحين عن راويه طلحة بن عبد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة المقتول يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة وله في البخاري أربعة أحاديث هذا أحدها قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه مايقول حتى دنا فاذاهو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة الخ الحديث وقوله جاء رجل هو ضمام بن ثعلبة أوغيره وقوله الا ان تطوع هو بتخفيف الطاء على حذف احد التاءين فاصله تتطوع بتاءين لكن حذف أولهما اقتصارا على الثاني للتخفيف كما أشار اليه ابن مالك في الالفية بقوله

وما بتاءين ابتدى قد يقتصر   فيه على تا كتبين العبر

ومنه قوله تعالى (يوم يأت لاتكلم نفس) الآية وقوله أفلح ان صدق استشكله بعضهم بكونه أثبت له الفلاح بمجرد ما ذكر وهو لم يذكر له جميع الواجبات ولا المنهيات ولا المندوبات وأجيب بأنه داخل في عموم قوله في حديث اسماعيل بن جعفر المروى عند البخاري في الصوم بلفظ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام (فان قلت) أما فلاحه بانه لا ينقص فواضح واما بان لايزيد فكيف يصح (فقد أجاب النووى عنه) بانه أثبت له الفلاح لانه أتى بما عليه وليس فيه انه اذا أتى بزائد على ذلك لا يكون مفلحا لانه اذا أفلح بالواجب ففلاحه بالمندوب مع الواجب أولى وفي مجيء هذا الرجل ثائر الرأس من بعيد واقرار النبي عليه الصلاة والسلام له على ذلك وتعليمه اياه دليل لطلب السفر والارتحال لتعليم العلم وفي حلف النبي عليه الصلاة والسلام جواز الحلف من غير استحلاف ولا ضرورة وفي حلفه أيضا بابي الرجل جواز الحلف بغير الله جريا على عادة العرب دون قصد تعظيم غير الله بالحلف ويروى نظيره عن الصديق رضي الله عنه

رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٩٣ خَمْسٌ مِنَ ٱلْفِطْرَةِ [١] ٱلْخِتَانُ وَٱلإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ ٱلشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ ٱلأَظْفَارِ وَنَتْفُ ٱلإِبْطِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٤ خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٩٥ خَيْرُكُمْ قَرْنِى [٢] ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ ٱلسِّمَنُ (رواه) البخاري ومسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٦ خَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى [٣] (رواه) البخارى [١] بزيادة (وأبدا بمن تعول)عن أبى هريرة ومسلم عن حكيم بن حزام كلاهما رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الزكاة فى باب لا صدقة الا عن ظهر غنى ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هى المنفقة وان السفلى هى الآخذة

---

(١) من الفطرة أى من السنة يعنى من سنن الانبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نقتدى بهم فيها والاستحداد حلق العانة بالحديد (٢) خيركم قرنى يعنى الصحابة ثم التابعين والقرن أهل كل زمان وقيل أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة سنة وقوله ينذرون هو من بابى ضرب ونصر (٣) قوله عن ظهر غنى أى ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل أراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد فى مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كأن صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال وقوله وابدأ بمن تعول معناه ابدأ بمن تجب عليك نفقته يقال عال الرجل أهله اذا قاتهم أى قام بما يحتاجون اليه من القوت والكسوة وغيرها لان الواجب مقدم على غيره ويقدم ممن تجب نفقته شرعا من كان أحق كما أشار اليه بعض علمائنا بقوله

بنفسك ابدأ فبأهل ان يضق   حالك عن انفاق من له يحق

والخلف فى الولد والوالد هل   يحاصصان أو يبدأ الأول

لكن تقديمه نفسه على أهله تأباه المروءة وفيه للناظر بحث أيضا لان نفقة الاهل وجبت عوضا عن تمكينها البضع فأما أن ينفق أو يطلق

٤٩٧ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ[١] (رواه) البخارى[١] ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٨ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ[٢] عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ (رواه) البخارى[٢] ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٩ خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ[٣] وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ[٤] (رواه) البخارى[٣] ومسلم عن على كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ

(١) أى يروجون شهادتهم بالحلف فتارة يحلفون قبل أداء الشهادة وطورا يعكسون لقلة مبالاتهم بالدين وهذا من اخباره بالغيب وهو الواقع في زماننا هذا فلاحول ولا قوة الابالله العلى العظيم (٢) أحناه من الحنو وهو الشفقة وأرعاه من الرعاية وهو الحفظ وفى ذات يده أى فى ماله المضاف اليه بصونه وترك التبذير فى الانفاق (٣) أى هى خير نساء زمانها لما خصها الله تعالى به مما لم يؤته أحدا من النساء فى ذلك الزمان لانه طهرها واصطفاها على نساء العالمين . وكلمها روح القدس ونفخ فى درعها ولم يقع هذا لغيرها من النساء . وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين (٤) أى نساء زمانها لانها أول الناس على الاطلاق ايمانا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هى أول النساء ايمانا والصديق أول الرجال وعلى أول الصبيان رضى الله عن الجميع . وقد صدقته حين كذبه المشركون . وجادت له بمالها فسبقها الى الاسلام وقت أن كان غريبا ومؤازرتها ونصرتها وقيامها فى الدين لله تعالى بنفسها ونفيسها لم يشاركها فيه أحد من أمهات المؤمنين ففازت بذلك . ويستثنى من هذا العموم السيدة فاطمة فانها بضعة منه صلى الله عليه وسلم فانها أفضل بلا شك لما جاء فى رواية مسلم انه قال لها صلى الله عليه وسلم (اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين) وفي رواية لأحمد (أفضل نساء أهل الجنة) فاذا فضلت عليهن فى دار القرار ففي دار الفناء من باب أولى لان ثمرة التفضيل فى الدنيا انما تظهر بعظم الدرجات فى الآخرة واختلف هل خديجة أفضل أم عائشة رضى الله عنهما لحديث (ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) المتفق عليه المتقدم فى هذا الكتاب في صحيفة ٦٠ والذى عليه الاكثر تفضيل خديجة رضى الله عنها ومما يرجح ذلك كون الله أقرأها السلام بوحى منه على النبي صلى الله عليه وسلم كالصديق رضى الله عنه كما صح

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الشهادات في باب لايشهد على شهادة جور اذا أشهد ومسلم في كتاب فضائل الصحابة فى باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
(٢) أخرجه البخارى فى كتاب النفقات فى باب حفظ المرأة زوجها فى ذات يده والنفقة . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل قريش
(٣) أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضى الله عنها ومسلم في كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٠٠ اَلْخَازِنُ اَلْمُسْلِمُ اَلْأَمِينُ اَلَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلاً مُوَفَّرًا طَيِّبَةً (١) بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى اَلَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ اَلْمُتَصَدِّقِينَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠١ اَلْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ اَلْأُمِّ (٢) (رواه) البخارى ومسلم عن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٢ اَلْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ فَأَمَّا اَلَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اَللّٰهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ (٣) أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا مِنَ اَلْمَرْجِ أَوِ اَلرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ

في الحديث واليه أشار الناظم بقوله

كلا العتيق وخديجة السلام   يقرؤه جل جلاله السلام

وأما عائشة رضى الله عنها فالمروى ان جبريل أرسل لها بالسلام من نفسه مع النبي صلى الله عليه وسلم وأما تبشير كل منهما بالجنة فهو واقع اما عائشة فهو في صريح القرآن كما في قوله تعالى (أولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم) لان الرزق الكريم المراد به رزق الجنة الى ما انضم لذلك من تبشيرها بالجنة فى الاحاديث الصحيحة وأما خديجة رضى الله عنها ففى الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (بشروا خديجة ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب) وقد تقدم في أول حرف الباء من هذا الكتاب الى غير ذلك من الاحاديث المبشرة لها بالجنة (١) قوله طيبة به نفسه أى الخازن بان لايخون فيما أخذه ولا يؤذى الفقير فى اعطائه (٢) أي فى استحقاق الحضانة عند فقد الام لانها تقرب منها في الحنو والشفقة والاهتداء الى مابه صلاح المحتضن وقوام أمره (٣) المرج بفتح الميم واسكان الراء مرعى الدواب. والروضة الموضع المعجب بالزهور قاله في المصباح والطيل كعنب وتشدد لامه حبل تشد به قائمة الدابة أو تشد وتمسك طرفه وترسلها ترعى وطول لها أرخى طولها فى المرعى كما فى القاموس فالطيل هنا الحبل الطويل يشد أحد طرفيه فى وتد أو غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى. واستنت شرفا أوشرفين عدت شوطا أوشوطين يقال استن الفرس عدا لمرحه ونشاطه ولا راكب عليه. وتغنيا أى استغناء بها عن الطلب من الناس ونواء بكسر النون أى معاداة لاهل الاسلام

أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَسِتْرًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ ٱللهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ ٱلْإِسْلَامِ فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ (رواه) البخاری ومسلم عن أبی هريرة رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٣ ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأَجْرُ وَٱلْمَغْنَمُ (رواه) البخاری ومسلم عن عروة البارقي رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٤ ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر وعن عروة بن الجعد رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٠٥ ٱلْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ طُولُهَا فِي ٱلسَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ ٱلْآخَرُونَ (رواه) البخاری ومسلم عن أبی موسی رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الدال

٥٠٦ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هٰذَا ٱلْقَصْرُ قَالُوا لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ فَقُلْتُ وَمَنْ هُوَ قَالُوا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَلَوْلَا مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ لَدَخَلْتُهُ (رواه) البخاری ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٧ دَخَلَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱلنَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ

مِنْ خَشَاشِ (١) ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ مَاتَتْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٨ دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ * (٢) يَعْنِي ٱلرِّجْلَيْنِ فِي ٱلْخُفَّيْنِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٩ دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ (٣) (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ وفي رواية البخارى زيادة (وتلك الايام أيام منى)

(١) أخرجه البخارى في كتاب الوضوء في باب اذا أدخل رجليه وهما طاهرتان ومسلم في كتاب الطهارة في باب المسح على الخفين

(٢) أخرجه البخارى في كتاب العيدين في باب اذا فاته العيد يصلي ركعتين الخ ومسلم في كتاب العيدين

(١) خشاش الارض حشراتها (٢) سببه كما عن راويه المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لأنزع خفيه فقال (دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين) ومسح عليهما وفي هذا الحديث جواز المسح عليهما اذا كانا ملبوسين على طهارة كما هو مذهبنا واليه أشار خليل بقوله بطهارة ماء كملت بلا ترفه وعصيان بلبسه أو سفره الخ (٣) سببه كما في الصحيحين في كتاب العيدين عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان وتضربان ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوب فانتهرهما أبو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال دعهما يا أبا بكر الخ ثم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وأنا أنظر الى الحبشة وهم يلعبون وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن اه واللفظ لمسلم وقولها فاقدروا قدر الجارية العربة الخ معناه كما للنووي وغيره أن الجارية تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على إدامته ما أمكنها ولا تمل ذلك الا بعذر من طول ونحوه وقولها العربة هو بفتح العين وكسر الراء ثم بباء موحدة ومعناها المشتهية للعب والمحبة له وفي رواية لمسلم قال أبو بكر أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وقوله أبمزمور أى أتغنيان بمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزمور بضم الميم الاولى وفتحها والضم أشهر ويقال أيضا مزمار بكسر الميم واصله صوت بصفير والزمير الصوت الحسن ويطلق على الغناء أيضا وفي استنكاره لذلك دليل على أن مواضع الصالحين وأهل الفضل تنزه على الهوى واللغو واللهو وان لم يكن فيه اثم وفيه أن التابع للكبير اذا رأى بحضرته ما يستنكر أو ما لا يليق بمجلس الكبير ينكره ولا يكون هذا افتياتا على الكبير بل هو أدب ورعاية حرمة واجلال للكبير كذا قاله النووي والصديق رضى الله عنه انما أنكر ذلك قبل علمه اباحته في العيد من النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل جوازه

١٠ دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا (١) يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ

في العيد سكت النبي عليه الصلاة والسلام عنهن وتغطى بثوبه وحول وجهه اعراضا عن اللهو ولئلا يستحيين فيقطعن ماهو مباح لهن وكان هذا من رأفته صلى الله عليه وسلم وحلمه وحسن خلقه اه ملخصا من النووي على مسلم أيضا ويعلم من هذا الحديث وشبهه أن اللعب والرقص والغناء انما أبيح جميعها هنا لاجل كونها فعلت في العيد خاصة والذى أقر النبي عليه الصلاة والسلام على فعلها أيضا انما هو الجواري والحبشة ومن في معناهم لا الاكابر والافاضل لاسيما أئمة الصوفية الذين هم خلاصة عباد الله المؤمنين الذين هم أحق بالاخلاص والاعراض عن الدنيا ولهوها وعدم الطمأنينة لها لقوله تعالى (اعلموا أنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد) الى قوله (وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور) وشبهها من الآيات ومحل جواز ذلك في العيد أيضا اذا لم يكن مشوبا بعبادة كذكر الله تعالى حين هذا الرقص والغناء لئلا يتخذ الدين هزؤا ولعبا فيدخل في عموم مانهى الله عنه بقوله (اتخذوا دينهم هزؤا ولعبا) وأول من اتخذ الرقص في العبادة عبدة العجل وقد بسطت الكلام على منع رقص المتصوفة اليوم حين ذكر الله في غير هذا الموضع كرسالتي المسماة (تزيين الدفاتر بمناقب الشيخ عبد القادر)

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن راويه أبي سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا بعثه علي بن أبي طالب من اليمن جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير أصل الخوارج فقال اعدل يارسول الله فقال ويلك من يعدل اذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب دعني أضرب عنقه قال دعه فان له أصحابا الخ فالمخاطب بقول النبي عليه الصلاة والسلام (دعه) هو عمر بن الخطاب والمقصود هو حرقوص بن ذي الخويصرة . وقوله فان له أصحابا أى سيأتي بعده قوم يكونون على موافقته في سوء سيرته وطريقته المؤدية لاشنع الردة لما اشتملت عليه من الشك في صدق النبي عليه الصلاة والسلام ونسبة غير العدالة له وذلك متضمن للازدراء به الذى هو ردة نعوذ بالله منها وقوله يحقر هو بكسر القاف أى يستقل أحدكم صلاته مع صلاته الخ والرمية بفتح الراء ثم ميم مكسورة ثم ياء مشددة مفتوحة هي الدابة المرمية وقوله ينظر هو بالبناء للمفعول والنصل بفتح النون حديدة السهم والمراد بقوله فلا يوجد فيه شيء انك اذا نظرت الى قلوب هؤلاء لا تجد فيها أثرا لما شرع الله من العبادات بل تجد لهم قساوة قلوب الكفرة مثل مالا يوجد في النصل أثر للصيد المرمي . والرصاف بكسر الراء وبالصاد المهملة عقب يلوى على مدخل النصل واحده رصفة بالتحريك كما قاله شارح مشارق الانوار والنضي بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء ما يكون من السهم بين الريش والنصل والقذذ جمع قذة بضم القاف وبالذال المعجمة وهي ريش السهم . وقوله قد سبق الفرث والدم أي جاوزهما ولم يعلق فيه منهما شيء بل خرج بعده أى الدم والفرث وحاصل هذا التشبيه في الامور المذكورة أنه عليه الصلاة والسلام شبه دخوله

مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَؤُنَ ٱلْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ وَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ ٱلْفَرْثَ وَٱلدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ ٱلْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ ٱلْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ يَخْرُجُونَ عَلَى خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَيُرْوَى عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١١ دَعُوهَا [١] فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ * يَعْنِي دَعْوَى ٱلْجَاهِلِيَّةِ أَيْ قَوْلَ ٱلْأَنْصَارِيِّ

(١) أخرجه البخاري في كتاب استتابة المرتدين والمعاندين في باب من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لاينفر الناس عنه ومسلم في كتاب الزكاة في باب ذكر الخوارج وصفاتهم

هؤلاء الفرقة في الاسلام وخروجهم عنه غير متعلق بهم شيء منه بسهم أصاب الرمية ونفذ منها غير متعلق به شيء من فرثها ودمها لسرعة نفوذه منها وهو تشبيه عجيب اذ من دخل الاسلام ولم يعظم النبي عليه الصلاة والسلام الذي جاء بالاسلام ونزل عليه القرآن المشتمل على الامر بتعظيمه غاية التعظيم لايخفى أن الاسلام خرج من قلبه ونفذ هو من الاسلام أي خرج خروجا سريعا كخروج السهم السريع الذى لم يتعلق به شيء من الرمية وهذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم البليغة ومن أعلام نبوته أيضا . وقوله آيتهم أي علامة أولهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة شك الراوى والبضعة بفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة قطعة اللحم . وقوله تدردر أي تتحرك وهو بدالين مفتوحتين مهملتين وراءين أولاهما ساكنة بين الدالين واصله تتدردر بتاءين حذفت أولاهما تخفيفا للقاعدة المشار لها بقول ابن مالك

* وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * البيت وقوله يخرجون على خير فرقة من الناس هو بكسر الفاء على رواية خير والمراد بهم علي كرم الله وجهه وأصحابه حينئذ ويروى على حين فرقة بضم الفاء أي على حين تشتت أمر المسلمين واضطراب أحوالهم وعلى هذه الرواية يكون معنى على كما فى قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) وقد جرت عادة الله ان المخالف لسواد المسلمين الاعظم لايخرج الا على حين فرقة من المسلمين وضعف واختلاف كلمة

(١) المراد بدعوى الجاهلية كلمة الاستغاثة المعهودة عندهم حين ارادة القتال وهي (يالبنى فلان) وسبب هذا الحديث كما رواه جابر فى الصحيحين واللفظ للبخاري قال كنا فى غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري ياللانصار وقال المهاجرى يالمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من

حِينَ كَسَعَهُ ٱلْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ وَقَوْلَ ٱلْمُهَاجِرِيِّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥١٢ دُونَكُمْ (١) يَابَنِي أَرْفِدَةَ * قَالَهُ يَوْمَ عِيدٍ لِلسُّودَانِ وَكَانُوا يَلْعَبُونَ بِالدَّرَقِ وَٱلْحِرَابِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب صلاة العيدين فى باب الحراب والدرق يوم العيد ومسلم في آخر كتاب صلاة العيدين

الانصار فقال الانصارى يالالانصار وقال المهاجرى يالالمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم (دعوها فانها منتنة) قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعني يارسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم (دعه لايتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) اهـ بلفظه وقوله فكسع رجل الخ أي ضرب بيده على دبره والمهاجري الضارب اسمه جهجاها الغفارى والانصارى المضروب يسمى سنانا الجهني وقوله منتنة هو بضم الميم ثم بنون ساكنة بعدها مثناة مكسورة ثم نون بصيغة اسم الفاعل أى خبيثة . وفي الترمذي أن عبدالله بن أبى المنافق لما قال ماحكى الله عنه (لئن رجعنا الى المدينة الى قوله الاذل) قال له ابنه عبد الله الصحابى الجليل ابن عبد الله بن أبى المنافق والله لاتنقلب أي الى المدينة حتى تقول الك أنت الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل . وقوله لايتحدث الناس الخ (ان أورد عليه) أن هذا لايتجه الا لوكان صحابيا وهو كان رأس المنافقين فكيف أدخله فى الاصحاب (أجيب) بأنه أدخله فيهم اعتبارا لظاهر نطقه بالشهادتين وفى قتله تنفير غيره عن الاسلام والتزام مفسدة لدفع أعظم منها جائز شرعا

(١) أي الزموا لعبكم وقوله أرفدة هذه كنية للحبشة وأرفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وكسر الفاء وقد تفتح وبالدال المهملة وهوجد الحبشة الاكبر وزادالزهرى عن عروة فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أمنا بنى أرفدة) ولفظة دونكم من ألفاظ الاغراء وحذف المغري به تقديره عليكم بهذا اللعب الذى أنتم فيه قال الخطابى وغيره وشأنها أن يتقدم الاسم كما فى هذا الحديث وقد جاء تأخيرها شاذا كقوله

يا أيها المائح دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

وفي هذا الحديث جواز اللعب الذى لامعصية فيه فى العيد خاصة ولا حجة فيه للعب المتصوفة الآن حين الذكر وضربهم المزامير ورقصهم مع رفع الارجل فى آن واحد كان ذكر الله تعالى من تعظيمه التلاعب والطرب مع ان ذلك خلاف قوله تعالى (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم) الى آخر الآية وأما اتخاذ العبادة هزؤا ولعبا فقد ذمه الله بنص القرآن وهو صنع عبدة العجل كما أشرنا اليه سابقا عند حديث (دعهما يا أبابكر)

حرف الذال

٥١٣ ذَهَبَ ٱلْمُفْطِرُونَ ٱلْيَوْمَ بِالْأَجْرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥١٤ ٱلذَّهَبُ بِٱلْوَرِقِ رِبًا إِلَّا هَا وَهَا [١] وَٱلْبُرُّ بِٱلْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَا وَهَا وَٱلتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاوَهَا وَٱلشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاوَهَا (رواه) البخارى ومسلم عن عمر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الراء

٥١٥ رَأْسُ ٱلْكُفْرِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْفَخْرُ وَٱلْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ ٱلْخَيْلِ وَٱلْإِبِلِ وَٱلْفَدَّادِينَ [٢] أَهْلِ ٱلْوَبَرِ وَٱلسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ ٱلْغَنَمِ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٦ رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ أَسَرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَٱلَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عِيسَى آمَنْتُ بِاللهِ وَكَذَّبْتُ عَيْنِي [٣] (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومسلم في كتاب الايمان فى باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه (٢) أخرجه البخاري فى كتاب بدء الخلق في باب واذكر في الكتاب مريم ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب فضائل عيسى عليه السلام

---

(١) ها وها هو أن يقول كل واحد من البيعين ها فيعطيه ما في يده كالحديث الآخر الا يدا بيد يعنى مقابضة فى المجلس وقيل معناه هاك وهات أي خذ وأعط (٢) الفدادون الذين تعلوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد (٣) قوله وكذبت عيني أي كذبت ماظهر لى من سرقته لاحتمال انه أخذه باذن صاحبه أو بأن له حقا فيه . وهذا خرج مخرج المبالغة فى تصديق الحالف لا انه كذب نفسه حقيقة لان المشاهدة أعلى اليقينين

٥١٧ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ ٱلْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ (١) فِي ٱلنَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ ٱلسَّوَائِبَ وَبَحَّرَ ٱلْبَحِيرَةَ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٨ رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ (٢) وَهْلِي إِلَى أَنَّهَا ٱلْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ فَإِذَا هِيَ ٱلْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هٰذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٣) يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا مَا جَاءَ ٱللّٰهُ بِهِ مِنَ ٱلْفَتْحِ وَٱجْتِمَاعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَٱللّٰهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمُ ٱلنَّفَرُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا ٱلْخَيْرُ مَاجَاءَ ٱللّٰهُ بِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ بَعْدُ وَثَوَابُ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي آتَانَا ٱللّٰهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٩ رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلاً آدَمَ طُوَالاً (٤) جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوأَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلاً مَرْبُوعَ ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ وَٱلْبَيَاضِ سَبْطَ ٱلرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ ٱلنَّارِ وَٱلدَّجَّالَ (رواه) البخارى

(١) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة المائدة فى باب قول الله عز وجل) ماجعل الله من بحيرة) الآية ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها فى باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

(٢) أخرجه البخارى فى باب علامات النبوة قال حدثني محمد ابن العلاء حدثنا حماد ابن أسامة الخ ومسلم في كتاب الرؤيا في باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

(١) القصب من العظام كل عظم أجوف فيه مخ . والسوائب جمع سائبة وسببها انه كان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال ناقتى سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب . وبحر البحيرة شق أذنها وهى بنت السائبة كانوا يحرمون منها مايحرمون من أمها فأبطل الله ذلك (٢) وهلى بسكون الهاء وفتحها أي وهمى (٣) أول عليه الصلاة والسلام السيف بالمؤمنين لانهم أنصاره وكان صلى الله عليه وسلم يصول بهم كما يصول الرجل بسيفه وأول انقطاع صدره بمن استشهد يوم أحد من أكابر أصحابه ومن أعظمهم عمه حمزة رضي الله عنه الذي كان كالاسد الباسل في جيشه وهز السيف هو حثهم على الجهاد وفي قوله صلى الله عليه وسلم ثم هززته أخرى اشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم حثهم على الجهاد مرة أخرى فى ذلك اليوم (٤) الطوال الطويل والجعد مجتمع الجسم وشنوأة اسم قبيلة من قحطان فى اليمن وجعدا أى ليس بمسترسل الشعر

ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٢٠ رَأَيْتُ ٱللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْمُقَدَّسَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِيَدِهِ كَلُّوبٌ (١) مِنْ حَدِيدٍ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ فَيَشُقُّهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ قَفَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ ٱلْآخَرِ وَيَلْتَئِمُ هٰذَا ٱلشِّدْقُ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ بِهِ قُلْتُ مَا هٰذَا قَالَا ٱنْطَلِقْ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَإِذَا رَجُلٌ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ فِهْرٌ (٢) أَوْ صَخْرَةٌ فَيَشْدَخُ بِهَا رَأْسَهُ فَيَتَدَهْدَهُ ٱلْحَجَرُ فَإِذَا ذَهَبَ لِيَأْخُذَهُ عَادَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ فَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَٰلِكَ فَقُلْتُ مَا هٰذَا قَالَا ٱنْطَلِقْ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَإِذَا بَيْتٌ مَبْنِيٌّ عَلَى بِنَاءِ ٱلتَّنُّورِ أَعْلَاهُ ضَيِّقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يُوقَدُ تَحْتَهُ نَارٌ فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ فَإِذَا أُوقِدَتِ ٱرْتَفَعُوا حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا فَإِذَا أُخْمِدَتْ رَجَعُوا فِيهَا فَقُلْتُ مَا هٰذَا قَالَا ٱنْطَلِقْ فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا بِنَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ وَعَلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَيُقْبِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّهْرِ فَإِذَا دَنَا لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ حَجَرًا فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ بِهِ فَقُلْتُ مَا هٰذَا قَالَا ٱنْطَلِقْ فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ وَإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَإِذَا شَيْخٌ فِي أَصْلِهَا حَوْلَهُ صِبْيَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ فَهُوَ يَحُشُّهَا (٣) وَيُوقِدُهَا فَصَعِدَا بِي شَجَرَةً فَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ دَارًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فَإِذَا فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ وَفِيهَا نِسَاءٌ

(١) الكلوب مثل تنور خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد وفي الحديث هنا انه من حديد والعقافة المجن وهو الترس (٢) الفهر بالكسر الحجر ملء الكف وقيل هو الحجر مطلقا والشدخ كسر الشيء الاجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ ويتدهده أي يتدحرج (٣) يحشها يوقدها يقال حششت النار اذا ألهبتها وأضرمتها

وَصِبْيَانٌ فَأَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي فِي ٱلشَّجَرَةِ فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيهَا شُيُوخٌ وَشَبَابٌ فَقُلْتُ لَهُمَا إِنَّكُمَا قَدْ طَوَّفْتُمَانِي مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ قَالَا نَعَمْ أَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلْأَوَّلُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ كَذَّابٌ يَكْذِبُ ٱلْكِذْبَةَ فَتُحْمَلُ عَنْهُ فِي ٱلْآفَاقِ فَهُوَ يُصْنَعُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ثُمَّ يَصْنَعُ ٱللهُ تَعَالَى بِهِ مَا شَاءَ وَأَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى قَفَاهُ فَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِٱللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا فِيهِ بِٱلنَّهَارِ فَهُوَ يُفْعَلُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ وَأَمَّا ٱلَّذِي رَأَيْتَ فِي ٱلتَّنُّورِ فَهُمُ ٱلزُّنَاةُ وَأَمَّا ٱلَّذِي رَأَيْتَ فِي ٱلنَّهْرِ فَذَاكَ آكِلُ ٱلرِّبَا وَأَمَّا ٱلشَّيْخُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ فِي أَصْلِ ٱلشَّجَرَةِ فَذَاكَ إِبْرٰهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَأَمَّا ٱلصِّبْيَانُ ٱلَّذِينَ رَأَيْتَ فَأَوْلَادُ ٱلنَّاسِ وَأَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ يُوقِدُ ٱلنَّارَ فَذَاكَ مَالِكٌ خَازِنُ ٱلنَّارِ وَتِلْكَ ٱلنَّارُ وَأَمَّا ٱلدَّارُ ٱلَّتِي دَخَلْتَ أَوَّلًا فَدَارُ عَامَّةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا ٱلدَّارُ ٱلْأُخْرَى فَدَارُ ٱلشُّهَدَاءِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهٰذَا مِيكَائِيلُ ثُمَّ قَالَا لِي ٱرْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ فَإِذَا كَهَيْئَةِ ٱلسَّحَابِ فَقَالَا لِي وَتِلْكَ دَارُكَ فَقُلْتُ لَهُمَا دَعَانِي أَدْخُلُ دَارِي فَقَالَا إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوِ ٱسْتَكْمَلْتَهُ دَخَلْتَ دَارَكَ (رواه) البخاري ومسلم عن سَمُرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٢١ رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِٱلرُّمَيْصَاءِ (١) ٱمْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشَفًا مِنْ أَمَامِي فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا يَاجِبْرِيلُ قَالَ هٰذَا بِلَالٌ وَرَأَيْتُ

(١) الرميصاء ويقال لها الغميصاء وهى أم سليم بنت ملحان الانصارية أم أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم والخشف الحس والحركة والفناء بكسر الفاء المتسع امام الدار وفى رواية أن عمر رضى الله عنه لما سمع قوله عليه الصلاة والسلام فذكرت غيرتك بكي وقال أعليك أغار يارسول الله

قَصْرًا أَبْيَضَ بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ لِمَنْ هٰذَا ٱلْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ (رواه) البخاري [1] ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٢٢ رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ [1] (رواه) البخاري ومسلم عن أنس وعن عبادة بن الصامت وعن أبي هريرة رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٢٣ رَحِمَ ٱللهُ فُلَانًا لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً كُنْتُ أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٢٤ رَحِمَ ٱللهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ [2] (رواه) البخارى [2] ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٢٥ رَدَّ [3] ٱلْبُشْرَى فَاقْبَلَا أَنْتُمَا قَالَا قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ

(١) أخرجه البخارى فى باب فضائل أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فى باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل أم أنس بن مالك رضى الله عنهما

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الادب فى باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه ومسلم فى الزكاة

---

(١) يعنى من أجزاء علم النبوة من حيث ان فيهما اخبارا عن الغيب وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام ذهبت النبوة وبقيت المبشرات (٢) سببه انه صلى الله عليه وسلم قسم قسمة وآثر فيها أناسا من المؤلفة قلوبهم فقال رجل هذه قسمة ماعدل فيها أو ما أريد بها وجه الله فأخبر صلى الله عليه وسلم بما وقع فتمعر وجهه (أى تغير لونه) وقال رحم الله موسى قد أوذى الخ كما دل عليه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى) الآية وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع الصبر الجميل بالدعاء لهم فقد قال لما بالغت قريش فى ايذائه يوم أحد (اللهم اغفر لقومي فانهم لايعلمون) فأنزل الله سبحانه وتعالى عليه (وانك لعلى خلق عظيم) صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته لقد جاءنا بكل خير من خيري الدنيا والآخرة فجزاه الله عنا أحسن الجزاء وحشرنا تحت لوائه وأماتنا على الايمان بجواره آمين

(٣) قوله رد البشرى الخ المراد بالذى رد البشرى اعرابى قال له النبي عليه الصلاة والسلام أبشر فلم يقبل وسبب هذا الحديث كما عن راويه أبى موسى حسب ماأخرجه الشيخان عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهم نازلون بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابى فقال الا تنجزلى ما وعدتنى فقال له ابشر فقال قد

يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ ٱشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا

أكثرت على من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما الخ الحديث وقوله الجعرانة هي بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تكسر العين وتشدد الراء وقوله بين مكة والمدينة قال عياض هي بين الطائف ومكة والى مكة أقرب وقد انكر الداودي كونها بين مكة والمدينة وقال انما هي بين مكة والطائف وبه جزم النووي وقوله ألا تنجز لي ماوعدتني أي ألا توفيني ماوعدتني وهذا الوعد المذكور يحتمل أن يكون خاصا لهذا الاعرابي ويحتمل أن يكون من الوعد العام الذي وعد به الناس أن يقسم غنائم حنين بالجعرانة بعد رجوعه من الطائف وكان طلبه الاعرابي التعجيل بنصيبه منها وقوله أبشر بهمزة قطع أي أبشر أيها الاعرابي بقرب القسمة أو بالثواب الجزيل على الصبر وقوله طائفة أي بقية من ذلك الماء (وفي هذا الحديث) وغيره من أحاديث الصحيح أن سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي أقر أصحابه عليها بل حضهم عليها غاية هي التبرك بكل مالابسه عليه الصلاة والسلام من ماء أو طعام أو لباس أو مكان ومن ذلك التبرك بعرقه الشريف وبنخامته الشريفة ففي كتاب الشروط من صحيح البخاري في قصة صلح الحديبية أنه كان اذا تنخم عليه الصلاة والسلام أخذ الصحابة نخامته ودلكوا بها وجوههم وأجسادهم وهو ينظر اليهم واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه بفتح الواو أي ماتقاطر منه عن أعضاءه الشريفة وفي الصحيح أنه كان اذا حلق رأسه دفع شعره لبعض أصحابه كأبي طلحة الانصاري يفرقه على أصحابه للتبرك به وكانوا يطلبونه للصلاة في بيوتهم ليتخذوا محل صلاته محلا يتبرك به دائما بالصلاة فيه وغيرها نظير التبرك بالصلاة قرب مقام ابراهيم عليه السلام كما هو نص القرآن العزيز في قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) وقد أخرج البخاري في كتاب الصلاة من صحيحه حديث طلب عتبان بن مالك منه عليه الصلاة والسلام أن يصلي له في مكان من بيته ليتخذه مصلى لما ضعف بصره وخاف من حيلولة السيل بينه وبين المسجد النبوي فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وقال أين تحب أن أصلي لك فأشار الى ناحية من بيته فصلى فيها فصفوا خلفه كما هو في الصحيح مستوفي وفي صحيح مسلم أنه وجد أم سليم تجمع عرقه الشريف فتعصره في قواريرها لما نام على نطع في بيتها فلما استيقظ قال ماتصنعين يا أم سليم فقالت يارسول الله نرجوا بركته لصبياننا فقال لها أصبت فقد أخرج مسلم ذلك بثلاثة أسانيد في باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم وقد عقد البخاري بابا لتتبع عبدالله بن عمر رضى الله عنهما لآثاره بين مكة والمدينة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وقد أخرج البخاري أيضا في باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم أن الصحابة كان بعضهم يخرج لبعض قدح النبي صلى الله عليه وسلم الذي شرب منه ليشربوا فيه تبركا به وأن عمر بن عبدالعزيز استوهبه بعد ذلك للتبرك به فوهب له وقد أخرج هذا الحديث المشتمل على قصة تبرك الصحابة وغيرهم بالشرب في قدحه عليه الصلاة والسلام مسلم في الاشربة من صحيحه وقال القسطلاني وفي مختصر

وَأَبْشِرَا فَأَخَذَا قَدَحًا فَفَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً (رواه) البخارى [1] ومسلم عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب المغازى فى غزوة الطائف ومسلم في كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل أبي موسى الخ ولفظه ان هذا قد رد البشرى الخ

٥٢٦ رِضَاهَا صَمْتُهَا يَعْنِي الْبِكْرَ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٢٧ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ [1] حِينَ يَسْتَيْقِظُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ [2] (رواه) البخاري ومسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخاري للقرطبي أن فى بعض النسخ القديمة من البخارى قال أبو عبد الله البخارى رأيت هذا القدح بالبصرة وشربت فيه وكان اشترى من ميراث النضر بن أنس بثمانمائة ألف الى غير ذلك من التبرك بآثاره عليه الصلاة والسلام فلم يبق محل لانكار التبرك بذلك الامن لا يصدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أقر عليه وأمر به كما في حديث الباب في قوله (اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا الخ) فهو بصيغة الامر منه عليه الصلاة والسلام ومعلوم أنه لا يقر على باطل ومن شك في أنه يقر على أمر لهواه فهو كافر شاك في صدق القرآن أيضا لقوله تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى) وقوله تعالى (ولو تقول علينا بعض الاقاويل) الآية فلم يبق لكل مسلم الا الايمان بكل ما جاء به من قول أو فعل أو تقرير وقد اجتمع القول والتقرير فى هذا الحديث بعينه كغيره من الاحاديث الصحاح ولولا طلب الاختصار لأشبعت الكلام فى هذا المقام وبالله التوفيق (١) النفث النفخ وهو أقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق (٢) (فائدة) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ وقت النوم هذا الدعاء لم يحتلم قطعا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحتلام ومن ملاعبة الشيطان فى اليقظة والمنام برحمتك يا أرحم الراحمين

٥٢٨ ٱلرَّضَاعَةُ (١) تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ ٱلْوِلَادَةُ (رواه) البخاري (١) واللفظ له ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب النكاح في باب وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم ومسلم فى أول كتاب الرضاع

٥٢٩ ٱلرَّوْحَةُ (٢) وَٱلْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (رواه) البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الزاي المحلى بأل منه

٥٣٠ ٱلزَّمَانُ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ ٱلسَّنَةُ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو ٱلْقَعْدَةِ وَذُو ٱلْحِجَّةِ وَٱلْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ ٱلَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هٰذَا قُلْنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ ٱسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا ٱلْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ بَلَدٍ هٰذَا قُلْنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ ٱسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ٱلْبَلْدَةَ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هٰذَا قُلْنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ ٱسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَا لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ

(١) قوله الرضاعة هى بفتح الراء وتكسر ويقال امرأة مرضع أى لها ولد ترضعه فان وصفتها بارضاع الولد بالفعل قلت مرضعة والى ذلك أشار ابن مالك فى كافيته بقوله

وما من الصفات بالانثى يخص عن تاء استغنى لان اللفظ نص

وحيث معنى الفعل ينوى التاء زد كذي غدت مرضعة طفلا ولد

ومعنى الحديث واضح (٢) الروحة الذهاب بعد الظهر والغدوة الذهاب قبل الظهر

بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ مَرَّتَيْنِ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أبى بكرة [١] رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ الا ان لفظ مسلم ان الزمان قد استدار الخ

حرف السين

٥٣١ سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي ٱثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ [٢] فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ [٣] فَمَنَعَنِيهَا (رواه) البخارى ومسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٢ سِبَابُ [٤] ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٣ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ [٥] يَوْمَ لَا ظِلَّ [٦] إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ

(١) أخرجه البخارى فى مواضع منها باب حجة الوداع ومسلم في باب تغليظ تحريم الدماء والاعراض والاموال من كتاب الديات

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الادب فى باب ما ينهى عنه من السباب واللعن ومسلم في كتاب الايمان فى باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

(١) أبو بكرة هو نفيع بن الحارث الصحابى الجليل : (٢) السنة الجدب والبأس الشدة أي شدة القتال بينهم (٣) أراد به الحرب والفتن (٤) قوله سباب بكسر المهملة وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو شتم الانسان والتكلم فى عرضه بما يعيبه فالسباب أن يقول فيه بما فيه و بما ليس فيه من ذلك وقوله فسوق أى خروج عن طاعة الله ورسوله . وقوله كفر أى حقيقة ان كان مستحلا لذلك أو المراد الاشارة الى ان قتاله من فعل أهل الكفر ولو لم يستحله (٥) أى ظل عرشه (٦) قال المناوي وغيره المراد يوم القيمة اذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك لشيء الا العرش . وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن عن المكاره في ذلك الموقف يقال فلان فى ظل فلان أي فى كنفه وحمايته وهذا أولى الاقوال . وقيل المراد بالظل الرحمة . وقوله امام عادل قال العلقمى قالوا هو كل من نظر في شيء من أمور المسلمين من الولاة والحكام . وقوله وشاب نشأ فى عبادة الله أى ابتدأ عمره فيها فلم تكن له صبوة وخص الشاب لكونه مظنة الشهوة . وقوله ورجل قلبه معلق بالمسجد أى شديد الحب له والملازمة للجماعة فيه وليس معناه دوام القعود فيه قاله النووى . وقوله ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك أي أحب كل منهما صاحبه فى طلب رضاء الله تعالى لا لغرض

وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ ٱللهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي ٱللهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَٱفْتَرَقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ ذَكَرَ ٱللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ ٱللهَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الاذان فى باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة ومسلم فى كتاب الايمان فى باب فضل اخفاء الصدقة

٥٣٤ سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ (١) وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ تُؤَدُّونَ ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ ٱللهَ ٱلَّذِي لَكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٥ سَتَكُونُ فِتَنٌ ٱلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَائِمِ وَٱلْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ

دنيوى فاجتمعا على ذلك الحب . وقوله وافترقا عليه أي استمرا على ذلك على محبتهما حتى فرق بينهما الموت أو حتى تفرقا من مجلسهما . وقوله ورجل ذكر الله خاليا أى ذكر الله بلسانه أو قلبه خاليا من الناس أو من الالتفات لما سواه . وقوله ذات منصب بكسر الصاد أى حسب ونسب شريف . وقوله حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه هذا مبالغة في الاخفاء وقيل ان يتصدق على الضعيف فى صورة المشترى منه فيدفع له درهما مثلا في شيء يساوي نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة . وقد نظم السبعة المذكورة أبو شامة فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشىء متصدق وباك مصل والامام بعدله

وذكر السبع لامفهوم له فقد روى الاظلال لذوى خصال أخر وتتبعها بعضهم فبلغت سبعين وقد ألف خاتمة العارفين شيخنا الشيخ ماء العينين رسالة جامعة فى من يظلهم الله تعالى بظله سماها (منيل البش في من يظلهم الله بظل العرش) اشتملت على فوائد جمة نافعة لمن اطلع عليها . جعلنا الله تعالى ممن جمع هذه الخصال فنال هذه الكرامة بجميع أسبابها المذكورة في الحديث بجاه من نزل عليه أحسن الحديث عليه أكمل الصلاة والسلام وآله وأصحابه الكرام (١) الاثرة من الاستئثار وهوالانفراد بالشيء أى الاستبداد به عمن له فيه حق

ٱلْمَاشِي وَٱلْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ (١) لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٦ سَدِّدُوا (٢) وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَٱعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمُ ٱلْجَنَّةَ عَمَلُهُ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي ٱللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٣٧ سَمِّ ٱللهَ (٣) وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ (رواه) البخارى (٢)

(١) أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب علامات النبوة فى الاسلام ومسلم فى كتاب الفتن فى باب نزول الفتن كمواقع القطر

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الاطعمة فى باب الاكل مما يليه ومسلم فى كتاب الاشربة فى باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما

(١) من تشرف لها أى من تطلع اليها وتعرض لها وقع فيها وقوله تستشرفه أي تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها فالخلاص فى التباعد منها والهلاك فى الوقوع فيها وقوله ملجأ أو معاذا لفظ أو هنا لشك الراوى أى من وجد موضعاً عن الفتن فليذهب اليه طلبا للسلامة (٢) سددوا أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الامر والعدل فيه وقاربوا أى اقتصدوا فى الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب فلان فى أموره اذا اقتصد ويتغمدنى يسترنى مأخوذ من غمد السيف (٣) سببه كما فى الصحيحين ان راويه عمر بن أبى سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي فى تربيته وتحت نظره) وكانت يدي تطيش فى نواحى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وقوله سم الله أى ندبا طردا للشيطان ومنعا له من الاكل وهوسنة كفاية اذا أتى به البعض سقط عن الباقين كرد السلام وتشميت العاطس لان المقصود من منع الشيطان من الاكل يحصل بواحد نعم مع ذلك يستحب لكل واحد بناء على ماعليه الجمهور من أن سنة الكفاية كفرضها مطلوبة من الكل لامن البعض فقط ومثل الاكل الشرب وكون التسمية فيهما سنة كفاية هو مذهب الشافعية وأما فى مذهبنا فهى سنة عين فيهما كما قال خليل وتسن فى أكل وشرب الخ ومحصل حكم البداءة بها فى الامور عندنا أشار اليه بعض علمائنا بقوله

تسن فى أكل وشرب تجب عند الذكاة فى البواقي تندب
وهي فى الذكاة ذكر الله لا خصوص باسم الله لكن فضلا
من قبل تكبير عليها يعطف هذا الذى نص عليه السلف

وأقل التسمية بسم الله وأفضلها بسم الله الرحمن الرحيم فان تركها ولو عمدا فى أوله قال فى أثنائه بسم الله أوله وآخره كما فى الوضوء ولو سمى مع كل لقمة فهو أحسن حتى لايشغله الشره عن ذكر الله تعالى وقوله وكل بيمينك أى ندبا لان الشيطان يأكل بالشمال واشرف

ومسلم عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٨ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي فَإِنِّي إِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ (١) (رواه) البخارى (١) ومسلم واللفظ له عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٩ سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ (٢) (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى في كتاب البيوع في باب كم يجوز الخيار في باب ماذكر في الاسواق ومسلم في كتاب الآداب في باب النهى عن التكنى بابى القاسم وبيان مايستحب من الاسماء وروايته (تسموا)

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الادب في باب أحب الاسماء الى الله عز وجل ومسلم في كتاب الآداب في باب النهى عن التكنى بابى القاسم وبيان مايستحب من الاسماء

اليمين ولانها أقوى في الغالب وأمكن ولانها مشتقة من اليمن ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في جميع أموره ويقاس على الاكل الشرب ونص الشافعي في الرسالة والام على الوجوب لورود الوعيد في الاكل بالشمال ففي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأكل بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع فقال لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد . وقوله وكل مما يليك أي لان أكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مودة لتقذر النفس به لاسيما ممن لم يكن نظيفا ولما فيه أيضا من اظهار الحرص والنهم وسوء الادب فان كان تمرا فقد ورد اباحة اختلاف الايدى فيه

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن جابر بن عبد الله واللفظ لمسلم قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقلنا لانكنيك برسول الله صلى الله عليه وسلم (أى بكنيته) حتى تستأمره قال فأتاه فقال له انه ولد لى الليلة غلام فسميته محمدا يا رسول الله وان قومي أبوا أن يكنوني به حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال (سموا باسمى) الخ والنهي للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث ان المنهى عنه هو التكني بكنيته مطلقا وقيل هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن أن يقال مجرد التكنى بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته أشد كراهة قال مالك هذا الحكم كان مختصا بحياته عليه الصلاة والسلام وقال الشافعى بل هو باق بعد اه من مبارق الازهار في شرح مشارق الأنوار لابن الملك المتوفى سنة سبعمائة وسبع وتسعين (٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لانكنيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبدالرحمن وهذا الحديث يؤكد معنى الحديث الذى قبله فهو كالبيان لعلة النهى عن التكني بكنيته وهو خوف الالتباس به عليه الصلاة والسلام واذا كان كذلك فحيث أمن اللبس بوفاته صلى الله عليه وسلم فلا مانع من التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم كما تقدم عن الامام مالك رحمه الله تعالى .

٥٤٠ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ ٱلصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ ٱلصَّلَاةِ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤١ سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ ٱلْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ ٱلْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ ٱلْبَرِيَّةِ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ (١) يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن على كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٤٢ ٱلسَّاعِي عَلَى ٱلْأَرْمَلَةِ (٢) وَٱلْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوِ ٱلْقَائِمِ ٱللَّيْلِ ٱلصَّائِمِ ٱلنَّهَارِ (رواه) البخاري [٣] ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٣ ٱلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ (٣) فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ (رواه) البخاري [٤] ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٤ ٱلسَّمْعُ وَٱلطَّاعَةُ حَقٌّ عَلَى ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَا لَمْ

(١) الحناجر جمع حنجرة وهى رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والمروق الخروج من جانب الى جانب كما يمرق السهم من الرمية وقدسبق الكلام على ذلك عندحديث ان من ضئضىء هذا الخ (٢) الارملة بفتح الهمزة والميم تقال للمرأة المحتاجة وللرجال المحتاجين وعليه فعطف المسكين عليها كالتفسير لها (٣) المراد من منع هذه الاشياء منع كمال التلذذ المسافر بها لكونها ملابسة بالمشقة وقوله نهمته هى بفتح النون وسكون الهاء أى مقصوده وقوله من وجهه أى من وجهه الذى توجه اليه وقوله فليعجل بضم التحتية وكسر الجيم مشددة

[١] أخرجه البخارى فى باب الاذان فى باب اقامة الصف من تمام الصلاة ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب تسوية الصفوف واقامتها
[٢] أخرجه البخارى فى كتاب استتابة المرتدين والمعاندين فى باب قتل الخوارج الخ ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب التحريض على قتل الخوارج
[٣] أخرجه البخارى فى كتاب النفقات ومسلم فى كتاب الزهد فى باب الاحسان الى الارملة والمسكين واليتيم
[٤] أخرجه البخارى فى كتاب الاطعمة فى باب ذكر الطعام ومسلم فى كتاب

يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

حرف الشين

٥٤٥ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ (١) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنـه عن رسول الله ﷺ

٥٤٦ شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ (٢) شَهْرَا عِيدٍ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ (رواه)

---

(١) قوله شاهداك بالتثنية تقديره عليك شاهداك أوعليه يمينه أو يقدر لك شاهداك أو يمينه أي لك اقامة شاهديك أو طلب يمينه فقد حذف المضاف من كل من المتعاطفين وأقيم المضاف اليه مقامه وسببه كما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن أبي وائل قال قال عبد الله ابن مسعود من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله وهوعليه غضبان ثم أنزل الله تصديق ذلك (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم الى عذاب أليم) ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال مايحدثكم أبو عبد الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لفيّ أنزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك أو يمينه فقلت له انه اذن يحلف ولا يبالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهوعليه غضبان) فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية يعني (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الآية

(٢) أي لايتفق نقصهما معا في عام واحد غالبا وان وقع فهو نادر أو لاينقصان في ثواب العمل فيهما لان في أحدهما الصيام وفي الآخر الحج وهذا هوالمعتمد والصواب كما قاله النووي وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه) وقوله صلى الله عليه وسلم (من قام رمضان ايمانا واحتسابا) الخ وغير ذلك فكل هذه الفضائل تحصل سواء تم عدد رمضان أم نقص قال الزين بن المنير المراد ان النقص الحسي باعتبار العدد ينجبر بأن كلا منهما شهر عيد عظيم فلا ينبغي وصفهما بالنقصان بخلاف غيرهما من الشهور وقال البيهقي فى المعرفة انما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج بهما وبه جزم النووى وقال انه الصواب المعتمد وان كل ماورد عنهما من الفضائل والاحكام حصل سواء كان رمضان ثلاثين أو تسعا وعشرين وسواء صادف الوقوع اليوم التاسع أو غيره ولا يخفى أن محل ذلك مالم يحصل تقصير فى طلب الهلال وفائدة هذا الحديث رفع مايقع في القلوب من شك من صام تسعا وعشرين أو وقف فى غير يوم عرفة وقال الطيبي ظاهر سياق الحديث

الامارة فى باب السفر قطعة من العذاب الخ

(١) أخرجه البخاري فى كتاب الجهاد فى باب السمع والطاعة الامام ومسلم فى كتاب الامارة في باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريمها فى المعصية

(٢) أخرجه البخاري فى كتاب الشهادات فى باب حدثنا عثمان بن أبى شيبة الخ وفي كتاب الرهن في باب اذا اختلف الراهن والمرتهن وفى مواضع أخر ومسلم فى آخر كتاب الايمان بكسر الهمزة فى باب وعيد من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه الخ

البخارى [١] ومسلم عن أبي بكرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٤٧ ٱلشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ ٱلْمَطْعُونُ [١] وَٱلْمَبْطُونُ وَٱلْغَرِيقُ وَصَاحِبُ ٱلْهَدْمِ وَٱلشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٨ ٱلشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

حرف الصاد

٥٤٩ صَدَقَ ٱللهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ [٢] (رواه) البخارى [٣] ومسلم

في بيان اختصاص الشهرين بمزية ليست في غيرهما وليس المراد أن ثواب الطاعة في باقي الشهور قد ينقص دونهما بل انما المراد رفع الحرج عما عسى أن يقع من الخطأ في الحكم ومن ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذو الحجة بل قال شهرا عيد اه ملخصا من النووى والقسطلاني

(١) وهو من مات بالطاعون . وهو كما قاله النووى قروح تخرج مع لهيب في الآباط والاصابع وفي سائر البدن يسود ما حولها أو يخضر أو يحمر وأما الوباء بالمد والقصر فقيل هو الطاعون والصحيح الذي قاله المحققون أنه مرض يكثر في الناس ويكون نوعا واحدا أعاذنا الله من الجميع بجاه النبي الشفيع عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام وجعلنا من شهداء المعترك بالمدينة المنورة اللهم آمين

(٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه واللفظ لمسلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرئ اه ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله أي في قوله تعالى (فيه شفاء للناس) وقوله وكذب بطن أخيك أي لانه لم

(١) أخرجه البخارى في كتاب الصوم في باب شهرا عيد لا ينقصان ومسلم في كتاب الصيام في باب بيان قوله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الجهاد والسير في باب الشهادة سبع الخ ومسلم في كتاب الامارة في باب بيان الشهداء

(٣) أخرجه البخارى في كتاب الطب في باب الدواء بالعسل ومسلم في الطب في باب التداوي بسقي العسل

يظهر صلاحه لقبول الشفاء والواقع في نفس الامر انه شفي ولم يظهر ذلك لاخيه الا بعد سقيه أربع مرات كما يؤخذ من كلام ابن الحاج في المدخل ووجه قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله الخ هو كون النكرة في قوله فيه شفاء للناس للعموم لانها سيقت الامتنان (فهي احدى **النكرات** الاربع التي تعم) كما نص عليه السيوطي في العام في الاتقان وغيره كالعطار على جمع الجوامع وصاحب نشر البنود وغير واحد من المحققين ومثالها قوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماء طهورا) وقوله (فيه شفاء للناس) (الثانية) من النكرات العامة النكرة في سياق النفي وأمثلتها كثيرة في القرآن وغيره وتكون نصا في العموم اذا بنيت على الفتح كلاحول ولا قوة الا بالله أو زيد قبلها لفظ من كما أشار له صاحب مراقي السعود بقوله

وفي سياق النفي منها يذكر ✿ اذا بني أو زيد من منكر

وان لم تكن مبنية أومع زيادة من فهي ظاهرة في العموم لا نصا فيه (الثالثة) النكرة في سياق النهي بالها كقوله تعالى (فلا تقل لهما أف) الآية (الرابعة) النكرة في سياق الشرط كقوله تعالى (وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) وقد نظمت هذه الاقسام الاربعة مع أمثلتها بأبيات أولها

ماشاع أن النكرات لاتعم ✿ ان بسياق غير نفي قد تؤم

مقيد بغير ما في الشرط ✿ والامتنان عند أهل الضبط الخ

فمن أرادها بأمثلتها فليراجعها في شرحي لمنظومة الزمزمي في علوم التفسير المسمى تيسير العسير من علوم التفسير (وقد استشكل) ابن عمنا العلامة المرحوم محمد العاقب بن محمد مبارك بن عبد الله على حسب القواعد المنطقية تعارض ظاهر الآية مع بطن أخي السائل في قوله عليه الصلاة والسلام (صدق الله وكذب بطن أخيك) لان ظاهر الآية على زعمه قضية مهملة في قوة الجزئية لا كلية عامة وبطن أخي السائل يفيد شخصية ولا تناقض بينها وبين المهملة وسأل علماء فاس في أيام سلطنة السلطان مولاى عبد الحفيظ بأبيات شعرية أولها

أحبار فاس فلا زالتم تشد لكم ✿ رحال من يبتغي هدى ونيل علا

منا كتسوا من حلى الامام سيدنا ✿ مولاى عبد الحفيظ الفاطمى حلى

منى سلام ومن بعد السلام فمن ✿ قول الرسول الذى روت له الفضلا

أبغي جوابا وكان من سقيم حجي ✿ يخفى عليه الذى للعارفين جلا

الى أن قال فيه شفاء له كانت اشارته ✿ ومن افادته كل الشفاء خلا

وبطن ذى الداء قد أفاد شخصية ✿ وبين تلك وتى فرق لذى العقلا الخ

فلم يجبه أحد من علماء فاس بجواب شاف فأرسل لى وأنا اذ ذاك بمراكش هل عندى جواب عن هذا الاشكال على سبيل التحدى بأن جوابها معجوز عنه وقال لى واسأل الشيخ أبا شعيب الدكالى وغيره من علماء مراكش هل عندهم جواب عن الاشكال فاعتمدت على الله تبارك وتعالى وكانت عندي بمراكش خزانة عظيمة جامعة لكتب سائر الفنون فبحثت

فى كتب المنطق المطولات بعد المختصرات فلم أجد شيئا شافيا فيها فرجعت الى كتب الاصول فى مبحث العام لان مدلول العام كلية كما قال فى مراقى السعود

مدلوله كلية ان حكما ٭ عليه بالتركيب من تكلما

والكلية هى المحكوم فيها على كل فرد كما عقده صاحب السلم بقوله

وحيثما لكل فرد حكما ٭ فانه كلية قد علما

ففتح الله بنصوص علماء الاصول على أن النكرة فى سياق الامتنان كلية عامة ووجدت فى كتب التفسير أن سورة النحل تسمى سورة النعم والامتنان كما هو ظاهر من سياقها فعلمت أن ذلك هو الجواب الشافي عن هذا الاشكال فأجبته بقصيدة فى بحره ورويه مطلعها

جواب مافاح من عرف السؤال متى ٭ به الفقيه عفاة العلم قد سألا

ان المنكر حيثما يساق على ٭ وجه امتنان فذا عمومه حصلا الخ

وهذه الحاشية تضيق عن ذكرها لطولها فراجعنى مراجعة شبيهة بالمغالطة رحمه الله تعالى فرددت عليه بالنصوص الصريحة حتى رجع واعترف لي بأن جوابي هوالجواب الحق وقد ألفت رسالة فى هذه المحاورة سميتها (القواطع الاسلية فى المناظرة العسلية) وقد استفدت من تلك المحاورة أن فائدة شرب العسل لاتظهر الا بعد شربه أربع مرات كما وقع فى الحديث وقد كان ابن عمر يجعله على القروح فتشفى سريعا كما أشرت له فى القصيدة بقولى

ونجل سيدنا الفاروق كان يرى ٭ لمن به قرحة طلاءها عسلا

وقد جربت أنا ذلك أيضا فصح ولا شك أن من صدق بعمومها واستعمله أربع مرات كما فى الحديث يحصل له الشفاء كما بينته فى الجواب بقولى

وجل أهل النهى والصدق فى عمل ٭ على عموم الشفاء اللفظ قد حملا

(فائدة) قال القسطلانى قال الحافظ ابن كثير روينا عن على بن أبى طالب أنه قال اذا أراد أحدكم الشفاء فليكتب آية من كتاب الله فى صحفة وليغسلها بماء السماء وليأخذ من امرأته درهما عن طيب نفس منها فليشتر به عسلا فليشربه لذلك فانه شفاء رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره بسند حسن بلفظ اذا اشتكى أحدكم فليستوهب من امرأته من صداقها فليشتر به عسلا ثم يأخذ ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا شفاء مباركا اه بلفظه ووجه هذا أن صداق المرأة من أحل الحلال والله أعلم قوله فيجمع هنيئا مريئا الخ أي فيجمع الماء الذي غسلت فيه الآية مع العسل ويشرب هنيئا مريئا والاولى أن تكون هذه الآية هى قوله تعالى (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) وينبغى أن يضيف اليها بقية آيات الشفاء الست وهى قوله تعالى (ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم) وقوله تعالى (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور) وقوله تعالى (وننزل من القرآن ماهوشفاء ورحمة للمؤمنين) وقوله تعالى (الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين) وقوله تعالى (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) وهى مجموعة فى قول الشيخ محمد قنون المالكى

٥٥٠ صَدَقَتَا إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ ٱلْبَهَائِمُ كُلُّهَا (١) * يَعْنِي عَجُوزَيْنِ مِنْ عُجُزِ (٢) يَهُودِ ٱلْمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتَا إِنَّ أَهْلَ ٱلْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٥١ صَلَاةُ ٱلْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ ٱلْفَذِّ (٣) بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٥٢ صَلَاةُ ٱلرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذٰلِكَ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا ٱلصَّلَاةَ (٤) لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ ٱللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً حَتَّى يَدْخُلَ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ (٥) مَا كَانَتِ ٱلصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ وَتُصَلِّي ٱلْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ مَادَامَ فِي مَجْلِسِهِ ٱلَّذِي يُصَلِّي فِيهِ يَقُولُونَ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ ٱللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَالَمْ يُؤْذِ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات في باب التعوذ من البخل ومسلم فى كتاب المساجد في باب استحباب التعوذ من عذاب القبر

ويشف قد يخرج نزل والذى * قل ست آى للشفا والعوذ
فهى مجربة للشفاء من سائر الامراض غسلا وشربا أو تلاوة

(١) سببه كما في الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت دخلت على عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لى ان أهل القبور يعذبون فى قبورهم فكذبتهما ولم أنعم ان أصدقهما فخرجتا ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا على فزعمتا ان أهل القبور يعذبون فى قبورهم فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها ثم قالت فما رأيته بعد فى صلاة الا يتعوذ من عذاب القبر

(٢) قوله من عجز هو بضمتين جمع عجوز وهى المرأة الكبيرة السن وتجمع أيضا على عجائز ولا يقال عجوزة بهاء التأنيث أو هى لغة رديئة (٣) الفذ بتشديد الذال المعجمة المنفرد (٤) يعنى انه لم ينو بخروجه من بيته غير الصلاة من أمور الدنيا (٥) أي في حكم المصلى من جهة الثواب وقوله أو يحدث فيه يعنى مالم يفعل فى مجلسه أمرا محدثا ومتبدعا وقيل معناه مالم يصر فيه ذا حدث

فِيهِ أَوْ يُحْدِثْ فِيهِ (رواه) البخاري [١] واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٥٣ صَلاَةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ ٱلصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ [١] لَهُ مَاقَدْ صَلَّى (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٥٤ صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي [٢] هَـٰذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَـلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ

(١) أخرجه البخاري فى كتاب الاذان فى باب فضل صلاة الجماعة ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة في باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة

(٢) أخرجه البخاري في باب ماجاء في الوتر ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها فى باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل

---

(١) الوتر الفرد (٢) قوله عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة الخ المراد به التعميم أي فرضا كانت أو نفلا فالنكرة هنا سيقت للامتنان أى امتنان الله على عباده بمسجد نبيه عليه الصلاة والسلام الذى أسسه على التقوى كامتنانه علينا ببعثته عليه الصلاة والسلام رحمة لجميع العالمين كما قال تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) ولجعله لاينطق عن الهوى فكل نطق له وحي يوحى من الله تعالى اليه فيعبر عنه لامته بجوامع كلمه كما قال تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى) وقال تعالى (ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين) الآية فلهذا يتعين كون النكرة هنا عامة لسوقها للامتنان وكل نكرة في سياق الامتنان تعم كما تقدم عند حديث (صدق الله وكذب بطن أخيك) واختلف الائمة في معنى الاستثناء في قوله الا المسجد الحرام (فحمله الائمة الثلاثة ومن وافقهم) على أن معناه الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه خير من الصلاة في مسجدي بقرينة خبر ابن حبان صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا أي فى مسجدى وفي ابن ماجه صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه وعند البزار وقال اسناده حسن والطبرانى من حديث أبى الدرداء رفعه الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة فى مسجدى بألف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة (وحمله الامام مالك امام دار الهجرة ومن وافقه) على أن معناه الا المسجد الحرام فالصلاة فى مسجدى خير منه لكن بدون هذا القدر الذى هو الالف لان الشأن فى الإستثناء أن يكون من الحكم المذكور المستثنى منه وهوهنا الخيرية بألف صلاة وعليه فيلزم كما قاله الحافظ بن عبدالبر وغيره أن تكون الصلاة فى مسجد المدينة أفضل من الصلاة فى مسجد مكة بتسعمائة وتسع وتسعين صلاة لانه إذا كان يفضله بدون الالف فلفظ دون يشمل الواحد فيلزم ماذكروه ومما يؤيد مذهب مالك ومن وافقه ماأخرجه أحمد باسناد رواته رواة الصحيح من حديث أنس رفعه (من صلى فى مسجدي

إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ ومسلم عن ابن عمرو عن ميمونة رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٥٥ صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ [٢] وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا

(١) أخرجه البخارى فى فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة من أبواب التطوع ومسلم فى آخر كتاب الحج فى باب فضل الصلاة في مسجد المدينة ومكة الا المسجد الحرام

أربعين صلاة لاتفوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق) (ومن أدلة الامام مالك ومن وافقه) على أن مسجد النبي عليه الصلاة والسلام أفضل من المسجد الحرام كونه محل مدفن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الانبياء باجماع الامة فالمكان الذى هو أقرب له أفضل من مكان أقرب لغيره من الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام وانما فضلت المساجد الثلاثة على غيرها من المساجد حتى صار الحكم الشرعى أن من نذر الصلاة فى مسجد بعينه لايلزمه شد الرحل له بل يكفيه أي مسجد وجده الا اذا عين أحد المساجد الثلاثة فيلزمه شد الرحل له كما سيأتى ان شاء الله تعالى مفصلا عند حديث (لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الخ) لاجل كونها محل قبور الانبياء كما هو معلوم وأفضل الانبياء نبينا عليه الصلاة والسلام فيكون الاقرب للافضل هو الفاضل وسواه المفضول ولم يعلم فضل شيء منها الا من النبي صلى الله عليه وسلم ولافضل لمسجده الا بحلوله فيه حيا وميتا لانه كان محل مقبرة للمشركين فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بنبشها واشترى المحل وبنى فيه مسجده الشريف كما في الصحيح ومما يؤيد تفضيل مسجده عليه الصلاة والسلام على المسجد الحرام وغيره زيادة مسلم في هذا الحديث من رواية أبي هريرة فأنى آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد ففيه ايماء الى علة تفضيل مسجده عليه الصلاة والسلام على غيره لانه علل تفضيله بأنه هو آخر الانبياء وان مسجده آخر المساجد (فان قيل) في المسجد الحرام الكعبة المشرفة التى هى قبلة جميع المسلمين فيكون أفضل بسبب ذلك (فالجواب) أن فى مسجده صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة كما فى الصحيح والصلاة فيها من أعظم أسباب دخول الجنة وفيه محل منبره الذى هو على حوضه كما في الصحيح الى غير ذلك من أدلة تفضيله المبسوطة فى غير هذه الحاشية المختصرة ويستثنى من الخلاف في التفضيل بين المسجدين الشريفين البقعة الشريفة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم فحكى القاضى عياض الاتفاق على انها أفضل بقاع الارض وحكى غيره الاجماع على ذلك بل قال ابن عقيل الحنبلى انها أفضل من العرش ويجرى الخلاف فى التفضيل بين مكة والمدينة على الخلاف فى المسجدين الشريفين لاحرمنا الله تعالى من المجاورة بهما ثانيا والموت على الايمان الكامل بالمدينة المنورة بجاه ساكنها عليه وآله وأصحابه أفضل الصلاة والسلام اللهم آمين يا أكرم الاكرمين

(٢) قوله لرؤيته أى هلال شهر رمضان

شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٥٦ ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلْأُولَى [1] (رواه) البخاري [1] ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٥٧ ٱلصَّلَاةُ أَمَامَكَ [2] (رواه) البخارى [2] ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٥٨ ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ [3] (رواه) البخارى [3] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الجنائز فى باب الصبر عند الصدمة الاولى ومسلم فى كتاب الجنائز فى باب الصبر على المصيبة عند أول الصدمة

(٢) أخرجه البخاري فى كتاب الوضوء في باب اسباغ الوضوء ومسلم فى كتاب الحج في باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة الخ

(٣) أخرجه البخارى فى كتاب الصوم في باب فضل الصوم ومسلم في كتاب الصيام في باب فضل الصيام

(١) سببه كما في الصحيحين عن راويه أنس رضى الله عنه واللفظ لمسلم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكى على صبى لها فقال اتقى الله واصبرى فقالت وما تبالى بمصيبتى فلما ذهب عليه الصلاة والسلام قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتت بابه عليه الصلاة والسلام فلم تجد على بابه بوابين فقالت يارسول الله لم أعرفك فقال عليه الصلاة والسلام (الصبر عند الصدمة الاولى) أو انما الصبر عند أول الصدمة اه والصدم ضرب الشئ الصلب بمثله والصدمة مرة منه يعنى الصبر المأجور عليه صاحبه ما كان عند فجأة المصيبة وحدتها لانه اذا طالت الايام عليه صار الصبر أيسر له واعلم أن المصيبة كير المسلم الذى يسبك فيه حاله فاما أن يخرج ذهبا أحمر واما أن يخرج خبثا كله كما قيل

سبكناه ونحسبه لجينا * فأبدى الكير عن خبث الحديد

(٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه أسامة رضى الله عنه قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل انسان بعيره فى منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيأ وقوله لاسامة الصلاة بالنصب على تقدير أتريد الصلاة أونحوه وقوله عليه الصلاة والسلام الصلاة أمامك بالرفع على الابتداء وخبره أمامك أي وقت الصلاة ومكانها قدامك يعنى بالمزدلفة كما هو المشروع الى الآن (٣) قوله جنة هو بضم الجيم وتشديد النون أى ترس ووقاية يعنى من النار لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بها ويوافق ذلك رواية الترمذى وسعيد ابن منصور (جنة من النار) ولاحمد من حديث أبى عبيدة بن الجراح الصيام جنة مالم

عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الضاد المعجمة

المحلى بأل منه

٥٥٩ ٱلضَّبُّ (١) لَسْتُ آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ (رواه) البخاري (١) واللفظ له ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٦٠ ٱلضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ (٢) وَلَيْلَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْثِمَهُ قَالُوا يَارَسُولَ ٱللهِ وَكَيْفَ يُؤْثِمُهُ قَالَ يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِيهِ بِهِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم بزيادة ولا يحل لرجل الخ عن ابن شريح الخزاعى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الطاء

٥٦١ طَعَامُ ٱلِاثْنَيْنِ كَافِي ٱلثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ ٱلثَّلَاثَةِ كَافِي ٱلْأَرْبَعَةِ (٣)

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الذبائح والصيد الخ فى باب حل أكل الضب ومسلم فى كتاب الصيد والذبائح الخ فى باب اباحة الضب ولفظه لست بآكله ولا محرمه

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق في باب حفظ اللسان ومسلم في أول كتاب الضيافة ونحوها

يخرقها وزاد الدارمي بالغيبة أعاذنا الله منها ومن شرها وقيل المراد جنة عن المعاصى لانه يكسر الشهوة ويضعفها وبسبب ذلك يترك المعاصي نسأله تعالى الحفظ منها والتوفيق لاتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتتمة هذا الحديث واللفظ للبخارى (فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل انى صائم مرتين والذى نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلى الصيام لى وأنا أجزى به والحسنة بعشر أمثالها) اه بلفظه (١) الضب حيوان بشكل الحرذون الا انه كبير (٢) قوله يوم وليلة زاد البخارى بعده (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت) ورواه فى كتاب الادب بزيادة (فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أوليصمت) وسيأتى الكلام عليه في حرف الميم فى حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره الخ (٣) قوله كافى الثلاثة أى فيما تقوم به البنية لا الشبع لانه مذموم قال العلقمى هو خبر بمعنى الامر أى أطعموا طعام الاثنين الثلاثة أو هو للتنبيه على أن ذلك يقوت الثلاثة وأخبرنا بذلك لئلا نجزع وقال المهلب المراد بهذه الاحاديث الحض على المكارمة والاقتصار على الكفاية ويؤخذ منه أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وأن الجمع كلما كثر ازدادت البركة فيه . وفيه أنه لاينبغي للمرء أن

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٦٢ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ ٱلنَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ [١] * قَالَهُ لِأُمِّ سَلَمَةَ لَمَّا قَالَتْ إِنِّي أَشْتَكِي (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٦٣ ٱلطَّاعُونُ بَقِيَّةُ [٢] رِجْزٍ أَوْ عَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا [٣] مِنْهُ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٦٤ ٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ [٤] (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة والطور وفى الحج ومسلم فى كتاب الحج فى باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر الخ

(٢) أخرجه البخاري فى كتاب الطب فى باب بيان مايذكر في الطاعون وفي الجهاد ومسلم فى كتاب الامارة في باب بيان الشهداء وفى الجهاد

يستحقر ماعنده فيمتنع من تقديمه لمن زاره (١) سببه كما في الصحيحين عن أم سلمة رضى الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أشتكي أى انى مريضة لاأقدر على الطواف ماشية فقال طوفى من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور وانما أمرها بالطواف هكذا لان السنة في النساء التباعد عن الرجال ولعذرها بالمرض . وفي الحديث جواز طواف المعذور راكبا (٢) قوله بقية رجز الخ يوافقه رواية مسلم وهى الطاعون آية الرجز ابتلى الله به ناسا من عباده فاذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه اه برواية أسامة بن زيد والرجز القذر ومعناه هنا العذاب (٣) قال النووي الممنوع هو الخروج للفرار وأما الخروج لشغل آخر فلا بأس به (٤) قوله لكل مسلم أى لكل مسلم مات به لمشاركته للشهيد فيما كابده من الشدة أعاذنا الله منه بمنه وكرمه

حرف الظاء المعجمة

المحلى بأل منه

٥٦٥ اَلظُّلْمُ (١) ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

حرف العين

٥٦٦ عِبَادَ اللّٰهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللّٰهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ (٢) (رواه) البخاري ومسلم عن النُّعمان بن بشير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٦٧ عَجِبْتُ مِنْ هٰؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ (٣) * قَالَهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) لم يوجد في حرف الظاء حديث متفق عليه منهما الا هذا الحديث المحلى بأل والمراد بالظلمات الشدائد كما فسرت بها في قوله تعالى (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر) يعني ان الظلم سبب لشدائد صاحبه ويجوز أن يراد بها معناها الحقيقي فيكون الظلم سببا لبقاء الظالم في الظلمة فلا يهتدى الى السبيل حين يسعى نور المؤمنين بين أيديهم قاله في مبارق الازهار (٢) المراد بالوجوه هنا القلوب لان مخالفة الوجوه التي هي اعراض كل من أهلها عن الآخر سببها مخالفة القلوب (٣) سببه كما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن راويه سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته عليه الصلاة والسلام فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت أحق أن يهبن يارسول الله ثم قال عمر ياعدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله

(١) أخرجه البخاري في كتاب المظالم في باب الظلم ظلمات يوم القيامة ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب تحريم الظلم ولفظه ان الظلم ظلمات الخ

(٢) أخرجه البخاري في باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في باب مناقب عمر ابن الخطاب ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٥٦٨ عُذِّبَتِ ٱمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا ٱلنَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ [١] ٱلْأَرْضِ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٦٩ عُرِضَتْ [٢] عَلَيَّ ٱلْأُمَمُ فَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ وَمَعَهُ ٱلرَّهْطُ [٣] وَٱلنَّبِيَّ وَمَعَهُ ٱلرَّجُلُ وَٱلرَّجُلَانِ وَٱلنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي فَقِيلَ لِي هٰذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلٰكِنِ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْأُفُقِ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْأُفُقِ ٱلْآخَرِ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي هٰذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ هُمُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ [٤] (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن

(١) أخرجه البخارى في باب ماذكر عن بنى اسرائيل الخ قبل باب المناقب وفى كتاب المساقات بمعناه ومسلم فى كتاب قتل الحيات وغيرها فى باب تحريم قتل الهرة وفى كتاب البر والصلة فى باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها الخ بمعناه أيضا

عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك اه وقوله ايها هو بكسر الهمزة وقد تقدم الكلام عليه فى حرف الهمزة وتعجبه عليه الصلاة والسلام من مبادرتهن بالحجاب عن عمر لعله قبل نزول الحجاب والا فلا وجه للتعجب منه والله أعلم . وفى الحديث حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وملاطفته للنساء لضعف عقولهن (١) خشاش الارض هو بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والفتح أشهر هوام الارض وحشراتها (٢) هو كعرض الجندى بين يدى السلطان (٣) الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين والسواد العدد الكثير قاله في المصباح والافق ناحية السماء ولايرقون من الرقية وهى العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفى بعضها النهى عنها ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ماكان بغير اللسان العربى وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة ولا يكره منها ماكان بذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية . وقوله لايتطيرون أى لايتشاءمون بشىء

(٤) التوكل نوعان عام وخاص فالعام ما يجب أن يكون في جميع المسلمين من أن لامؤثر الا الله تعالى وأن لا تفيد الادوية الا باذنه والتوكل الخاص أن يترك المداواة لقوة تيقنه انه لن يصيبه الا ما كتب الله له والثانى هو المراد في الحديث (فان قلت) لو كان كذلك

رسول الله ﷺ

٥٧٠ عَلَى أَنْقَابِ [١] ٱلْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا ٱلطَّاعُونُ وَلَا ٱلدَّجَّالُ (رواه) البخارى [١] ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧١ عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيّ [٢] (رواه) البخاري [٢] ومسلم عن صفية بنت حيي رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٧٢ عَلَى رِسْلِكُمْ أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ ٱللهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يُصَلِّي هٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ غَيْرُكُمْ . أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ [٣] * قَالَهُ حِينَ أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ [٤] (رواه) البخارى [٣] واللفظ له

لما تداوى النبي عليه الصلاة والسلام لانه آخص الخواص (قات) يجوز أن يكون فعله لاعلام أمته بأنه جائز (١) أنقاب جمع نقب وهو الطريق في الجبـل وقوله لايدخلها الطاعون ولا الدجال يعني أنه يجيء ليدخلها فتمنعه الملائكة . ومكة تشاركها في ذلك كما ورد في حديث آخر سيأتي ان شاء الله تعالى في الجزء الثاني في حرف اللام وهو ليس من بلد الخ وقد أشار العراقي في الفية السيرة لما تضمنه هذا الحديث بقوله

وليس دجال ولا طاعون * يدخلها حرزها حصين

(٢) قالت راويته صفية بنت حيي رضى الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت فقام معي يشايعني الى الباب فمر رجلان فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال النبي عليه الصلاة والسلام على رسلكما انها صفية الخ فقالا سبحان الله اترتاب فيك يا رسول الله فقال (ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم) قيل انما خاف عليه الصلاة والسلام من أن يظنا به ظن التهمة فيكفرا فأعلمهما . وكان اسراعهما تأدبا (٣) قوله أو قال الخ شك من الراوى فى تعيين احدى الجملتين (٤) سببه كما فى الصحيحين عن راويه أبى موسى رضي الله عنه قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابى وله بعض الشغل فى بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى ابهارّ الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم الخ قال أبو موسى فرجعنا فرحى بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله أعتم الخ أي أخرها عن أول وقتها حتى ابهارّ

---

(١) أخرجه البخارى فى باب حرم المدينة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التحية فى باب لا يدخل الدجال المدينة ومسلم في كتاب الحج فى باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها

(٢) أخرجه البخارى فى بدء الخلق فى باب صفة ابليس وجنوده ومسلم في كتاب السلام فى باب بيان أنه يستحب لمن رؤي خاليا بامرأة وكانت زوجته الخ

(٣) أخرجه البخارى في كتاب مواقيت الصلاة فى باب فضل العشاء ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب وقت العشاء وتأخيرها

ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٣ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيُعِينُ ذَا ٱلْحَاجَةِ ٱلْمَلْهُوفَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيَأْمُرُ بِٱلْخَيْرِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيُمْسِكُ عَنِ ٱلشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٤ عَلَامَ تَدْغَرْنَ [١] أَوْلَادَكُنَّ بِهٰذَا ٱلْعِلَاقِ عَلَيْكُنَّ بِهٰذَا ٱلْعُودِ ٱلْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ ٱلْجَنْبِ وَيُسْعَطُ بِهِ مِنَ ٱلْعُذْرَةِ وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ (رواه) البخاري [١] ومسلم عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الطب فى باب اللدود ومسلم فى كتاب السلام فى باب التداوى بالعود الهندى

٥٧٥ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ [٢] فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ (رواه) البخارى ومسلم عن عمران ابن حصين رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٦ عَلَيْكُمْ [٣] بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ يَعْنِي ٱلْكَبَاثَ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ قَالُوا أَكُنْتَ

الليل أى انتصف أو كان قريبا من النصف والمراد طلعت نجومه واشتبكت ومؤدى التفسيرين واحد لان النجوم لايقع لها ذلك غالبا ألا بانتصاف الليل (١) الدغر مصدر دغر من باب قطع وهو غمز الحلق بالاصبع وذلك أن الصبي تأخذه العذرة بضم العين وسكون الذال وهو وجع يهيج فى الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه أصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لضرره : والعلاق بكسر العين المهملة وضبطها فى التنقيح بفتحها معالجة عذرة الصبي بما ذكر . أى علام تعذبن أولادكن بالدغر المذكور وقوله علام بحذف ألف ما استفهام انكارى والعود الهندي قيل هو القسط البحرى وقيل هو العود الذى يتبخر به وقوله أشفية أى من سبعة أدواء كما روى مرفوعا منها أي الادواء ذات الجنب فى الرواية هنا حذف كما رأيت والسعوط مايجعل من الدواء في الانف واللدود من الادوية مايسقاه المريض فى أحد شق الفم وذات الجنب هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها (٢) الصعيد التراب المنبت كما هو مذهب الشافعية وعندنا يطلق على سائر أجزاء الارض ولو غير منبتة كالحجارة (٣) قال راويه جابر رضى الله عنه كما في الصحيحين كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجنى الكباث بفتح الكاف وهو

تَرْعَى ٱلْغَنَمَ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا (رواه) البخارى[١] واللفظ له ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٧ عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً[١] (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٧٨ عَمِلَ هٰذَا قَلِيلاً وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ يَسِيرًا وَأُجِرَ كَثِيرًا * قَالَهُ فِي رَجُلٍ[٢] مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَصَارَ شَهِيدًا (رواه) البخارى[٢] ومسلم عن البراء

النضيج من ثمر الاراك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بالاسود منه) الخ وانما قالوا له أكنت ترعى الغنم لانه لايميز بين أنواعه غالبا الا من يلازم رعى الغنم وقوله وهل من نبي الا وقد رعاها الحكمة في ذلك ان يترقوا من سياستها الى سياسة من يرسلون اليه ويأخذوا أنفسهم بالتواضع وتصفية القلب بالخلوة وفى ذلك اشارة الى أن النبوة لم يضعها الله تعالى في أبناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها فى أهل التواضع قاله الخطابى ووقع عند النسائى فى التفسير باسناد رجاله ثقاة افتخر أهل الابل والشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو راعي غنم اه ملخصا من القسطلاني (١) وفى بعض راويات الصحيح تعدل حجة معي (٢) قوالنا قاله في رجل أى قاله في شأن رجل وسببه كما فى الصحيحين واللفظ للبخاري عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يارسول الله أقاتل أو أسلم فقال عليه الصلاة والسلام أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا اه قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسم هذا الرجل لكنه أنصارى أوسي من بنى النبيت بنون مفتوحة فموحدة مكسورة بعدها تحتية ساكنة فتاء فوقية كما في صحيح مسلم ولولا ذلك لا مكن تفسيره بعمرو بن ثابت بن وقش بفتح الواو والقاف بعدها شين معجمة وهو المعروف بأصيرم بنى عبد الاشهل وهو المشار له بقول صاحب نظم الغزوات

وعكسه الاصيرم المخردل * ليس له سوى القتال عمل

قال بنى عبد الاشهل بطن من الانصار من الاوس وهم غير بنى النبيت ويمكن أن يحمل على أن له فى بنى النبيت نسبة فانهم اخوة بنى عبد الاشهل يجمعهم الانتساب الى الاوس وقد أخرج ابن اسحاق في المغازى باسناد صحيح عن أبى هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمرو بن ثابت يعنى ابن وقش المذكور سابقا

(١) أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب يعكفون على أصنام لهم الخ ومسلم في كتاب الاشربة فى باب فضيلة الاسود من الكباث
(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد والسير فى باب عمل صالح قبل القتال ومسلم في كتاب الامارة في باب ثبوت الجنة للشهيد

ابن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٧٩ ٱلْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ (رواه) البخاري [1] ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٨٠ ٱلْعَجْمَاءُ [1] جَرْحُهَا جُبَارٌ وَٱلْبِئْرُ جُبَارٌ وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ (رواه) البخارى [2] ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨١ ٱلْعُمْرَةُ إِلَى ٱلْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ [2] لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا ٱلْجَنَّةُ (رواه) البخارى [3] ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨٢ ٱلْعُمْرَى [3] جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا (رواه) البخارى [4] ومسلم عن جابر وعن أبى هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) العجماء البهيمة لانها لاتتكلم والجبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة الهدراى جرحها غير مضمون قوله والبئر الخ أي البئر التي يحفرها الرجل فى ملكه أو فى موات فيسقط فيها انسان أو تنهار على من استوجر لحفرها جبار لاضمان فيها فسد بسببها أما اذا حفرها بطريق المسلمين أو في ملك غيره بدون اذنه فتلف فيها انسان فيجب ضمانه على عاقلة حافرها وان تلف بها غير الآدمى وجب ضمانه فى مال الحافر قوله والمعدن جبار أى لاضمان فيه أيضا اذا حفره فى ملكه أو في موات لاستخراج مافيه فوقع فيه انسان أو انهار على حافره والركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند أهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة وفى عطف الركاز على المعدن دلالة على تغايرهما وان الخمس في الركاز لافى المعدن (٢) الحج المبرور هو الذي لايخالطه شيء من المآثم وقيل هو المقبول

(٣) العمرى من أعمرتك الشيء أي جعلته لك مدة عمرك جائزة لاهلها أى مشروعة لانها نوع من الهبة

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الهبة فى باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها ومسلم فى كتاب الفرائض في باب من ترك مالا فلورثته

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الزكاة في باب فى الركاز الخمس ومسلم فى كتاب الحدود فى باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار

(٣) أخرجه البخارى فى كتاب الحج فى باب العمرة ومسلم فى كتاب الحج في باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة

(٤) أخرجه البخارى فى كتاب الهبة في باب ماقيل فى العمرى ومسلم فى كتاب الفرائض فى باب العمرى

٥٨٣ اَلْعَيْنُ [١] حَقٌّ (رواه) البخاری ومسلم عن أبی هريرة رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الغين

٥٨٤ غَدْوَةٌ [٢] فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (رواه) البخاری ومسلم عن أنس وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٨٥ غَزَا نَبِيٌّ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتْبَعْنِي مِنْكُمْ رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ [٣] ٱمْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ ٱشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا فَغَزَا فَدَنَا مِنَ ٱلْقَرْيَةِ صَلَاةَ ٱلْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ أَللَّهُمَّ ٱحْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ فَجَمَعَ ٱلْغَنَائِمَ فَجَاءَتِ ٱلنَّارُ لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا [٤] فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمُ ٱلْغُلُولُ فَلْتُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمُ ٱلْغُلُولُ فَجَاؤُا بِرَأْسٍ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتِ ٱلنَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ ٱللهُ لَنَا ٱلْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا (رواه) البخاری [١] ومسلم عن أبی

(١) أخرجه البخاری فی كتاب النكاح فی باب من أحب البناء قبل الغزو ومسلم فی كتاب الجهاد والسير فی باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة

---

(١) العين حق يقال أصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدو أو حسود فأثرت فيه فرض بسببها (٢) الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو سير أول النهار نقيض الرواح الذی منه الروحة (٣) البضع بضم الباء يطلق على عقد النكاح والجماع والفرج . ويبنی يدخل . والخلفات جمع خلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق (٤) أی لان الامم الماضية كانت السنة فيهم ان النار تأكل غنائمهم اذا كانت خالصة عن الغلول فرفعها الله عن هذه الامة تكرمة لها . والغلول الخيانة فی المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة والمبايعة المعاهدة باليد

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨٦ غِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا (١) وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ وَعُصَيَّةُ عَصَتِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الجمعة فى باب الطيب للجمعة ومسلم فى كتاب الجمعة فى باب وجوب غسل الجمعة الخ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٨٧ ٱلْغُسْلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَأَنْ يَسْتَنَّ (٢) وَأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

حرف الفاء

٥٨٨ فُتِحَ ٱلْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ (٣) يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هٰذِهِ (رواه)

---

(١) قيل ان بنى غفار كانوا يسرقون الحاج فى الجاهلية فدعا صلى الله عليه وسلم لهم ليمحو عنهم اثم ذلك العار وقوله وأسلم سالمها الله يحتمل الخبر والانشاء فعلى الثانى يكون دعاء لها بان الله يسالمها ولا يأمر بقتالها وقوله وعصية عصت الله ورسوله أى لانها عاهدته صلى الله عليه وسلم فغدرت (٢) الاستنان استعمال السواك للأسنان بأن يمره عليها

(٣) الردم السد يقال ردمت الثلمة ردما اذا سددتها والمراد به ردم ذي القرنين المشار له بقوله تعالى (فأعينونى بقوة أجعل بينكم و بينهم ردما) الآية وهو السد الذى جعله بين الصدفين أي بين الجبلين أو ناحيتهما وهما جبلا أرمينية وأذربيجان وقيل جبلان بأواخر الشمال في منقطع أرض الترك منيفان من وراءهما يأجوج ومأجوج وهما قبيلتان من بنى آدم من ذرية يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام وسد ذي القرنين حاذى به رؤس الجبلين طولا وعرضا مع تقوية أساسه ولا يزال كذلك الى أن يأتي وعد الله . وقد روي أحمد أن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون اليه فيجدونه كاشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم أرجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى ويستثنى فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس الحديث ورواه ابن ماجه والترمذى وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال ابن كثير واسناده جيد قوي لكن متنه في رفعه نكارة لمخالفته الآية ورواه كعب بنحوه ولعل

البخارى (١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨٩ فِتْنَةُ (١) ٱلرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا ٱلصِّيَامُ وَٱلصَّلَاةُ وَٱلصَّدَقَةُ وَٱلْأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ (رواه)

البخارى (٢) ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٠ فُرِجَ سَقْفُ (٢) بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ

(١) أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق فى باب قصة يأجوج ومأجوج وفى الفتن أيضا ومسلم فى أول كتاب الفتن

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الفتن فى باب الفتنة التى تموج كموج البحر ومسلم فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب الفتنة التي تموج كموج البحر

أبا هريرة تلقاه منه فانه كثيرا ما كان يجالسه فحدث به أبو هريرة فتوهم بعض الرواة انه مرفوع فرفعه اهـ ملخصا من القسطلانى وفى قوله لمخالفته الآية نظر لان الآية وان نفت استطاعتهم نقبه قبل مجيء الوعد بذلك فقد أثبتت الآية الاخرى أن الله يجعله دكا وذلك غير مناف لكون جعله دكا بسبب حفره والآية هى قوله تعالى (حتى اذا جاء وعد ربى جعله دكا) الآية فاستبعاد المصريين عدم اطلاع الافرنج اليوم على محله جهل بالسنة والحاد فى الشريعة لان محله مستور بالظلمات فلم يسهل الله اطلاع الكفرة عليه حتى يأتي وعده تعالى لحكم اقتضت ذلك والله تعالى أعلم (١) يعني أن الرجل يبتلى ويمتحن فى هذه الاشياء ويسئل عن حقوقها وقد يحصل له ذنوب من تقصيره فيها فينبغي أن يكفرها بالحسنات كالصيام والصلاة وما عطف عليهما (٢) قوله فرج الخ هو بضم الفاء وكسر الراء أى فتح سقف بيتى وأضافه لنفسه الشريفة لان الاضافة تكون بأدنى ملابسة والا فهو بيت أم هانىء كما ثبت وقوله فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم الخ كل هذا وقع فى ليلة الاسراء المشار لها بقوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الآية) وقد ترجم البخارى لهذا الحديث بقوله باب كيف فرضت الصلاة فى الاسراء أى بجسده وروحه عليه الصلاة والسلام يقظة الى السموات فأشار البخاري بهذه الترجمة الى الجمع بين الاحاديث وبيان أن ليلة الاسراء هي ليلة المعراج واتفقوا على أن فريضة الصلوات كانت ليلة الاسراء فى وقته فقيل قبل الهجرة بسنة وعليه الاكثرون أو وخمسة أشهر أو وثلاثة أو قبلها بثلاث سنين وقال الحربى فى سابع عشرى ربيع الآخر وكذا قال النووى في فتاويه لكن قال فى شرح مسلم ربيع الاول وقيل سابع عشرى رجب واختاره الحافظ عبد الغنى بن سرور المقدسى وقد بلغ عمره عليه الصلاة والسلام حين أسرى به احدى وخمسين سنة وأشهرا كما أشار اليه ناظم قرة الابصار بقوله

و بعد واحد مع الخمسينا ☆ وأشهر مضت له يقينا

شرفه الرحمن بالاسراء ☆ و بعروجه الى السماء

حتى أراه أكبر الآيات ☆ وعاد بعد الفرض للصلاة

فقد أشار في النظم الى أن الاسراء والمعراج كانا في زمن واحد وقد بسطت الكلام على

غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ (١) مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْنَا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ٱفْتَحْ قَالَ مَنْ هٰذَا قَالَ هٰذَا جِبْرِيلُ قَالَ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ مَعِي مُحَمَّدٌ قَالَ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَفَتَحَ فَلَمَّا عَلَوْنَا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ (٢) وَعَنْ يَسَارِهِ

هذا في حرف الباء عند حديث (بينما أنا في الحطيم) الى آخر حديث الاسراء من رواية مالك بن صعصعة رضى الله عنه عنه عليه الصلاة والسلام وفي روايته بعض زيادة على مافي رواية أبي ذر ومن وافقه عليها من الصحابة كما أن في رواية أبي ذر بعض زيادة أيضا على مافي رواية مالك بن صعصعة وقد قدمت في حرف الباء عند رواية مالك بن صعصعة انه عليه الصلاة والسلام كلم ربه تعالى وانه أسرى بجسده وروحه يقظة وانه رأى ربه تعالى ليلة الاسراء عيانا على مايليق بجلال الله تعالى وذكرت رواية الحاكم في المستدرك عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل وفي الترمذى عن ابن عباس أيضا انه قال رأى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة باسناد قوي عن أنس قال رأى محمد ربه وحينئذ فما أخرجه البخاري في تفسير سورة والنجم عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب) ومن حدثك انه يعلم مافي غد فقد كذب ثم قرأت (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين انما هو باجتهاد منها كما يدل عليه تلاوتها الآيات مؤولة لها على ما فهمته رضى الله عنها وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس (وأجيب) عن ماتقدم من الآيتين في نفي الرؤية بأن نفي الادراك لا يستلزم عدم رؤيته مطلقا وما في مسلم انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى) فقال انما هو جبريل وما رواه ابن مردويه من انها قالت يارسول الله هل رأيت ربك فقال (لا انما رأيت جبريل) محمول على نفي رؤية الاحاطة أما الاولى فلأن المراد بالادراك فيها الاحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية وأما الثانية فلان نفي الرؤية فيها مقيد بحالة التكلم ولا يلزم منه نفي الرؤية في غير هذه الحالة (١) هو بفتح الطاء وسكون السين وهى مؤنثة وتذكر على معنى الاناء (٢) المراد بالاسودة جماعة من بني آدم والنسم بفتحتين جمع نسمة وهى الروح أى أرواح بنيه

أَسْوِدَةٌ فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا(١)
بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هٰذَا قَالَ هٰذَا آدَمُ
وَهٰذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ
وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاذَا
نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ
لِخَازِنِهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَاقَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَفَتَحَ فَقَالَ أَنَسٌ
فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمٰوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرٰهِيمَ
صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ (وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ
آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرٰهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ) فَلَمَّا مَرَرْتُ بِإِدْرِيسَ
قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالَ هٰذَا
إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ
فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالَ هٰذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
وَالأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالَ هٰذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرٰهِيمَ
فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالَ هٰذَا إِبْرٰهِيمُ
ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى (٢) أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ (٣) الأَقْلَامِ

---

(١) قوله مرحبا بالنبي الصالح الخ أي أصبت رحبا لاضيقا وهي كلمة تقال عند تأنيس القادم ولم يقل أحد منهم مرحبا بالنبي الصادق لان الصلاح شامل لسائر الخصال المحمودة من الصدق وغيره فقد جمع بين صلاح الانبياء وصلاح الابناء كانه قال مرحبا بالنبي التام في نبوته والابن البار في بنوته (٢) أي موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد واللام فيه للعلة أي علوت لاستعلاء مستوى وفي بعض الاصول بمستوى بموحدة بدل اللام (٣) أي تصويتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى مما تنسخه من اللوح المحفوظ أو ماشاء الله أن يكتب لما أراد الله تعالى من أمره وتدبيره والله تعالى غني عن الاستذكار بتدوين الكتب اذ علمه محيط بكل شيء . والشطر النصف

فَفَرَضَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ مُوسَى مَا ذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ لِي مُوسَى فَرَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهُنَّ خَمْسُونَ لَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فَقُلْتُ قَدِ ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِي حَتَّى ٱنْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَى فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَاهِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ(١) ٱللُّؤْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا ٱلْمِسْكُ(٢) (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ الا قوله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى

(١) أخرجه البخاري في أول كتاب الصلاة في باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء وفي بدء الخلق وفي الانبياء وفي الحج مختصرا وغير ذلك ومسلم في كتاب الايمان في باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الخ

---

(١) الجنابذ جمع جنبذ بضم أوله وثالثه وهو ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة

(٢) ويؤخذ من هذا الحديث فوائد نافعة منها أن أرواح المؤمنين يصعد بها الى السماء . وأن أعمال بني آدم الصالحة تسر آدم والسيئة تسوءه . والرحب عند اللقاء . وذكر أقرب القرابة لتمام الترحيب . وان أوامر الله تعالى تكتب بأقلام كثيرة . وان ما كتبه الله تعالى وأحكمه من آثار معلومة لايتبدل . وجواز النسخ قبل الفعل كما مر بيانه . والاستشفاع والمراجعة فيه . والحياء من تكثير الحوائج خشية الضعف عند القيام بشكرها . وان الجنة في السماء . والاستئذان وقول المستأذن فلان ولايقول أنا تأدبا ولانه مبهم . وأن للسماء أبوابا حقيقة تفتح وتغلق . وأن لها حفظة . وأنه صلى الله عليه وسلم من نسل ابراهيم . ومدح الانسان في وجهه عند الامن من الاعجاب ونحوه . وشفقة الوالد على ولده وسروره بحسن حاله وضد ذلك . وعدم وجوب صلاة الوتر لزيادتها على الخمس . وان الجنة والنار مخلوقتان حينئذ . وأن الاسراء والمعراج واحد لان البخاري قال كيف فرضت الصلاة في الاسراء مترجما بذلك ثم أورد الحديث وفيه ثم عرج بي الى السماء لكن ظاهر كلامه في أحاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام أنهما متغايران فانه ترجم للاسراء ترجمة وذكر لها حديثا ثم ترجم للمعراج ترجمة وذكر لها حديثا اه ملخصا من شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري قلت ويؤخذ من قوله فراجعت ربي الخ انه كلم ربه تعالى بلا واسطة

أسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وأبي حَبَّة البدري رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومسلم في كتاب الزهد في باب الفأر وانه مسخ (٢) أخرجه البخاري في كتاب الطب في باب لاهامة ومسلم في الطب في باب لاعدوى ولا طيرة الخ

٥٩١ فَضْلُ صَلاَةِ ٱلْجَمِيعِ عَلَى صَلاَةِ ٱلْوَاحِدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ وَتَجْتَمِعُ مَلاَئِكَةُ ٱللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ ٱلنَّهَارِ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٢ فُقِدَتْ (١) أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا ٱلْفَأْرَ أَلَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ ٱلْإِبِلِ لَنْ تَشْرَبَ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ ٱلشَّاءِ شَرِبَتْ (٢) (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٣ فَمَنْ أَعْدَى (٣) ٱلْأَوَّلَ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة

(١) أي مسخت وقوله لا أراها أي لا أظنها (٢) يعني ان لحوم الابل وألبانها كانت محرمة على بني اسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها فدل امتناع الفأر من لبن الابل دون الغنم على أنه مسخ من بني اسرائيل

(٣) سببه كما في الصحيحين عن راويه أبي هريرة واللفظ للبخاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعدوى ولاصفر ولا هامة فقال أعرابي فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول اه ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام لاعدوى الخ أي لاتجاوز العلة من صاحبها الي غيره يعني أن المرض لايتعدى من صاحبه الى من يقاربه من الاصحاء فيمرض لذلك ودخول النسخ في هذا كما تخيله بعضهم لامعنى له فان قوله لاعدوى خبر محض لا يمكن نسخه الا بأن يقال هو نهي عن اعتقاد العدوى لانفي لها ومعنى قوله ولا صفر انه لايعدي عكس مايزعمون فنفى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الزعم وهو داء يأخذ في البطن يزعمون أنه يعدي وقيل فيه غير ذلك ومعنى ولا هامة أي لاتشاؤم بالبومة ولاحياة لهامة الموتى اذ كانوا يزعمون أن عظم الميتة يصير هامة ويحيي ويطير فنفى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الزعم والهامة بتخفيف الميم ومعنى قول الاعرابي فيجربها أي يكون سببا لوقوع الجرب بها اذ كانوا يعتقدون أن المريض اذا دخل على الاصحاء أمرضهم فنفى صلى الله عليه وسلم ذلك فلما أورد الاعرابي الشبهة رد عليه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله (فمن أعدى الاول) أي البعير الاول أي ممن سرى اليه

الجرب (فان قالوا) من بعير آخر لزم التسلسل أوقالوا بسبب آخر فعليهم أن يبينوه وان قالوا الفاعل في الاول هو الفاعل فى الثانى (ثبت) المدعى وهو ان الذي فعل ذلك بالجميع هو الله تعالى فالجواب فى غاية الرشاقة والبلاغة ولا غرو فهو جواب من أعطى جوامع الكلم وكان لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى (وزاد مسلم) فى بعض رواياته عن أبى هريرة عنه عليه الصلاة والسلام لاعدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة الخ

ومعنى لاطيرة أي لاطيرة فى الاسلام لانها من أعمال أهل الشرك والكفر كما حكاه الله تعالى عن قوم فرعون وقوم صالح وأصحاب القريه التى جاءها المرسلون وورد (من ردّته الطيرة عن أمر يريده فقدقارف الشرك) وفى حديث ابن مسعود مرفوعا (الطيرة من الشرك وما منا الامن تطير ولكن الله يذهبه بالتوكل) والمشروع اجتناب ماظهر منها واتقاؤه بقدر ماوردت به الشريعة كاتقاء المجذوم لحديث (فر من المجذوم فرارك من الاسد) وأما ماخفى منها فلايشرع اتقاؤه واجتنابه لأن اتقاءه من الطيرة المنهى عنها وفي حديث مرسل عند أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس عبد الا يدخل قلبه طيرة فاذا أحس بذلك فليقل أنا عبد الله ماشاء الله لاقوة الا بالله لا يأتى بالحسنات الا الله ولا يذهب بالسيئات الا الله أشهد أن الله على كل شيء قدير ثم يمضى لوجهه) وفى الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم لاعدوى ولا طيرة ويعجبنى الفال الصالح) قالوا وما الفال يارسول الله قال كلمة طيبة يسمعها أحدكم اه أى اذا خرج لحاجته أو سفره كيانجيح ويا سعد وما أشبه ذلك ولهذا قال ناظم الغزوات مشيرا لما يعجبه عليه الصلاة والسلام

وكان لايعتاف الا أنه ✿ يعجبه الفال اذا عنّ له

أي ومن ذلك ماخاطب به الصديق رضى الله عنه فى طريق الهجرة لما وجدا راعيا من أسلم فسأله النبي عليه الصلاة والسلام ممن أنت وما اسمك فقال من أسلم واسمى مسعودبن هنيدة فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام على الصديق وقال له سلمت وسعدت وكان يغير الاسماء القبيحة الى الاسماء الحسنة لأجل الفال الحسن حتى توفاه الله تعالى وقدورد (ثلاثة لاينجوا منها أحد الطيرة والظن والحسد قيل فما المخرج منها يارسول الله قال اذا تطيرت فلاترجع واذا ظننت فلاتحقق واذاحسدت فلاتبغ فتسلم) أي لاتظلم فى حسدك بأن تشتغل فى ضرر المحسود فتسلم أوكما قال عليه الصلاة والسلام . وقد نظم بعض علمائنا هذه الثلاث وأدويتها بقوله

ثلاثة لم ينج منها أحد ✿ طيرة والظن ثم الحسد

لا تبغ لا ترجع ولا تحقق ✿ وقد سلمت خذ كلام مشفق

أعنى كلام المصطفى الرؤف ✿ بالمؤمنين المشفق العطوف

وانما استعاذ الله من شر الحاسد اذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه لان ذلك هو المضر شرعا واليه الاشارة بقوله تعالى (ومن شر حاسد اذا حسد) أى اذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه

٥٩٤ فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ (١) * قَالَهُ لِجَابِرٍ

(رواه) البخاري (١) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٥ فِي ٱلْحَبَّةِ ٱلسَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا ٱلسَّامَ وَٱلسَّامُ (٢) ٱلْمَوْتُ

(١) أخرجه البخاري في كتاب النكاح في باب تزويج الثيبات وفي كتاب الجهاد في باب استئذان الرجل الامام وغير ذلك ومسلم في كتاب النكاح في باب استحباب نكاح البكر

وهو المحذر منه في الحديث بقوله واذا حسدت فلا تبغ فتسلم سلمنا الله تعالى من هذه الادواء كلها ومن شر الطيرة الفاشي معناه في حكومات المسلمين اليوم تقليدا للافرنج اعتقادا أن الامراض تؤثر بطبعها فيعطلون الحجاج والمسافرين الى المقاع الطاهرة بسبب هذا الزعم الفاسد الذي بينت أدلة الشريعة فساده شرعا وعقلا ولولا خوف السآمة وعدم ظن الافادة في هذا الاعتقاد المستحكم لأشبعت الكلام في شأن الطيرة والتشاؤم بما تنشرح به النفوس وتتنور به بصائر المسلمين وهذه الحاشية الصغيرة لاتتحمل أكثر من هذا والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن راويه جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما واللفظ للبخاري في باب تزويج الثيبات من كتاب النكاح قال قفلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة (أي وهي غزوة تبوك) فتعجلت على بعير لي قطوف (أي بطيء) فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال مايعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال أبكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة اه والمراد بقوله تلاعبها وتلاعبك الملاعبة المشهورة بدليل قوله بعده وتضاحكها وتضاحكك وان سقط لفظ وتضاحكها الخ في بعض روايات المتن وعند الطبراني من حديث كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل فذكر حديثا نحو حديث جابر وفيه تعضها وتعضك وكلمة هلا للتحضيض وهو دليل على فضل نكاح الابكار وقوله تلاعبها وتلاعبك تعليل لفضل تزويج البكر لما فيه من الالفة التامة بخلاف الثيب لانها قد تكون متعلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبتها كاملة بخلاف البكر وقد روى ابن ماجه حديثا صريحا في الحض على نكاح الابكار وهو عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما بنون وفوقية أي أكثر حركة وقيل أقبل للولد وفي رواية زيادة وأرضى باليسير ولهذا قال خليل في مختصره ندب لمحتاج ذي أهبة أي قدرة على النكاح ومؤنه نكاح بكر الخ والصواب أن لو قال نكاح وبكر لانهما ندبان لان أصل النكاح للمحتاج اليه مندوب وكون النكاح ببكر مندوب آخر وبالله التوفيق

(٢) السام بتخفيف الميم والشونيز بضم الشين المعجمة وسكون الواو ونون مكسورة بعدها تحتية ساكنة فارسي الاصل وهو الحبة السوداء ويسمى الشينيز والشونوز والشهنيز أيضا كما في القاموس وقوله من كل داء ظاهره سواء كان من برد أوغيره (وجرب) أنه اذا شرب منها

وَٱلْحَبَّةُ ٱلسَّوْدَاءُ ٱلشُّونِيزُ (رواه) البخارى[١] ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٦ فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ * [١] يَعْنِي ٱلْوَالِدَيْنِ (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

المحلى بأل من هذا الحرف

٥٩٧ ٱلْفَخْرُ وَٱلْخُيَلَاءُ فِي ٱلْفَدَّادِينَ أَهْلِ ٱلْوَبَرِ وَٱلسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ ٱلْغَنَمِ [٢] (رواه) البخارى [٣] ومسلم واللفظ له عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٨ ٱلْفِطْرَةُ خَمْسٌ ٱلْخِتَانُ [٣] وَٱلِاسْتِحْدَادُ وَقَصُّ ٱلشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطب في باب الحبة السوداء ومسلم فى الطب فى باب التداوى بالحبة السوداء

(٢) أخرجه البخارى في كتاب البر في باب لا يجاهد الا باذن الابوين وفى كتاب الجهاد ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب بر الوالدين الخ

(٣) أخرجه البخاري فى كتاب المناقب قبل مناقب قريش بزيادة (والايمان يمان والحكمة يمانية) ومسلم في كتاب الايمان فى باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه

وزن مثقال بماء أفاد من ضيق النفس (١) سببه كما فى الصحيحين عن راويه عبدالله بن عمرو ابن العاص رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد اه ولفظ البخارى ألك أبوان قال نعم قال ففيهما فجاهد أي ارجع فأبلغ جهدك في برهما والاحسان اليهما فان ذلك يقوم لك مقام قتال الكفار ففيه دليل على أن بر الوالدين يقدم على الجهاد وامل محله مالم يتعين والله تعالى أعلم

(٢) وقد تقدم هـذا الحديث في أول حرف الراء بزيادة (رأس الكفر نحو المشرق والفخر الخ) (٣) قوله الفطرة أي السـنة القديمة التى اتفقت عليها شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسـلام . خمس أى خمس خصال والختان قطع الجلدة التى تغطي الحشفة من الذكر وقطع بعض الجلدة التى فى أعلا الفرج من المرأة كالنواة أو كعرف الديك ويسمى ختان الرجل اعذارا بالعين المهملة والذال المعجمة وختان المرأة خفضا بالخاء والضاد المعجمتين بينهما فاء أو خفاضا . والاستحداد حلق العانة بالحديد وان أزال شعرها بغـيره فلا يكون على وجه السـنة . وقص الشارب أي قطعه قال النووى المختار فيه أن يقص حتى يبدو طرف الشفة . وتقليم الاظفار أى قطعها والمستحب فيه أن يبدأ باليدين قبل الرجلين فيبدأ بمسبحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بخنصرها ثم بنصرها الى آخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدأ بخنصرها ويختم بخنصر اليسرى كذا قاله النووى . قوله ونتف الآباط هو جمع ابط قال النووى النتف أفضـل لمن قدر عليه وروى

ٱلأَظْفَارِ وَنَتْفُ ٱلآبَاطِ (رواه) البخاري[1] واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس في باب تقليم الاظفار ومسلم في كتاب الطهارة في باب خصال الفطرة

حرف القاف

٥٩٩ قَاتَلَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٠ قَاتَلَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ إِنَّ ٱللهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ ٱلشُّحُومَ جَمَّلُوهَا (١) ثُمَّ بَاعُوهَا فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا (رواه) البخاري ومسلم عن جابر وعن أبي هريرة وعن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٦٠١ قَالَ ٱللهُ تَعَالَى إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٢ قَالَ ٱللهُ تَعَالَى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي ٱلصَّالِحِينَ مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

مسلم عن أنس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة وذلك من المقدرات التي ليس للرأى فيه مدخل فيلزم المتدين أن لا يتعدى ذلك الا لضرورة . وقد تقدم هذا الحديث من رواية أبي هريرة أيضا فى حرف الخاء وانما كررناه هنا لانه بهذه الروايه محلى بأل والمتقدم في حرف الخاء أوله خمس من الفطرة الختان الخ وهناك ونتف الابط بالافراد وهنا الآباط بالجمع (١) يقال جملت الشحم وأجملته اذا أذبته واستخرجت دهنه

٦٠٣ قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى أَنْفِقْ (١) يَا ٱبْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ (رواه) البخاري (١) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٤ قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلِ ٱبْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا ٱلصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ (٢) وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي ٱمْرُؤٌ صَائِمٌ وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللّٰهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ (رواه) البخاري (٢) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن

(١) أخرجه البخاري في أول كتاب النفقات وفي تفسير سورة هود ومسلم في كتاب الزكاة في باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصيام في باب هل يقول انى صائم اذا شتم ومسلم في كتاب الصوم في باب فضل الصيام

---

(١) قوله أنفق الخ هو بفتح الهمزة فى الاول على صيغة أفعل من الرباعى وضم الهمزة في الثاني وجزم الفعل الاول بالامر وجزم الثانى بالجواب وهذا الحديث أخرجه البخارى فى أول كتاب النفقات وفي تفسير سورة هود بأتم من هذا الوجه ولفظه هناك قال الله تعالى (أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع) قوله وبيده الميزان هو كناية عن العدل بين الخلق وقوله يخفض ويرفع من باب مراعاة النظير أي يخفض من يشاء ويرفع من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويقتره على من يشاء . قال فى شرح المشكاة قوله أنفق عليك من باب المشاكلة لان انفاق الله تعالى لا ينقص من خزائنه شيئا كما قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة واليه يلمح قوله تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) وفي رواية مسلم من طريق همام عن أبى هريرة (ان الله تعالى قال لى أنفق أنفق عليك) بزيادة لفظ لى على رواية البخارى فالمراد بابن آدم حينئذ النبي صلى الله عليه وسلم أو جنس بنى آدم ويكون تخصيصه صلوات الله وسلامه عليه باضافته الى نفسه لكونه رأس الناس فتوجه الخطاب اليه ليعمل به ويبلغ أمته قاله في الفتح . وتقدم حديث أن يمين الله ملأى الى آخر لفظ هذا الحديث بعينه في حرف الهمزة في صحيفة ٦٤ من هذا الكتاب والليل والنهار هنا وهناك بالنصب فيهما على الظرفية وسحاء بمعنى عطاء

(٢) الجنة بضم الجيم الوقاية والمراد هنا انه وقاية من المعاصى ومن النار أعاذنا الله منهما والرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ويرفث بتثليث الفاء والصخب الضجة واضطراب الاصوات أى لا يصيح ولا يخاصم وقوله لخلوف بضم الخاء هو تغير رائحة الفم من أجل الصوم

رسول الله ﷺ

٦٠٥ قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٦ قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى يُؤْذِينِي ٱبْنُ آدَمَ يَسُبُّ ٱلدَّهْرَ وَأَنَا ٱلدَّهْرُ بِيَدِي ٱلْأَمْرُ أُقَلِّبُ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٧ قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ ٱللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ ٱلْيَوْمَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ لَأَتَصَدَّقَنَّ ٱللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ ٱللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَأَتَصَدَّقَنَّ ٱللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ ٱللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ فَأَمَّا عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا ٱلزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَّا ٱلْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيُنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ ٱللّٰهُ (رواه) البخارى [1] واللفظ له ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٨ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ لَأَطُوفَنَّ ٱللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ ٱمْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا ٱمْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ

(١) أخرجه البخارى في باب وجوب الزكاة فى باب اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم ومسلم في كتاب الزكاة فى باب ثبوت أجر المتصدق الخ وفى روايته تقديم وتأخير

جَاءَتْ بِشِقِّ (١) رَجُـلٍ وَآيْمُ ٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ (رواه) البخارى (١) واللفظ له ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٩ قَالَ لِي جِبْرِيلُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ (٢) بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ (رواه) البخارى(٢) واللفظ له عن ابن عمر ومسلم عن عائشة وعن ميمونة كلهم رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٦١٠ قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ فَعَتَبَ ٱللّٰهُ عَلَيْـهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ ٱلْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى ٱللّٰهُ إِلَيْهِ إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ ٱلْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَارَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ فَقِيلَ ٱحْمِلْ

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الايمان والنذور في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم وفي غير هذا الموضع ومسلم فى كتاب الايمان بفتح الهمزة في باب الاستثناء

(٢) أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق مختصرا فى باب اذا قال أحدكم آمين ولفظه فقال أى جبريل انا لا ندخل الخ وفي كتاب اللباس مطولا في باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ومسلم فى كتاب اللباس والزينة في باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة

(١) الشق بالكسر نصف الشيء وجانبه والمشقة ومن الاخير قوله تعالى (لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس) أى جاءت بنصف انسان وعبر بالرجل بالنظر الى ما يؤول اليه وقيل انه الجسد الذى ذكر الله أنه ألقى على كرسيه وقوله وايم الذى الخ فيه جواز اضافة ايم الى غير لفظ الجلالة ولكنه نادر وقوله أجمعون تأكيد لضمير الجمع وقد أنسى الله سليمان عليه السلام الاستثناء ليمضى سابق قدره كما قال تعالى (انا كل شيء خلقناه بقدر)

(٢) سببه كما فى الصحيحين واللفظ لمسلم عن عائشة انها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يأته وفي يده عصا فألقاها من يده وقال مايخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا فقالت والله مادريت فأمر به فأخرج فجاء جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتنى فجلست لك فلم تأت فقال منعنى الكلب الذى كان فى بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة اه وفى الصحيحين حديث استثناء الرقم في الثوب قال النووى والقسطلانى بعد ذكره يجمع بين الاحاديث بأن المراد استثناء الرقم في الثوب ما كانت الصورة فيه من غير ذوات الارواح كصورة الشجر ونحوها وقال ابن العربي (حاصل) مافي اتخاذ الصورة انها ان كانت ذات أجسام حرم بالاجماع وان كانت رقما فأربعة أقوال (الجواز مطلقا) لظاهر حديث الباب (والمنع مطلقا) حتى الرقم (والتفصيل) فان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس وتفرقت الاجزاء جاز قال وهذا هو الاصح (والرابع) ان كان مما يمتهن جاز وان كان معلقا فلا اه وهذا الاجماع محله فى غير لعب البنات اه

حُوتًا فِي مِكْتَلٍ (١) فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ فَانْطَلَقَ وَٱنْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَحَمَلَ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ حَتَّى كَانَا عِنْدَ ٱلصَّخْرَةِ فَوَضَعَا رُؤُسَهُمَا فَنَامَا فَانْسَلَّ ٱلْحُوتُ مِنَ ٱلْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا فَلَمَّا أَصْبَحَا قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ ٱلنَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ ٱلْمَكَانَ ٱلَّذِي أُمِرَ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا فَلَمَّا ٱنْتَهَيَا إِلَى ٱلصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ مُوسَى فَقَالَ

---

(١) المكتل بكسر الميم وسكون الكاف وفتح التاء الزنبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا والفتى الشاب والمراد به هنا غلام موسى عليه الصلاة والسلام المذكور باسمه هنا والسرب بالتحريك المسلك في خفية والنصب التعب وقص الاثر واقتصه اذا تتبعه ومسجى أي مغطى وأنى استفهام عن الجهة تقول انى يكون هذا أى من أى وجه وطريق كما في المصباح أى من أين السلام في هذه الارض التي لايعرف فيها السلام وقصد بقوله بأرضك خطاب نفسه على سبيل التعجب كأن أرضه كانت دار كفر وكانت تحيتهم غير السلام وعند البخارى في التفسير وهل بأرضي من سلام وهو يفسر ماهنا وقوله على سبيل الاستفهام موسى بنى اسرائيل الخ يدل على أن الانبياء ومن دونهم لايعلمون من الغيب الا ماعلمهم الله تعالى لان الخضر لو كان يعلم كل غيب لعرف موسى قبل أن يسأله والراجح في الخضر أنه نبي لارسول وقيل رسول وقيل ولي كما نظمه بعضهم بقوله

في خضر اختلفت أهل النقول ☆ قيل نبي أو ولي أو رسول

وقد علمت الراجح منها ولا ينافى رسالة موسى عليه الصلاة والسلام وكونه صاحب شريعة تعلمه من الخضر مالم يكن شرطا في أبواب الدين لان كون الرسول يتعين كونه أعلم من أرسل اليه انما هو فيما بعث به من أصول الدين وفروعه لامطلقا وقد راعى موسى عليه السلام في التعلم غاية التواضع والادب فاستجهل نفسه واستأذن أن يكون تابعا للخضر وسأل منه أن يرشده وينعم عليه بتعليم بعض ماأنعم الله عليه به لكن لم يكن موسى مرسلا للخضر كما صرح به القسطلاني وقوله ولا أعصي لك أمرا عطف على صابرا أى ستجدني صابرا وغير عاص قال القاضي وتعليق الوعد بالمشيئة أما للتيمن واما لعلمه بصعوبة الامر فان الصبر على خلاف المعتاد شديد لاسيما على رسول لايفعل غير الشرع الموافق للوحي من الله تعالى

ٱلْخَضِرُ وَأَنَّى بِأَرْضِكَ ٱلسَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ ٱللهِ تَعَالَى عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ ٱللهِ تَعَالَى عَلَّمَكَهُ ٱللهُ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ ٱللهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا ٱلْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ (١) فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ ٱلسَّفِينَةِ فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ

---

(١) بفتح النون أى بغير أجر ولاجعل . وقوله مانقص علمي وعلمك من علم الله الخ أى من معلومه بدليل دخول من التبعيضية على علم الله لان العلم القائم بذات الله تعالى صفة قديمة لاتتبعض وليس العلم هنا على ظاهره لان علم الله تعالى لاينقص. وقوله فعمد الخضرهو كضرب بمعنى قصد وقوله ولاترهقني من أمرى عسرا أى لاتغشني عسرا من أمري بالمضايقة والمؤاخذة على المنسى فان ذلك يعسر على متابعتك . وقوله في الثانية قل ألم أقل لك انك الخ قال فيه سفيان بن عيينة هذا أوكد فاستدل عليه بزيادة لك في الثانية . وقوله يريد أن ينقض أى يسقط وقد استعيرت الارادة للمشارفة والميلان والا فالجدار لا ارادة له حقيقة وكان أهل القرية يمرون تحته على خوف واختلف في هذه القرية هل هى انطاكية أو أبلة بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام المفتوحة وهي مدينة قرب بصرة وعبادان أو المراد بها ناصرة أوأبرقة أوغير ذلك قوله هذا أى الاعتراض سبب للفراق بيني وبينك وقوله عليه الصلاة والسلام لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما فيه استلذاذه عليه الصلاة والسلام لعجائب العلوم الباطنة التى اختص الله بها الخضر وعدم صبر موسى عليه الصلاة والسلام على ما يخالف ظاهر شرعه وفى هذه القصة حجة ظاهرة على صحة الاعتراض بالشرع على مالا يسوغ فيه ولوكان مستقيما فى باطن الامر على أنه ليس في شيء مما فعله الخضر عليه السلام مناقضة للشرع عند التأمل فان نقض لوح السفينة لدفع الظالم عن غصبها ثم اذا تركها أعيد اللوح جائز شرعا وعقلا ولكن مبادرة موسى بالانكار بحسب ظاهر شرعه وقد وقع ذلك صريحا عند مسلم ولفظه فاذا جاء الذى يسخرها وجدها منخرقة وأما قتله الغلام فلعله كان في تلك الشريعة جائزا عند الخضر وقد حكى القرطبي عن صاحب العرس والعرائس أن موسى لما قال للخضر أقتلت نفسا زاكية بغير نفس اقتلع الخضر كتف الصبي الايسر وقشر عنه اللحم فاذا في عظم كتفه كافر لايؤمن بالله أبدا وفي مسلم وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا لا يؤمن بالله وأما اقامة

نَقْرَتَيْنِ فِي ٱلْبَحْرِ فَقَالَ ٱلْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ ٱللَّهِ
إِلَّا كَنَقْرَةِ هٰذَا ٱلْعُصْفُورِ فِي هٰذَا ٱلْبَحْرِ فَعَمَدَ ٱلْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ
ٱلسَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا
نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فَكَانَتِ ٱلْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا
فَانْطَلَقَا فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ ٱلْغِلْمَانِ فَأَخَذَ ٱلْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ
فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ
لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَا
أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ قَالَ ٱلْخَضِرُ
بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ فَقَالَ مُوسَى لَوْ شِئْتَ لَا تَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هٰذَا فِرَاقُ
بَيْنِي وَبَيْنِكَ قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ ٱللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ

الجدار فمن باب مقابلة الاساءة بالاحسان وهو جائز شرعا بل مرغب فيه وفي هذا الحديث ان أهل الظاهر قد ينكرون أشياء بحسب الشرع وهي في الباطن غير منكرة ففيه حجة للصوفية القدماء الاجلاء في بعض ما انتقد عليهم لالمتصوفة آخر الزمان أهل الرقص والغناء والخرافات وفي هذا الحديث كما قال النووي وغيره ندب الرحلة للعلم وفضل طلبه والتزود للسفر والادب مع العالم وتأويل مالم يفهم ظاهره والاعتذار عند المخالفة واثبات كرامات الاولياء وجواز سؤال الطعام عند الحاجة والحكم بالظاهر حتى يتبين خلافه ودفع أعظم المفسدتين بأخفهما عند التعارض وان ذلك كله كان بوحي فليس لاحد أن يقتل نفسا لما يتوقعه منها كذا في شرح زكريا الانصاري على البخاري (قلت) وفي قوله فليس لاحد أن يقتل نفسا لما يتوقعه منها تفصيل لانه قد يباح ذلك في دفع الصائل الفاهم بعد الانذار ان علم انه لايندفع الا بالقتل كما صرح به خليل في مختصره بقوله (وجاز دفع صائل بعد الانذار للفاهم وقصد قتله ان علم انه لايندفع الا به) بل يجب في هذه الاخيرة لان حفظ النفس واجب وعليه فالجواز فيه بمعنى الاذن الصادق بالوجوب كما أشار اليه الناظم بقوله

وقولهم جاز الوجوب ما أبى ✿ اذ غير ما جاز لنا ما وجبا

وفي هذا الحديث فوائد كثيرة غير ماسبق تضيق هذه الحاشية المختصرة عن ذكرها

عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا (رواه) البخاري [١] واللفظ له ومسلم عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١١ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِيءٍ [١] (رواه) البخارى [٢] ومسلم عن أم هانيء رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٦١٢ قَدْ أَذِنَ ٱللهُ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٦١٣ قَدْ عَجِبَ ٱللهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا ٱللَّيْلَةَ [٢] قَالَهُ لِرَجُلٍ مِنَ

(١) سببه كما في الصحيحين عن أم هانئ بنت أبى طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب قالت فسلمت عليه فقال من هذه قلت أم هانئ بنت أبي طالب قال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يارسول الله زعم ابن أمى على ابن أبي طالب أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ) وذلك ضحى اه أى ووقت صلاته للركعات الثمان وقت صلاة الضحى ويؤيد ذلك ما فى رواية ابن شاهين قالت أم هانئ يارسول الله ماهذه الصلاة قال الضحى وابن هبيرة هو زوج أم هانئ لها منه ولدها هانئ ومات مشركا وجعدة وهو ممن له رؤية للنبي عليه الصلاة والسلام (٢) سببه كما فى الصحيحين واللفظ لمسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى مجهود فأرسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ماعندى الا ماء ثم أرسل الى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذى بعثك بالحق ما عندى الا ماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله. فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبيانى قال فعلليهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاطفئى السراج وأريه انا نأكل فاذا أهوى ليأكل فقومي الى السراج حتى تطفئيه قال فقعدوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة) وأنزل الله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وفي بعض روايات مسلم فقام رجل من الانصار يقال له أبو طلحة فانطلق به الى رحله وساق الحديث بنحو اللفظ السابق فيحتمل انه أبو طلحة المشهور زوج أم سليم وهو زيد بن سهل ابن الاسود بن حرام وهو القائل

(١) أخرجه البخارى فى كتاب العلم فى باب ما يستحب للعالم اذا سئل أى الناس أعلم الخ وفى غيره ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب فضائل الخضر عليه الصلاة والسلام
(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة فى الثوب الواحد ملتحفا به ومسلم فى كتاب صلاة المسافر وقصرها فى باب استحباب صلاة الضحى وان أقلها ركعتان الخ

ٱلْأَنْصَارِ وَٱمْرَأَتِهِ (رواه) البخارى[1] ومسلم واللفظ له عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٤ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا (١) مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ ٱلنَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى ٱللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ ٱلْأُمَمِ تُسَبِّحُ ٱللهَ (رواه) البخارى[2] واللفظ له ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٥ قُرَيْشٌ (٢) وَٱلْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ (رواه) البخاري[3] ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٦ قُلِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا

أنا أبو طلحة واسمي زيد ❊ وكل يوم في سلاحي صيد

وهو الذى تصدق ببيرحاء عند نزول قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) كما سبق ويحتمل انه غيره (١) هو عزير وعند الترمذي الحكيم انه موسى عليهما الصلاة والسلام وقيل داود عليه الصلاة والسلام (٢) قريش النضر أو فهر بن مالك قال الناظم

اما قريش فالأصح فهر ❊ جماعها والاكثرون النضر

والانصار هم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة قال فى نظم عمود النسب

أوس وخزرج هم الانصار ❊ وقيلة أمهما واختاروا الخ

وجهينة بالتصغير هم أبناء زفر بن ليث بن سويد . ومزينة بالتصغير قبيلة من مضر . وأسلم قبيلة أيضا مشهورة وأشجع قبيلة من غطفان . وغفار بكسر الغين المعجمة قبيلة من كنانة وقوله موالى هو بفتح الميم وتشديد التحتية أى أنصارى المختصون بى وهو خبر المبتدأ الذي هو قريش وما بعده عطف عليه وقوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله أى غير الله ورسوله . وفيه منقبة عظيمة لهذه القبائل دون من سواهم من العرب ولاجل هذا الحديث وغيره قد ورد أن سبي هذه القبائل لا يسترق بل يعتق وقد أشار ناظم عمود النسب لذلك بقوله

قريش الانصار مع مزينه ❊ أسلم أشجع كذا جهينه

سابعها غفار لا يسترقى ❊ سبيها لفضله بل يعتق

---

(١) أخرجه البخاري فى مناقب الانصار فى باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومسلم في كتاب الاشربة فى باب اكرام الضيف وفضل ايثاره

(٢) أخرجه البخاري فى كتاب الجهاد والسير فى باب اذا حرق المشرك المسلم الخ ومسلم فى كتاب قتل الحيات وغيرها فى باب النهي عن قتل النمل

(٣) أخرجه البخاري فى كتاب المناقب فى باب مناقب قريش وباب ذكر أسلم وغفار الخ ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب من فضائل غفار وأسلم الخ

أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١) (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عمر وعن أبي بكر رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٦١٧ قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ (٢) مَحْبُوسُونَ إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ (رواه) البخاري (٢) ومسلم واللفظ له عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦١٨ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (رواه) البخاري ومسلم عن كعب بن عُجرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٩ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن أبي حُميد الساعدي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) سببه كما في الصحيحين عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي وفي رواية زيادة وفي بيتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا) وقال قتيبة كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي) الخ

(٢) الجد الحظ والسعادة والغنى

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات في باب الدعاء في الصلاة وفي أواخر صفة الصلاة قبيل كتاب الجمعة ومسلم في كتاب الذكر والدعاء الخ في باب استحباب خفض الصوت بالذكر

(٢) أخرجه البخاري في كتاب النكاح في باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذنه الخ ومسلم في آخر كتاب الدعوات في باب أكثر أهل الجنة الفقراء الخ

(٣) اخرجه البخاري في كتاب الدعوات في باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم في كتاب الصلاة في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

٦٢٠ قُومُوا (١) إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ *

---

(١) قوله قوموا الى سيدكم الخطاب فيه للانصار خاصة وقيل للحاضرين منهم ومن المهاجرين وفيه بيان مشروعية قيام القاعد للداخل احتراما له وتوقيرا واكراما ففيه اكرام أهل الفضل من أجل علم أو صلاح أو شرف بالقيام لهم أو المراد قوموا اليه لتعينوه على النزول عن الحمار الذى جاء راكبا له وترفقوا به فلا يصيبه ألم حذرا من انفجار جرحه قاله التوربشتي قال ولو أراد الاكرام لقال لسيدكم باللام بدل الى وأجاب الطيبي بان الى في هذا المقام أفخم من اللام كأنه قيل قوموا واذهبوا اليه تلقيا وكرامة يدل عليه ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله قوموا الى سيدكم علة للقيام له وليس ذلك الا لكونه شريفا كريما على القدر اه نعم فى مسند أحمد عن عائشة من طريق علقمة بن وقاص عنها في قصة غزوة بنى قريظة وقصة سعد بن معاذ فلما طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فأنزلوه وسنده حسن وهذه الزيادة تخدش فى الاستدلال بقصة سعد على مشروعية القيام المتنازع فيه (وقد منع قوم القيام) تمسكا بحديث أبى امامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصى فقمنا له فقال لاتقوموا كما تقوم الاعاجم بعضهم لبعض (وأجيب) بضعفه واضطراب سنده وفيه من لا يعرف وفى حديث عبد الله بن بريدة عن معاوية عند الحاكم ما من رجل يكون على الناس يقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر عنده الخصوم فيدخل الجنة وعند أبى داود عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار (وسئل مالك) عن المرأة تبالغ فى اكرام زوجها فتتلقاه وتنزع ثيابه وتقف حتى يجلس (فقال) أما التلقي فلا بأس به وأما القيام حتى يجلس فلا فان هذا فعل الجبابرة (وأجاب) الخطابى عن قوله من أحب أن يقام له أى بأن يلزمهم بالقيام له صفوفا على طريق الكبر وقال غيره ان المنهى عنه أن يقام عليه وهو جالس (وعورض) بان سياق حديث معاوية على خلاف ذلك وانما يدل على انه كره القيام له لما خرج تعظيما له وبأن هذا لايقال له القيام للرجل وانما هو القيام على رأس الرجل أو عند الرجل اه وفى حديث أنس عند الطبرانى وقال انما هلك من كان قبلكم لأنهم عظموا ملوكهم بأن قاموا وهم قعود (وعن أبى الوليد بن رشد ان القيام يكون على أربعة أوجه) (محظور) لمن يريد أن يقام له تكبرا وتعظيما على القائمين له (ومكروه) لمن لايتكبر ولا يتعاظم ولكن يخشى أن يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجبابرة (وجائز) على سبيل الاحترام والاكرام لمن لايريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبابرة (ومندوب) لمن قدم من سفره فرحا بقدومه ليسلم عليه أو الى من تجددت له نعمة فيهنئه بحصولها أو مصيبة فيعزيه بسببها أو لحاكم في محل ولايته كما دل عليه قصة سعد فانه لما استقدمه النبي صلى الله عليه وسلم حاكما فى بنى قريظة فرآه مقبلا قال قوموا الى سيدكم وما ذاك الا ليكون أنفذ لحكمه فأما اتخاذه ديدنا فمن شعار العجم وقد جاء فى السنن انه لم يكن

يَعْنِي سَعْدَ بْنَ (١) مُعَاذٍ فَقَعَدَ سَعْدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هٰؤُلَاءِ نَزَلُوا

أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا جاء لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك والله الموفق (ومباحث المسألة) فيها طول يخرج عن الغرض ولشيخ الاسلام النووي جزء في ذلك ولأبي عبد الله بن الحاج في ذلك كلام متين جليل والله يهدينا سواء السبيل اه من القسطلاني بزيادة قليلة والجزء الذى نسبه القسطلاني للنووي قد طبع وهو عندى وقد نوه به النووي في المجموع وأشار اليه أيضا في شرح مسلم عند هذا الحديث ونصه وفي قوله صلى الله عليه وسلم (قوموا الى سيدكم أو خيركم) اكرام أهل الفضل وتلقيهم بالقيام لهم اذا أقبلوا وهكذا احتج به جماهير العلماء لاستحباب القيام قال القاضي وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذلك فيمن يقومون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه (قلت) القيام للقادم من أهل الفضل مستحب وقدجاء فيه أحاديث ولم يصح في النهي عنه شيء صريح (وقد جمعت كل ذلك مع كلام العلماء عليه في جزء) وأجبت فيه عما توهم النهي عنه والله أعلم اه بلفظه ومراد القسطلاني بكلام ابن الحاج المتين كلامه في كتاب المدخل فانه أطال فيه متعقبا كلام النووي وتتبعه بالرد وقد بلغني أن الحافظ بن حجر تتبع كلام ابن الحاج بالرد أيضا ولم أقف على كلامه الآن (والحق) التوسط في المسألة وعدم القيام لكل داخل والاقتصار على أهل الفضل نظير مافي الحديث هنا وفي فروق القرافي عن عز الدين بن عبد السلام الحض على القيام لاهل الفضل مع مراعاة العرف الذى لاينافي الشرع (وما تلخص) من كلام ابن الحاج في المدخل من أن الانسان اذا خص أهل الفضل به انكسرت قلوب العامة من تركه لهم وان عمم القيام لكل الناس لم يقر له قرار (للناظر فيه بحث) وهو أن الله تعالى أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بتنزيل الناس منازلهم فلم يجعل أهل الفضل كغيرهم واتباع الحق والسنة أولى من حمل الناس على طريق الورع على سبيل اللزوم لان تحرير الاحكام لاينظر فيه الا ما ترجح بالادلة لاطريق الاورعية والاحتياط فقط كما هو سبيل ابن الحاج في مدخله حتى صار من لامعرفة له بأدلة الشرع اذا رأى بحثا لابن الحاج المذكور على سبيل التورع يشدد النكير به على الناس فيما لهم فيه مندوحة (فالصواب) في أمر القيام لاهل الفضل أن يجرى على عرف بلد الانسان فاذا كان عرفهم ان في تركه لاهل الفضل اهانة يتأكد فعله لقوله عليه الصلاة والسلام (وخالق الناس بخلق حسن) فهو عام في كل خلق حسن شرعا . وان كان عرف بلده أن لا اهانة في تركه لهم كما في بلاد قطر شنقيط فلا بأس بتركه حينئذ الا اذا تركه للقادم من سفر ونحوه ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لاتباع سنة نبينا سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين آمين

(١) سعد بن معاذ هو سيد الاوس الذى تطوع بالاسلام وأكد على رهطه أن لايبيت أحد منهم الا وهو مسلم فأجابوه للاسلام فلم يبق بيت من بني عبد الاشهل الا وأسلم حالا بل لم يبق أحد من جميع الاوس الا أسلم باسلامه الا أوس الله الساكنين بالعوالى فتأخر اسلامهم الى مضى الخندق بل صار اسلامه سببا لاسلام جميع الانصار كما هو مقرر في محله

عَلَى حُكْمِكَ قَالَ سَعْدٌ فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَى ذَرَارِيهِمْ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ قَضَيْتَ بِحُكْمِ ٱللهِ وَرُبَّمَا قَالَ بِحُكْمِ ٱلْمَلِكِ (رواه)

وهو الذي اهتز عرش الله لموته كما ورد فى الحديث والى ذلك أشار الشاعر بقوله

وما اهتز عرش الله من أجل هالك ❊ سمعنا به الا لسعد أبي عمرو

وكان سبب موته شهيدا رضي الله عنه حسبما أخرجه الشيخان واللفظ لمسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة رماه فى الاكحل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد يعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه أخرج اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بنى قريظة فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد قال فانى أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي الذرية والنساء وتقسم أموالهم وأخرج مسلم عن عائشة أيضا أن سعدا رضي الله عنه قال وتحجر كلمه للبرء فقال اللهم انك تعلم أن ليس أحد أحب الى أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فان كان بقى من حرب قريش شيء فأبقنى أجاهدهم فيك اللهم فانى أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كنت وضعت الحرب بيننا و بينهم فافجرها واجعل موتى فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد معه خيمة من بنى غفار الا والدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد جرحه يغذ دما فمات منها وقوله وتحجر كلمه للبرء جملة حالية والكلم بفتح الكاف وسكون اللام الجرح وتحجر معناه يبس للبرء أي لاجل قرب البرء وقوله وضعت الحرب أي أسكنتها وقوله فافجرها أى الجراح وقوله واجعل موتى فيها هذا ليس من تمنى الموت المنهى عنه لان ذلك فيمن تمناه لضر نزل به وهذا انما تمنى انفجارها ليكون شهيدا وقوله يغذ دما هو في معظم الاصول المعتمدة يغذ بكسر الغين المعجمة وتشديد الذال المعجمة وفي بعضها يغذوا باسكان الغين وضم الذال المعجمة وكلاهما صحيح يقال غذ الجرح يغذ اذا دام سيلانه وغذا يغذوا اذا سال كما فى الرواية الاخرى فما زال يسيل حتى مات وفيها زيادة فذاك حين يقول الشاعر

ألا ياسعد سعد بنى معاذ ❊ فما فعلت قريظه والنضير

لعمرك ان سعد بنى معاذ ❊ غداة تحملوا لهو الصبور

تركتم قدركم لاشيء فيها ❊ وقدر القوم حامية تفور

وقد قال الكريم أبو حباب ❊ أقيموا قينقاع ولا تسيروا

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا ❊ كما ثقلت بميطان الصخور

وقوله تركتم قدركم الخ قال النووي في شرحه هذا مثل لعدم الناصر وأراد بقوله تركتم قدركم

البخاري (١) ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٢١ قِيلَ (١) لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ

(رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي في باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب الخ وفي كتاب الاستئذان في باب قوموا الى سيدكم وفي الجهاد ومسلم في كتاب الجهاد والسير في باب جواز قتال من نقض العهد الخ

(٢) أخرجه البخاري في خلق آدم وذريته بعد حديث الخضر وموسى عليهما الصلاة والسلام وفي التفسير ومسلم في أول كتاب التفسير

الاوس اقلة حلفائهم فان حلفاءهم قريظة وقد قتلوا وأراد بقوله وقدر القوم الخ الخزرج لشفاعتهم في حلفائهم بني قينقاع حتى من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وتركهم لعبد الله بن أبي وهو أبو حباب المذكور وقوله كما ثقلت بميطان الصخور هو اسم جبل من أرض الحجاز في ديار بني مزينة وهو بفتح الميم على المشهور وهو الصواب وانما قصد هذا الشاعر تحريض سعد بن معاذ على استبقاء بني قريظة حلفائه ويلومه على حكمه فيهم ويذكره بفعل عبد الله ابن أبي ويمدحه بشفاعته في حلفائهم بني قينقاع اه ولا شك ان قصد سعد رضي الله عنه هو رضا الله والدار الآخرة فلذلك وفقه الله للحكم في حلفائه بما حكم الله به قبله وقصد عدو الله بن أبي هو دار الدنيا والركون اليها ونبذ الآخرة وقد أشار الى مضمن ما تقدم صاحب نظم الغزوات بقوله

وحكم النبي فيهم سعد الاوس ＊ اذ غاظهم اطلاقه من كل بوس ＊ لابن أبي حلفاء الخزرج
وكان في التحكيم رفع الحرج ＊ وحملوا سعدا على حمار ＊ من المدينة الى المختار
وعند ما انتهى الى الندى ＊ سوده خير بني لؤى ＊ على الجميع أو على الانصار
لا غيرهم عند بني نزار ＊ وراودته قومه أن يحكما ＊ بغير ما حكم فيهم فاحتمى

قوله الى الندى هو كغنى مجلس القوم نهارا أو ماداموا مجتمعين فيه وقوله سوده هو بالواو ومعناه جعله سيداً في قوله قوموا لسيدكم وقوله عند بني نزار أي عند المهاجرين من قريش الذين هم من ذرية نزار (١) أي قيل لهم حين خرجوا من التيه مع يوشع بن نون عليه السلام بعد أربعين سنة وفتح الله عليهم بيت المقدس ادخلوا الباب أي باب القرية سجدا أي شكر الله على تيسير الدخول وقولوا حطة أي مسألتنا أن تحط ذنوبنا يغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون بفتح الحاء المهملة على استاههم أي أوراكهم وقالوا حبة في شعرة بدل حطة فخالفوا في القول والفعل عناداً لما أمروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وحط العقوبة عنهم فعاقبهم الله بالطاعون حتى هلك منهم سبعون ألفا في ساعة واحدة وفي هذا الحديث بيان لسعة مغفرة الله تعالى حيث علقها بأدنى قول وبيان عنادهم وظلمهم أنفسهم نسأل الله التوفيق وغفران الذنوب وهذا آخر ما يتعلق بالجزء الاول من هذه الحاشية .

انتهى الجزء الاول من زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

(ويليه الجزء الثاني منه وأوله حرف الكاف)

فهرست الجزء الاول

من زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

مع حاشيته المسماة فتح المنعم

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

﴿ تمت الفهرست ﴾

بيان الخطأ والصواب

الواقع في الجزء الاول من زاد المسلم وحاشيته

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢	٦	هَدَيَ	هَدَى
٢	٨	المِتَّصله	المُتَّصله
٣	١	إتفق	آتفق
٣	٧	الأطلاع	الآطلاع
٤	١٧	من من	من
٩	٨	ويفطر	ويُفطر
١٠	٢	فينْفَصِم	فيَنْفَصِمُ
١٠	٥	بالقَدّوم	بالقَدُوم
١٠	١٤	يُولِها	يُولِهَا
١١	٦	مَنْجِيَ	مَنْجى
١٩	٣	أو توضعُ	أو توضَعَ
٢٢	١٦	فخلوهم	فخلُّوهم
٢٥	١٩	متحرِيهَا	متحرِّيهَا
٢٦	٢٢	نبتت	نبتة
٢٧	٨	وليؤمُّكم	وليؤمَّكم
٢٨	٥	فلهوا	فلهو

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٤	١٤	انخذ	اتخذ
٣٤	١٩	والصديقين	والصديقون
٣٨	٥	يثرَبُ	يثربُ
٣٨	١١	الدبَاء	الدبّاء
٣٨	١٢	ورائـكم	وراءكم
٣٩	٧	الفِيَلَ	الفِيلَ
٣٩	٨	يحل	تحل
٣٩	١٠	نخير	بخير
٤٤	٣	حـ	حتى
٥٦	١٧	الناظم شعر	الناظم
٦١	١٩	لبنيه	لنديه
٦٤	١٧	الليلِ والنهارِ	الليلَ والنهارَ
٦٤	٢٠	والقبض ضد البسط	حذفه
٦٥	١٠	صلواتِ	صلواتٍ
٧٣	١٢	ليعذِّبان ومايعذِّبان	ليعذَّبان ومايعذَّبان
٧٤	٢٣	أن عِتنا	أن عِيتنا
٧٨	١١	يسرُدِ	يسرُدُ
٨٠	١٢	فَسَجَدَوا	فَسَجَدُوا
٨٥	٨	ياعبدِ	ياعبدَ
٨٧	٧	رراء	وراء
٨٩	١١	اسيدَ	اسيدِ

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨٩	١٦	الخصوصة	الخصومة
٩١	١٦	الجبة	الحبة
٩٥	١٤	لأقوام	لأقوم
٩٥	٢٢	والمل	والملل
٩٦	٥	ابن	أبى
٩٦	٦	تراهَ	تراهُ
٩٦	٩	البخارى ومسلم عن عائشة	البخارى عن عائشة
٩٨	٩	هَرْقَلَ	هِرَقْلَ
١٠٣	١	فَغَسَلَ	فَغُسِلَ
١٠٣	١	زمزمِ	زمزمَ
١٠٣	١	حُشِّيَ	حُشِيَ
١٠٣	٢	خطوَه	خَطوُهُ
١٠٦	٢	مَلِاكٍ	مَلَاكٍ
١١٠	٥	حـ	حتى
١١٤	١١	بجدانها	بجدانها
١٢٣	٣	فظرت	فنظرت
١٢٨	١٧	المثال	بالمثال
١٢٩	٢٥	الصعود	السعود
١٣٠	٣	تَمَلُّوا	تَمَلُّوا
١٣٢	١٥	فيهم	فيها

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٣٣	١٣	الانقاق	الاتفاق
١٣٤	٧	لَوَجل	لِرَجل
١٣٨	١٠	تقوذه	نفوذه
١٣٩	٢٥	ودنكا	دونكا
١٤٤	٢	فَأَنْظَرَ	فَأَنْظُرَ
١٤٤	٨	كذ وكذا	كذا وكذا
١٤٨	٩	سبابٌ	سبابُ
١٥٢	١٦	الحناحر	الحناجر
١٥٢	١٦	الحلوَ	الحلق
١٥٥	٥	السكرات	النكرات
١٥٥	٢٦	ابني	ابغي
١٥٦	١١	شبهة	شبيهة
١٥٧	٩	أبى	أتى
١٦٠	٢٤	الترس والوقاية	ترس ووقاية
١٦٦	١٢	الكباثُ	الكباثَ
١٦٧	١٠	والحكمة	الحكمةِ
١٦٩	١	العينّ	العينُ
١٧٠	١١	النار	العار
١٧١	٣	وَالنَّهْيِ	وَالنَّهْيُ
١٧١	٢٨	الفرص	الفرض

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٧٣	٣	نسمّ	نسمُ
١٧٤	٤	فراجعتَ	فراجعتُ
١٧٥	٢٤	كا وا	كانوا
١٨٩	١١	الإستدال	الاستدلال
١٩٠	٢٨	محمد وآله	محمد صلى الله عليه وآله
١٩١	٤	سعد	لسعد

قد أثبتنا ما اطلع عليه من الخطأ المطبعي